وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

الفوائد المسعدية
في حل المقدمة الجزرية

This file was downloaded from QuranicThought.com

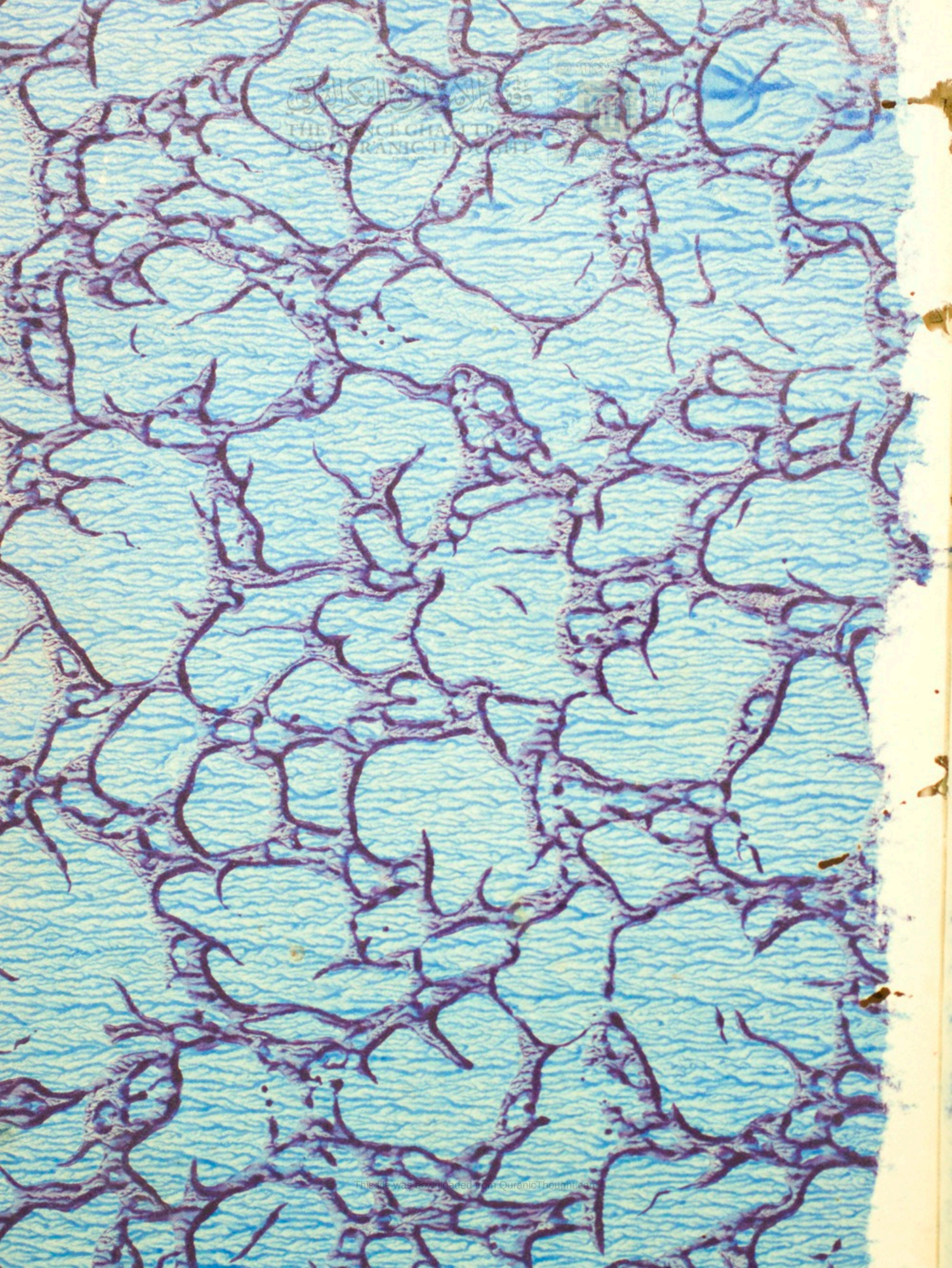

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقف وتصدق به أولاد الشيخ على سيدي وحبيبي رشيد أفندي
واحمد أفندي على كل طالب علم وقفاً صحيحاً شرعياً شرطه
ألا يخرج من مقره وهو المكتبة الأحمدية ببكا

فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع عليم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية

تأليف الامام العالم العلامة شيخ محمد
المسعد الدمشقي المقري الشافعي

رحمه الله تعالى وعفى عنا وعنه
امين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

صاحب هذا الكتاب ومالكه
افقر الورى الى رحمة ربه محمد
بن حسين بن محمد
بن ادريس
عفا الله تعالى عنهم
آمين

وهبني هذا الكتاب محمد علي العيم زادي
صالح الطويل كلاذي في بحر سراج سنة ثلاث
١٢٣٥
واخبرني انه اشتراه من زوجة الشيخ
رحمه الله تعالى وايانا اجمعين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص من تلا كتابه وعمل به جزيل الثواب و
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مفتقر الى عفو الملك
الوهاب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله
اله والاصحاب صلاة وسلاما دايمين متلازمين الى
البعث والحساب وبعد فيقول العبد الفقير الى الله
تعالى عمر ابن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي المسعدي
الدمشقي المقري الشافعي ان اول ما اهتم به اصحا
الهمم العلية وارتقى به ذوو النفوس الذكية كلا
الملك المجواد المنزه عن الاشباه والانداد واهمها
يبدو به قبل تلاوته تجويد حروفه وتحريرها ومعرفة
صفاتها وتقريرها وان من انفع ما رايت في هذا
الشان واكثر تناولا لاقراء القران في هذا الزمان الا
المسماة بالمقدمة فيما على قاريه ان يعلمه نظم الشيخ
الاسلام وملك العلماء الاعلام استاذ الحفا
والمقرئين وامام القرا والمجودين شمس الملة والدين
ابو الخير محمد ابن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف بن احمد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ملك محمد بن السعود
الث فى عفو عنه

الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه وكنت ممن
اعتنى بها حفظا واتقنها معنى ولفظا وطالما الح على
بعض الاخوان من طلاب هذا الشان ان اعلق
عليها شرحا يفتح مغلقها ويقيد مطلقها ويظهر
ما شارت من الكنوز الخفيه ويبرز ما احتوت
عليه من المكنون المخفيه فاجبته الى ذلك سلك الله
بي وبه احسن المسالك راجيا دعوة اخ صديق
ومحب شفيق ان الله تعالى يوفقني في الاقوال و
الافعال في جميع الاحوال انه بصير بالعباد وعليه
في كل الامور الاعتماد وسميته الفوايد المسعديه
في حل المقدمة الجزريه واسال الله تعالى ان ينفع به كما
بذكر سندي المقدمة المذكورة فاقول انبي اوريها من نحو
خمسين طريقا احسنها والطفها انبي اخذتها عن كل من الشيخين
الامامين العالمين المسند المعمر حسن الصليتي رواية والمحقق
ابراهيم العمادي دراية ورواية فالاول عن صالح الكندي
اليمني عن محمد الشرعبي عن الناظم والثاني عن البدر الغزي
عن ابي الفتح المزي عن الناظم رحمه الله تعالى فذكرها وقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم اي افتتح وابتدا بالبسملة ثم بالحمد
اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال
يهتم به لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية
بالحمد لله ولا تعارض بين الروايتين لان الابتدا حقيقي
واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل
الاضافي

ويقول راجي عفو ربه سامع محمد ابن الجزري الشافعي
اي يقول محمد الذي طمع في صفح سيده ومالكه السامع
لرجايه ليجيبه لما رجاه تفضلا منه وامتنانا وقوله
الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد
المشرق وقوله الشافعي نسبة الى مذهب امام
الايمة وسلطان الامة محمد بن ادريس الشافعي
ومقبول القول قوله

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه
الحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري على
التبجيل والتعظيم سواكان في مقابلة نعمة اولا
والمدح مثله لكن بحذف لفظة الاختياري والشكر فعل

This file was downloaded from QuranicThought.com

ينبئ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يشعر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر
او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا
واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من
ان يكون الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار
ومن الادميين تضرع ودعاء لعله اتى بالصلاة
لفظا والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر
بتبليغه بتبليغه فان امر بتبليغه كان رسولا ايضا
وقوله ومصطفاه ماخوذ من الصفوة وهي
الخلوص اي مختاره روي مسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا
خيار من خيار من خيار ثم كمل فقال ﷺ .

محمد وآله وصحبه ومقري القران مع محمد

اي محمد النبي الذي صلى الناظم عليه في البيت السابق
هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ثم صلى الناظم
رحمه الله تعالى على الآل وهم هو ومن ابني هاشم والمطلب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

على الاصح عند الشافعي وعلى اصحابه والحاوي
من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقرئين
القران العاملين به وعلى محب القران فان الصلاة على غير
الانبياء بالتبعية لهم جائزة عند اهل السنة والجماعة
روى مسلم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القران فانه يجي يوم القيمة
شفيعا لاصحابه وروى الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب وروى
البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران وهو
ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القران
ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وعن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران
فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه
لا ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من وجد ولا يجهل
مع من جهل وفي جوفه كلام الله صححه الحاكم وروى

الطبر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا
ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب
الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما
وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه
الله وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين
مواليه وخرج الترمذي من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام
وميم حرف وفي ذلك من الاخبار ما يعجز المتصدي
عن الاستيعاب والله الموفق للصواب ٥٥٠٥٥

بلغ مقابله

وبعد ان هذه مقدمة فيما على قاريه ان يعلمه
اي بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه مقدمة فيما
يجب ويتحتم على قاري القرآن ان يعلمه وذلك
مما يعتنى في تصحيح قراءته فلا فالاشارة بهذه الى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

محسوس في الخارج وتكون الخطبة متاخرة عن تمام
نظم المقدمة التي هي معقول في الذهن وتكون مقدمة
على نظم المقدمة ٥٥.

اذ واجب عليهم حتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات لينطقوا بافصح اللغات

اي يجب على قراء كتاب الله تعالى قبل الشروع في قراءته
ان يعلموا مخارج الحروف والمشهور من صفاتها
والوجوب صناعة على من كانت قراءته بالتجويد
طبعا وشرعا على من لم تكن قراءته كذلك بان اوهمت
خللا في المعنى او اقتضت تغيير الاعراب والمخارج
جمع مخرج اسم للموضع الذي ينشأ منه الحرف وهو
عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف
وهو في اصطلاحهم صوت حقيقة او حكما معتمد
على مقطع اي مخرج محقق او مقدر ويختص بالانسان
وضعا والحركة عرض يحله نطقا فقولنا حكما
يدخل فيه الساكن من المشدد والمحذوف للساكنين
ونحوهما وياتي بيان المقطع المحقق من المقدر ان
شاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تنبيهات الاول

قصد الله تعالى بتنبيهات الاول المراد بالحروف حروف
الهجا الاحروف المعاني وهي الهمزة والباء والتاء والثاء
والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين
والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء
والواو والالف واليا فهي تسعة وعشرون حرفا وهذا
ماعده جمهور الايمة كالامام الشاطبي رحمه الله تعالى في
حرز الاماني وما يقع لبعضهم من جعل الالف اولها والواو
واللام الف واليا اخرها فهو غلط لانه اسقط الهمز مع انه حرف
بالاجماع وقوله لام الف ان اراد به اللام فقد تقدم في قوله
كاف لام وان اراد الالف فقد تقدمت ايضا اول الحروف
ومما يرد قوله ايضا ان الان في تعداد الحروف بسيطة لا مركبة
واللام الف حرف معنى مركب من اللام والالف ومعناه النفي
قلت قال الامام الجاربردي بعد نقله ان الحريري اثبت اللام
الف من جملة الحروف التسعة والعشرين في رسالته الرقطا
وهذا الاوجه له انتهى ويغلط بعضهم ايضا في النطق بالزاي
فيقول زين لان لفظ زين كلمة لا حرف ومعناه الشيء الحسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وضده الشين وهو النبي القبيح وعدها المبرد ثمانية وعشرين
حرفا محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه والف اوله همز
فعلم انها حرف واحد ورد عليه من خمسة عشر وجها الاول
انه يلزمه جعل الهمز والها حرفا واحدا لان لفظهما
اوله ها وهو لم يقل بذلك فبطل قوله ببطلان
دليله الثاني ان الهمز يبدل الفا والشيء لا يبدل من
نفسه الثالث ان الهمز يكون متحركا وساكنا والالف
لا تكون الا ساكنة الرابع ان الهمز محقق المخرج والالف
مقدرة المخرج الخامس ان الالف تفتقر ابدا الى حرف
قبلها والهمز لا يفتقر الى حرف قبله السادس ان الالف
لا تقع في اول الكلام والهمز يقع اولا ووسطا واخرا
السابع ان الالف لها صورة تخصها والهمز ليس له
صورة تخصه بل يستعار له صورة غيره الثامن ان
الالف تكون حرف مد والهمز لا يكون حرف مد التاسع
ان الالف تقدر نطقا بحركتين ولا كذلك
الهمز العاشر ان سكون الالف لازم ويسكون
الهمز منفك الحادي عشر ان الهمز مرقق ابدا والالف
ترقق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ن محقق و تفخم بحسب ماقبلها كما يأتي الثاني عشران
الهمز يسهل و يحقق والالف لا تكون الا محققة الثالث
عشران ذات الالف تمال والهمز لا يمال ذاته
وانما يمال حركته الرابع عشران الهمز حرف اظهارها
زول كذلك الالف الخامس عشران الهمز اثقل الحروف
نطقا والالف اخفها نطقا الثاني هذه التسعة
والعشرون حرفا هي الحروف المسماة بالحروف الاصول
واما الحروف الفروع فهي متفرعة عن هذه التسعة
والعشرين المذكورة وهي كثيرة جدا ومن فصيحها
الوارد في الكتاب المجيد الفا الامالة والتفخيم
والهمزة المسهلة واللام المغلظة والصاد كالزاي وبعضهم
عد الهمزة ثلاثة احرف نظرا الى التسهيل بالالف والواو
والياء وقد عرف بعض مشايخنا هذه الحروف الفرعية
بانها حروف غايرت الاصلية ونشأت عنها بكيفية
مختصة بها فان كيفياتها لا نظير لها في الحروف الاصلية
واما ما له نظير في الحروف الاصلية فليس بفرعي كالواو
والياء اذا كانتا مدتين فان نظيرهما الالف كالنون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المخفاة فان نظيرها الميم المخفاة وكالحروف الاصلية
تتصف بالاظهار والادغام ولا يلزم من فرعية حرف
بخلاف تسهيل الهمزة فان التسهيل لا يكون الا في
الهمزة وكذلك امالة الالف وتفخيمها وتغليظ اللام
واشمام الصاد زايا لا يكون ذلك الا في هذه الاحرف
المذكورة لا يقال حروف المد فرعية لعدم نظير كيفيتها
في بقية الحروف لانا نقول الحروف الفروع ما نشات عن غيرها
ولختصت بكيفية وحروف المد وان لختصت بكيفية الا انها
لم تنشا عن غيرها الثالث تعريف الحروف الفرعية بما ذكرنا
اولى من تعريف بعضهم لها حيث قال هي حروف ترددت
بين مخرجين وتولدت من حرفين انتهى لانه يتخلف عنه
كل من الف التفخيم واللام المغلظة فانها ليست متولدة
من حرفين ولا مترددة بين مخرجين كما هو ظاهر
واعلم ان النون المخفاة حرف اصلي كما تقدم وليست
فرعية خلافا لبعضهم لان هذا البعض علل
كونها فرعية بتحول مخرجها من طرف اللسان الى
الخيشوم وهذه العلة لا تشك انها علة لكون النون

المخفاة

الادغام فرعية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

انها اصلية لا فرعية لان الحرف الاصلي غير الفرعي كما هو
ظاهر وليس معنى التحول المذكور الا اتحاد الحرف
وعدم تعددة نهايته انه لما اختلفت كيفية الحرف تعدد
مخرجه لاداته ولين سلمنا ان تحول الحرف من مخرج الى
مخرج يقتضي فرعيته للزم عليه فرعية كل من الواو واليا
المدتين والميم المخفاة فان الواو واليا المدتين
يتحول مخرجهما حينيذ من بين الشفتين ووسط
اللسان الى الجوف كما يأتي وكذلك الميم المخفاة تحول
مخرجها حينيذ من بين الشفتين الى الخيشوم كما يأتي
ايضا واللازم باطل فكذا ملزومه وثبت ان النون
المخفاة حرف اصلي والله اعلم الرابع الحروف الاصول
انما يتم تعدادها تسعة وعشرين على لغة العرب اما على
غير لغتهم فلا لان العرب اختصت باستعمال الهمزة متوسطة
ومتطرفة ولم يستعملها العجم الا في اول الكلام وقال الشهاب
القسطلاني في لطايف الاشارات والحا المهملة مما انفردت
بها العربية في كلامها ولا توجد في كلام غيرها والعين
المهملة مما انفردت بكثرة استعمالها فانها قليلة في كلام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بعض الامم ومفقودة في كلام كثير منهم انتهى وقال الشيخ
ابو حيان الضاد المعجمة قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة
في لغة الكثير منهم وقال ايضا الظاء ان الظا المثالثة
والذال المعجمة والثا المثلثة مما انفردت بها العرب
واختصت بها دون العجم والذال المعجمة ليست في الفارسية
والثا المثلثة ليست في الرومية والفارسية ايضا
وقال ليست الفا في لسان الترك ولذلك يقولون
في فقيه بقبه بالبا الهر المشربة انتهى ونص الامام
الحارث بن دي علي ان الظا المهملة ليست من لغة العجم
وذكر انهم اذا اردوا النطق بها نطقوا بها تا فوقية
فيقولون في سلطان سلتان ثم قال
مجري التجويد والوقف وما الذي رسم في المصحف
من كل مقطوع وموصول وتا التي لم تكون تكتب بها
اي يجب على قرا القران ان يعلموا ما تقدم حالة كونهم
محققين تجويد القران والوقف والابتدا ورسم ما
يحتاجون اليه في المصحف العثمانية من المقطوع
والموصول وتا التانيث المكتوبة بالتا الفوقية وغير

ذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذلك مما يابى واعلم ان المصاحف التي امر عثمان
رضي الله عنه بكتابتها سبعة ولما تمت ولله الحمد جعل
مصاحفا بالمدينة المشرفة وارسل مصحفا الى مكة
المشرفة ومصحفا الى الشام ومصحفا الى البصرة ومصحفا
الى الكوفة ومصحفا الى البحرين ومصحفا اليمن وامر
رضي الله عنه اهل كل مصر ان يتركوا ما سوى مصحفهم
وان يقتدي كل بمصحفه الذي ارسل اليه واختار
لنفسه مصحفا غير السبعة المذكورة والمسكه عنده
وهو المسمى بالمصحف الامام قال ابن جبارة في شرح
العقيلة فان قلت ما المراد بمصحف عثمان رضي
الله عنه هل هو مصحف اختص به غير ما جعله اماما
في المدينة او هو قلت الظاهر انه ليس المراد مما جعله
اماما في المدينة بل مصحف اختص به لنفسه اما بان كتبه
لنفسه او كتبه غيره له انتهى والاصح ان مصحف عثمان
رضي الله عنه تغيب عنا ولم يظهر له خبر عند المشايخ
الذين يهتدي ويقتدي بهم في النقل والرواية كما قاله
الامام مالك بن انس رضي الله عنه ثم شرع في المخارج

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقال مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
اي الحروف الاصول المتقدمة ذكرها تخرج من سبعة عشر مخرجا
على ما اختاره الحذاق الذين اتعبوا انفسهم في اختبار ذلك
كالخليل ابن احمد ومكي ابن ابي طالب والهذلي وابن
شريح وقال سيبويه وكثير من القراء والنحاة ستة
عشر باسقاط الجوف وجعل الالف من الحلق و
واليا مدية كانة اولا من وسط اللسان والواو مدية
كانت اولا من بين الشفتين فان قلت هذه الثلاثة
اذا كانت حروف مد تكون هوائية ومقرها هو الجوف
فما معنى جعل مخرجها من غير الجوف فالجواب ان معنى
جعلها من غير الجوف ان مبداها من غير الجوف ثم
تتصل بالجوف فتستمر باستمرار الهواء وتنقطع بانقطاعه
ومن ثم قال الامام الجعبري رحمه الله تعالى والتحقيق
ما ذكر الخليل انتهى وقال قطرب والفراء والجرمي وابن
دريد اربعة عشر باسقاط الجوف ايضا وجعل اللام
والنون والراء من مخرج واحد قال الشهاب القسطلاني
في لطايف الاشارات والتحقيق ما ذهب اليه سيبويه

والله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

واتباعه لان ظهر اللسان غير طرف والحافة غيرهما
انتهى وعلى كل فوقوف ذلك تقريبا والا فالتحقيق ان لكل حرف
مخرجا كما قرره الصرفيون لان كل حرف غير كيفية مغايرة
اذ لو خرج حرفان مثلا من مخرج واحد للزم ان يكون
الاول عين الثاني وبالعكس وحينئذ فالتحقيق ان
للحروف التسعة والعشرين تسعة وعشرين مخرجا لكن لما
قرب بعض المخارج من بعض قربا شديدا بحيث لا يفصل بين
الاول والثاني الا فاصلة يسيرة جدا كخروج مخرج البرعوت
اطلق عليهما مخرج واحد مجازا تنبيه ما ذكر الاول
حصر المخارج على ما ذكره الناظم رحمه الله تعالى خمسة
جهات الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم
فالجوف فيه مخرج واحد لثلاثة احرف والحلق فيه ثلاثة
مخارج لستة احرف واللسان فيه عشرة مخارج
لثمانية عشر حرفا والشفتان فيهما مخرجان لاربعة
احرف والخيشوم فيه مخرج واحد لحرفين فمجموع ذلك
سبعة عشر مخرجا لثلاثة وثلاثين حرفا وانما كانت
ثلاثة وثلاثين حينئذ لان كلا من الواو واليا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والميم والنون تكرر بتكرر مخرجه لاختلاف الجواله
واعلم ان من هذه الخمس جهتان مقدرتا المخرج وهما
الجوف والخيشوم وثلاث جهات محققة المخرج و
وهي الحلق واللسان والشفتان ويعنون بالمحقق
المخرج ما يخرج من جهة معلومة من موضع معين
كالهمزة فانه من اقصى الحلق تحقيقا ويعنون بالمقدر
المخرج ما يخرج من جهة معلومة لكن لا من موضع معين
بل ينقطع النفس في تلك الجهة كالالف فانها تخرج من
الجوف لكن هل من وسطه او من اوله او من اخره لا
يعلم ذلك بل انقطع الصوت فيه وما نقل عن سيبويه
من تحقق المخرج في الخيشوم محمول على انه محقق
من اقصى لا نف ثم يجري فيه وهذا نظير ما تقدم
عنه في حروف المد الثاني من جعل اللام والنون
والميم من مخرج واحد لم يمنع اثبات مخرج للنون حال
احتفاظها واحد غنائها وهو الخيشوم الثالث اذا اردت
ان تعلم مخرج الحرف فسكنه او شدده وهو بين
وادخل عليه همزة الوصل واصغ اليه حيث انقطع
صوته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صوته كان مخرجه شدة الا ترى انك اذا قلت ابد قد
اطبقت احد الشفتين على الاخرى فقد علمت ان مخرج
الباء من بين الشفتين لايقال ادخال همزة الوصل على
الحروف ظاهر في غير الحرف المرام او المشم والهمزة
المسهلة او الف الامالة او المخفي اما هذه فكيف نفعل بها
لانا نقول هذه كغيرها وكيفية ذلك ان تاتي بالحرف
على حالة من الروم او الاشمام او تسهيل الهمز واما الف
الامالة فاخفى الحرف وتاتي بهمز الوصل قبله نهايته انك
تاتي بحركة همز الوصل ممالة اذ نطقت بمسمى حرف
الامالة واعلم ان اختبار مخارج الحروف بما ذكرناه
يكون في الحروف المحققة اما المقدرة كالساكن
المدغم نحو القاف الاولى من نحو الحق فلا يتاتى فيما
ذكر لان الحرف حينئذ مقدر لا يظهر في اختبار المذكور
كما صرح به الناظم رحمه الله تعالى في النشر الرابع للحروف
اسماء ومسميات فاسماؤها معلومة وتقدم ذكرها
لكن منها ما له اسم واحد وهو ستة عشر حرفا الجيم
والدال والذال والسين والشين والصاد والضاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والعين والغين والكاف والقاف واللام والميم والنون
والواو والالف ومنها ماله اسمان وهو اثنا عشر حرفا
الهمز والباء والتاء والثاء والجاء والحاء والخاء والطاء والظاء
والفاء والهاء والياء فانه يقال همز وهمزة وباء وبا بالمد
والقصر ولذا البقية ومنها ماله اربعة اسماء وهو الزاي
بيا تحتية بعد الالف وبالمد مع الهمز مع حذف الياء
وبالقصر من غير همز مع حذف الياء ايضا وبكسر الزاي
وتشديد الياء وكل اسم من المذكورات لغة خلافا لمن
زعم ان قصرها ضرورة فانه لم يحفظ انها لغة وامثلة
مسمياتها في الكيفية الحاصلة للحرف حال تركيبه مع
غيره كالهمز واللام من الحمد فاذا سئلت عن اسم الحرف
فاذكره باسمه بان تقول همز باتا الى اخرها واذا سئلت
عن مسمى الحرف من كلمة فان كان ساكنا حكيته بهمز
الوصل قبله كما اذا قيل لك كيف تنطق بمسمى الميم من
نحو الحمد فتقول في الجواب امر وان كان متحركا حكيته
بها السكت بعده ومن ذلك ما سال الخليل اصحابه
عن كيفية النطق بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

انما

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسمى عنه والجواب جه لانه
المعلمي انتهى فينبغي للمتخص اذا سال عن النطق بالحروف
ان يقول للسايل مرادك الاسما ام المسميات ام هما فاذا اثبت
له شيا اجابه عنه فان قلت قراة القران المجيد هل بالما
الحروف ام بمسمياتها فالجواب بالمسميات الا بعض
فواتح السور كالمص الحام تختلف حال همز الوصل
مع الحروف عند اختبارها المذكور في التنبيه الثالث
فمع غير حروف المد الا نسب ان يكون مكسورا لانه
الاصل في التقا الساكنين ونص على كسره الامام ابو عمر
والداني رحمه الله تعالى في شرح الخاقانيه واما مع حروف
المد فيفتح مع الالف ويكسر مع الياء ويضم مع الواو لكن
بعضهم يابى باللام قبل الالف فيقول لا ولا يابى بالهمز
ويدعي ان اللفظ بالالف يصير له معنى وهو النفي
ولا كذلك مع الهمزة قال فان قلت ان اللفظ مع
الهمزة له معنى ايضا وهو النداقلت وان كان معناه
النداء الا انه خفي على بعض الناس بخلاف النفي مع اللام
فانه ظاهر يفهمه كل احد انتهى وفي نظر لان اللام ايضا

This file was downloaded from QuranicThought.com

مع غير الالف يصير اللفظ له معنى بواسطتها نحو لمن
بكسر اللام على قياس كسر الهمز فانه امر من لان يلين
والحاصل انهم لم ينظروا في اخراج الحروف الى ان اللفظ
يصير له معنى اولا وانما ينظرون الى اخروج الحرف
فقط وحينيذ فالاولى ان يوتى قبل الالف بالهمز ليتكون
الحروف كلها على نسق واحد ثم شرع في تفصيل ما ذكر
فالف الجوف واختيها هي حرف مد للهواء متعرض
اي اول المخارج الجوف وهو الخلا الداخل من الحلق للالف
واختيها وهما الواو واليا اذا سكنتا حقيقة وجاز قبلهما
ما قبلهما بان انظم ما قبل الواو واليا انكسر ما قبل اليا سواء
اكان سكونهما اصليا كقالوا انما وفي انفسهم ام عرضيا
كهو وهي وقفا بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم
يجانسهما ما قبلهما فانهما يخرجان من غير الجوف كما
ياتي وقولنا حقيقة مخرج للواو واليا المدغمتين
المجانس لهما ما قبلهما نحو عدو وولي فانهما حينيذ
وان كانتا ساكنتين الا ان سكونهما بحسب الفرض
والتقدير وهو غير معتبر كما هو ظاهر كلامهم لا يقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لايكون كل من الواو واليا اختين للالف الا اذا سكنتا
وانفتح ماقبلهما كالالف لانا نقول اعتبار الاختية
انما هو من حيث اتصافهما بالمد لا من حيث السكون
مع الفتح القبلي لانهما حينئذ يعتمدان في مخرجهما وهما
لايكونان اختين للالف الا اذا لم يعتمدا في المخرج كالالف
كما هو واضح ثم اخبر الناظم رحمه الله تعالى ان هذه الثلاثة هي
احرف المد ويقال لها الجوفية لخروجها من الجوف والهوائية
لاستمرارها باستمرار الهواء وانقطاعها بانقطاعه وهذه الثلاثة
بالصوت الساذج اشبه لكنها تتميز عنه بتصعد
الالف وتسفل اليا واعتراض الواو والصوت الساذج
هو العاري عن الحركات والسكنات ويكون في الحيوان
غير الادمي فان قلت ما سبب اختصاص هذه الحروف
بالمد فالجواب ان كل حرف غيرها مسا ولمخرجه فانحصر
فيه ومخرج حروف المد اوسع منها فجرت فيها بحسبها
كالاجسام ومن ثم قبلت الزيادة

تنبيهات الاول

اعلم ان الاصل في الثلاثة الالف للزومها السكون
مع الجانس القبلي الناشئ عنها للزومها حالة واحدة

This file was downloaded from Quranic Thought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهي المد بخلاف الواو واليا فان المد انما يلزم منهما حالة سكونهما
مع الجانس القبلي على ان هذه الحالة عرضية لهما والحالة
الاصلية فيهما الحركة ومعلوم ان ما لزم حالة واحدة اصل
لماله احوال متعددة لا يقال ليست الالف اصلا لهما لان
كيفيتها من السكون وفتح ماقبلها مغايرة لسكونهما
مع ضم ماقبل الواو وكسر ماقبل اليا لان نقول المدار
على حالة المد فيهما المشابهة لحالة المد في الالف واما
الكيفية فبحث آخر الا ترى ان الاصل في الحروف الاظهار
والادغام فرع عنه وكيفيتهما مختلفة الثاني كل حرف له
مخرج باعتبار ذاته وماقبله ست عشرة حالة الاحرف
المد المذكورة وبيان ذلك ان كل حرف يكون متحركا
بالحركات الثلاث وساكنا وماقبله كذلك فاربعة في اربعة
بستة عشر واما حروف المد فلا يكمل لها ذلك فاما
الالف فليس لها الا حالة واحدة وهي سكونها مع فتح
ماقبلها وسقط عنها خمس عشرة حالة واما الواو
واليا فعكس الالف وذلك انه سقط عنهما حالة واحدة
وثبت لهما خمس عشرة حالة الساقطة عن الواو هي سكونها

مع

This file was downloaded from QuranicThought.com

FOR QURANIC THOUGHT

مع كسر ما قبلها ولو وجد ذلك لانقلبت ياء كما بين ان
وميقات اذا الاصل موزان وموقات لانهما من الوزن
والوقت والحالة الساقطة عن الياء هي سكونها مع ضم
ما قبلها ولو وجد ذلك لانقلبت واوا كموسر وموقن
اذا الاصل ميسر وميقن لانهما من اليسر واليقين وهذا
هو الاصل والا فقد يكون الحرف اكثر من ستة عشر او اقل
وذلك باعتبار ما يعرض له من التشديد والحوق التنوين
وكون الحرف مبدلا به ونحو ذلك الثالث انما بدا واقي
تعداد المخارج بالجوف دون الشفتين اللتين هما الاول
باعتبار ان اول الانسان راسه ورجلاه اخره لانهم
اعتبروا مادة الصوت وهي الهواء الخارج من الجوف
الحاصل بتموج الرية لان الرية اذا تموجت حصل بمحض
خلق الله تعالى هواء تدفعه القوة الانسانية الى
المحل المراد فيقرع فيه بالالة الفمية فاذا انضغط
في ذلك المحل حصل اصوات متكيفة بكيفيات مخصوصة
وهي الحروف الا ان الكيفيات المذكورة مختلفة باختلاف
الالات بحسب ما تصادمه هو ظاهر وحينئذ فلما اختلفت

This file was downloaded from QuranicThought.com

باختلاف الالات اي تصادم الجسمين اختلف الحروف
ويلزم عنها اختلاف التراكيب اللازم لها اختلاف ومعانيها
الرابع لانها دايما تكون ساكنة مفتوح ماقبلها سواكانت
اصلية كيما اتى لام عرضية كلحاً وقفا بابدال التنوين
الفا واعتراض بعضهم على تعريف حروف المد بانه بالعرض
العامة قيرها وفي غيرها لان السكون مع الفتح القبلي
يكون في الالف وفي غيرها كالسين من نحو المستقيم
والسكون مع الكسر القبلي يكون في الياء وفي غيرها كاللام
من نحو بالغيب مردود بمد الدوام وما ذكر من اللامين
والسين فلا يدوم له ذلك غاية انه تعريف بالرسم
واما بالحد فقال بعض مشايخنا في تعريف الالف
صوت ممدود بالاصالة بعد فتح وفي تعريف الواو
صوت ممدود بعد ضم وفي تعريف الياء صوت ممدود
بعد كسر فقوله صوت جنس شامل لجميع الحروف
وقوله ممدود فصل مخرج لما عدى حروف المد واللين
وقوله بالاصالة في جانب الالف مخرج لحرفي اللين فان
مدهما بطريق الحمل على كونهما حرفي مد وقوله بعد
فتح

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتح في تعريف الالف مخرج للواو واليا المديتين وبعد
ضم في تعريف الواو مخرج للالف واليا المدية وبعد
كسر في تعريف اليا مخرج للالف والواو المدية وانما لم
يقل في تعريف الواو واليا بالاصالة لان مدهما عرضي لها
لا بطريق الاصالة وايضا لو ترك قيد الاصالة من
تعريف الالف لم يخرج كل من الواو واليا الليستين بقوله
بعد فتح الخ ما سيرد به نختم هذا المبحث ان شاء الله
تعالى وهو مشتمل على ثلاث مسايل الاولى قال اكثر النحاة
ان الفتحة متولدة من الالف والضمة من الواو والكسرة
من اليا واحتجوا بان الحروف سابقة الحركات وقال
قوم بالعكس بدليل ان كل حركة اذا اشبعت تولد منها
حرف يحاذيها وقال المحققون لا يتولد حرف من حركة
وحركة من حرف لان الذاتي لا يكون مادة للعرضي
ولا بالعكس الثانية قال المقوون الحركة سابقة الحرف
لتوقف وجود الحرف المبدو عليها وقال اخرون الحرف
سابق الحركة لصحة وجود عاريا عنها وقال اهل
التحقيق مقترنان لما يلزم تقدمها وتاخرها قيام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العرض بذاته الثالثة قال بعض الحروف اكثر من الحركة
ويلزمه اجتماع الضدين وقال بعض الحركة اكثر ويلزمه
استقلال العرض وقال اهل الحق متساويان تساوي
المسامتة لا المكافاة انتهى من شرح الجزرية للامام
الجعبري رحمه الله تعالى ثم تمم فقال

ثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

اي ثاني المخارج اقصى الحلق مما يلي الصدر للهمز
والهاء وثالث المخارج وسط الحلق العين والحاء المهملتين
وهذا هو الذي نص عليه سيبويه وغيره وعكس
المهدوي وغيره فجعلوا الحاء قبل العين والمراد بالوسط
ما ليس باول ولا اخر ولا يعترض على الناظم رحمه الله
تعالى من حيث تسكينه سين وسط لضرورة النظم وايضا
فهي لغة لكنها ضعيفة والضابط في اسكان سينه
وتحريكها انها تسكن بسكونها والا فبتحريكها ثم كمل فقال

ادناه غين خاوها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف
اسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا
لاضرس من ايسر او يمناها واللام ادناها لمنتهاها

This file was downloaded from QuranicThought.com

اي

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اي رابع المخارج ادنا الحلق وهو اخره مما يلي اللسان للغين والخا
المعجمتين وهو ظاهر كلام سيبويه وعكس مكي وغيره
فقدموا الخا على الغين ويقال لهذه الستة حلقية
لخروجها من الحلق وخامس المخارج اقصى اللسان
وهو اوله مما يلي الحلق وما يقابله من الحنك الاعلى
من منبت اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق للقاف
وسادس المخارج اقصى اللسان تحت مخرج القاف
وما يقابله من الحنك الاعلى من اخر اللهاة للكاف ويقال
للحرفين لهويان لتركيب مخرجهما من اللهاة وغيرها
وسابع المخارج وسط اللسان للجيم والشين المعجمة
واليا التحتية غير المدية اذ المدية تقدم انها من
الجوف وترتيب الثلاثة على ما ذكره الناظم رحمه الله
تعالى هو ما عليه جمهور القراء والنحاة وقدم المهدوي
الشين على الجيم واليا ويقال الثلاثة شجرية لخروجها
من شجر الفم وهو مجمع ما بين اللحيين عند العنفقة وثامن
المخارج حافة اللسان وما يليه من الاضراس للضاد
المعجمة المستطيلة من الجهة اليسرى وهو ايسر وامكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

او من اليمني والناس مختلفون في اخراجها في بعضهم
يخرجها منهما لكن من الجانب الايسر اسهل وامكن وبعضهم
بالعكس وبعضهم يخرجها منهما على حد سواء وبعضهم
لا يحس اخراجها الا من اليسار وبعضهم بالعكس
وقيل ان عمر رضي الله عنه كان يخرجها من الجانبين
في آن واحد وبالجملة فهو حرف صعب مخرجا على الانسان
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش اي الذين هم اصل العرب
وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وقوله بيد
بمعنى من اجل لكن قال الناظم رحمه الله تعالى كغيره
من المحدثين هذا الحديث لا اصل له انتهى ويقال
لهذا الحرف مستطيل لخروجه باستطالة ولا يصح الصوت
وتاسع المخارج ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وما بينها
وبين ما يليها من الحنك الاعلى قال سيبويه فوق
الضاحك والناب والرباعية والثنية للام وعدم تعيين
الناظم رحمه الله تعالى للحافة اشارة منه الى انها تخرج منها
لكن بعكس الضاد من حيث ان اللام من الجهة اليمنى اسهل

وامكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وانكر من اليسري كما حكاه الشيخ ابو جبان عن شيخه ابي علي
ابن ابي الاحوص والله اعلم تنبيه كون مخرج الكاف
تحت مخرج القاف انما هو باعتبارين اولهما ان القاف اقرب
من الكاف الى الجوف وكلما قرب الى الجوف يقال له فوق
بالنسبة لما بعده كما صرح به الامام الجعبري رحمه الله
تعالى ثانيهما ان مخرج القاف من منبت اللهاة والكاف
من اخرها ولا شك ان منبتها فوق اجرها فايدة
تنفع في بعض مخارج الحروف وهي ان عدة اسنان
الانسان اثنان وثلاثون سنا غالبا اربعة تسمى
ثنايا وهي اول ما يبدو من الانسان من مقدم الفم
اثنان من اعلى واثنان من اسفل واربعة تسمى رباعية
بوزن ثمانية وهي المحيطة بالثنايا من الجانبين من اعلى
ومن اسفل ايضا واربعة تسمى انيابا وهي المحيطة بالرباعيه
من الجانبين من اعلى ومن اسفل ايضا واربعة تسمى
ضواحك وهي المحيطة بالانياب من الجانبين من اعلى
ومن اسفل ايضا واثنا عشر تسمى طواحين اي اضراسا
وهي المحيطة بالضواحك من الجانبين من اعلى ومن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اسفل ايضا من كل جانب ستة ثلاثة من اعلى وثلاثة
من اسفل واربعة تسمى نواجذ باعجام اخره وهي
المحيطة بالطواحين من الجانبين من اعلى ومن اسفل
ايضا وتسمى هذه الاربعة الاخيرة ضرس الحلم
وضرس العقل ومن غير الغالب ان تكون اسنان
الانسان ثمانية وعشرين باسقاط النواجذ ثم كمل
فقال ونون من طرفه تحت اجعلوا والروايد انيه لظهر ادخل
ام الناظم رحمه الله تعالى القارئين يجعل عاشر المخارج
وهو طرف اللسان اي بينه وبين ما فويق الثنايا
العليا تحت مخرج اللام الجبهة الخيشوم قليلا للنون
المتحركة والساكنة المظهرة قال الامام الجعبري
رحمه الله وذلك يشمل التنوين ايضا وحادي عشر
المخارج ما قارب مخرج النون للرا لكن مخرج النون
من طرف اللسان من بطنه وهو الملاقي لسقف
الحلق والرا من طرفه ايضا لكن من ظهره لان اللسان
عند النطق بالرا ينحني حتى يقرع ظهره التحزيز الكائن
في الحنك الاعلى وليس للرا مخرج محقق لانها حرف مكرر

لا يمكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا يمكن ثبات اللسان معه وانما المحقق مبدو مخرجها
ويقال للام والنون والراء لقية لمخرجها من ذلق
اللسان وهو طرفه ثم كمل فقال
والطاء والدال وثامنة ومن عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى والطاء والدال وثا للعليا
من طرفهما ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة
اي ثامن عشر المخارج طرف اللسان وما يقابله من
اصول الثنايا العليا مصعدا الى جبهة الحنك الاعلى للطا
والدال المهملتين والتا المثناة فوق ويقال للثلاثة
نطعية لخروجها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه
وثالث عشر المخارج طرف اللسان وفوق الثنايا
السفلى للصاد والسين المهملتين والزاي وليها الاشارة
بقوله والصفير مستكن اي وحروف الصفير فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويقال للثلاثة
اسلية لخروجها من اسلة كل اللسان وهو رؤس
الثنايا السفلى اي مستدقها فرقهما ورابع عشر
المخارج بين طرف اللسان وطرف الثنايا العليا للظا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والذال المعجمتين والثاء المثلثة ويقال للثلاثة للثوية نسبة
الى الثلاثة وهي اللحم النابت فيه الاسنان وخامس عشر
المخارج بين بطن الشفة مع اطراف الثنايا المشرفة اي
اي العليا للفاو مراده بالشفة السفلى لعدم تاتي ذلك
مع العليا وقول الناظم رحمه الله تعالى ومن عليا الثنايا
من تقدم الصفة على الموصوف واضافتها اليه والمراد
بالثنايا في المواضع المتقدمة الثنيتان وانما عبر الناظم
رحمه الله تعالى بلفظ الجمع على حد قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما لعدم اللبس ولان التلفظ بالجمع اخف من التثنية
هنا شم كمل فقال

للشفتين الواو وبا ميم وعنه مخرجها الخيشوم

اي سادس عشر المخارج كائن من بين الشفتين
للواو غير المدية وللبا الموحدة وللميم لكن بانفتاحها
مع الاول وانطباقها مع الاخيرين ويقال للثلاثة
مع الفا شفوية او شفهية نسبة الى موضع خروجها
وهو الشفتان وسابع عشر المخارج الخيشوم الذي
هو خرق لطيف منحدر من اقصى اقصى الانف الى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

داخل الحلق للميم والنون الساكنتين حالة الإخفاء وما
في حكمه من الادغام بالغنة والتنوين مثل النون في
ذلك الاشارة بقوله وغنة اي وحرفي الغنة فحذف
المضاف اليه مقامه واعلم ان الغنة صفة وليست
حرفا خلافا لزاعمه ان حروف الهجا بالاجماع تسعة
وعشرين وليست الغنة واحدا منها تنبيهان الاول
الغنة صوت يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها
وهي صفة ذاتية للميم والنون ولو تنوينا قوية فيهما
ومن ثم جذبتهما حالة الاخفاء وما في حكمه من الادغام
بالغنة من مخرجهما الاصلي وحولتهما الى الخيشوم على جهة
الصحيح كما ان صفة المد جذبت الواو واليا من مخرج
الاصلي وحولتهما الى الجوف على الصواب قاله الناظم
رحمه الله تعالى اما حالة الاظهار فلم تقو الغنة فيهما فلم
يتحولا حينئذ عن مخرجهما الاصلي وكذلك الواو واليا
اذا لم يكونا حرفي مد لم يتحولا الى الجوف لعدم المقتضي
لذلك الثاني الغنة تجري في الخيشوم كجريانها
للمد في الجوف فمن ثم كانت الغنة شبيهة بالمد لكن

This file was downloaded from QuranicThought.com

لا من كل وجه فان حروف المد تمنع الادغام ولا كذلك
حروفها وايضا الغنة صفة ذاتية في حرفيها واما المد
فصفة ذاتية في بعض حروفه وهو الالف وعرضية في
الواو واليا بدليل انفكاكهما عنهما حال تحريكهما مثلا وايضا في حروف
المد بمنزلة الحركة في الفصل بين الساكنين ولا كذلك حرفاها
لابقال نحو انت وقفنا الغنة فصلت بين الساكنين اذ النون
ساكنة والتا ساكنة واجتماع الساكنين على غير حده مرفوض
لانا نقول اجتماع الساكنين على غير حده مرفوض في غير
الوقف اما فيه فمغتفر كالحد وقفا وايضا فلا يجوز
مط الغنة في حرفيها كالمد في حروفه لعدم الرواية بذلك وحينئذ
فمعيار الغنة موكول الى الذوق السليم والتجويد المستقيم
المبني على المشافهة والاخذ عن الاستاذ الكبير والعالم النحرير
الثالث الغنة اصلها في النون بالنسبة الى الميم لقربها مخرج النون
الى الخيشوم الذي هو محل الغنة وبهذا يندفع اعتراض بعضهم
بلزوم كون النون والميم حال الغنة متماثلين لاتحاد المخرج والصفات
وايضا فالنون مجمع على اخفائها عند الحروف الخمسة عشر واما
الميم ففي اخفائها عند الباء خلاف كما ياتي الرابع يجب اخلاص الحروف
وبيانها واخراجها من مخارجها المقررة لها على حسب ما تقدم ولنوضح ذلك بتصوير الفم ووضع
كل حرف في مخرجه ليتكشف للطالب مراده بذلك فان معرفة المخارج من اهم ما يطلب من القارئ ويتحتم عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واعلم ان هذا التصوير ليس من التصوير المحرم انما هو
تصوير حيوان كامل او ناقص يعيش الحيوان مع ذلك
النقص كناقص اليد او الرجل بخلاف الذي لا يعيش به
كناقص الرأس فلا يحرم ومنه تصوير الفم المتقدم

الخامس اعلم ان ما تقدم مخارج الحروف الاصول
واما مخارج الحروف الفروع فكل من الفي الامالة
والتفخيم واللام المفخمة من مخرج اصله وذلك معلوم
مما تقدم واما الهمزة المسهلة فان سهلت بين الهمزة
والالف كان مخرجها بينهما او سهلت بين الهمزة والياء كان
مخرجها بينهما وان سهلت بين الهمزة والواو كان مخرجها
بينهما وكذلك الصاد المشمة فان مخرجها بين مخرج كل
من الصاد المهملة والزاي والله اعلم ثم لما فرغ من
مخارج الحروف اخذ في الكلام على صفاتها فقال

صفاتها جهر ورخوة مستفل منفتح مصمتة والصاد قل

اعلم ان الصفات جمع صفة وهي لفظ يدل على معنى في
موصوفه اما باعتبار ذاته او باعتبار محله فالاول
كوصف الحرف بالجهر والشدة ونحوهما والثاني كوصفه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بكونه حلقيا مثلا والناظم رحمه الله تعالى تكلم على المشهور
من ذلك وهو قسمان قسم له ضد وقسم ليس له ضد
ونبدا بالاول فذكر في هذا البيت منها خمسة المجهورة
والرخوة والمسفلة والمفتحة والمصمتة وذكر في
الابيات الاتية اضدادها على اللف والنشر المرتب
واعلم ان الصفات قسمان ذاتية كالجهر واخواته وعرضية
كالحركة والسكون والتخفيف وضده والاخفاء والروم
والاشمام واللين وغير ذلك تنبيه فايدة الصفات
الا الذاتية تمييز الحروف المشتركة في المخرج كالذال والظا
المعجمتين فانه لولا التسفل والانفتاح الذين في الذال
لكانت ظاء اذ المخرج للحرف كالمكان يعرف به الكمية والصفة
كالناقد يعرف بها الكيفية ولولا اختلاف المخارج
والصفات لكان كلام البشر كاصوات الحيوان التي لها
مخرج واحد وصفة واحدة لا يقال فايدة الصفات
تمييز الحروف المشتركة في المخرج فما فايدتها في الحروف
الغير المشتركة في المخرج اذ المخرج حينيذ هو المميز
لبعضها عن بعض لانا نقول هي ايضا تميز الحروف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الغير المشتركة بينهما القوي من الضعيف وانما
قالوا تمييز الحروف المشتركة في المخرج لانه محل
اشتباه الحرف بغيره غالبا ثم كمل فقال

مهموسها فحثه شخص سكت ... شديدها لفظ اجد قط بكت

اي سادس الصفات المهموسة وحروفها عشرة جمعها
الناظم رحمه الله تعالى في قوله فحثه شخص سكت الفا
والحا المهملة والثا المثلثة والهاء والشين والخا المعجمتين
والصاد والشين المهملتين والكاف والتا الفوقية
والهمس لغة الخفاء وسميت حروفه مهموسة لجري
النفس معها عند النطق بها وضعف الاعتماد عليها
في مخارجها ويقابل الهمس من البيت الاول الجهر
وهو لغة الاعلان وسميت حروفه مجهورة لمنع
النفس ان يجري معها عند النطق بها وقوة الاعتماد
عليها في مخارجها والحروف المجهورة ثمانية عشر حرفا
الهمزة والباء الموحدة والجيم والدال والذال والراء والزاي
والصاد المعجمة والطاء والظاء والعين والغين والقاف
واللام والميم والنون والواو والياء التحتية وسابع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الصفات الشديدة وحروفها ثمانية جمع الناظم رحمه الله تعالى
في قوله لجد قط بكت الهمز والجيم والدال المهملة والقاف
والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء الفوقية
والشدة لغة القوة وسميت حروفها شديدة لحبس
الصوت عند النطق بحروفها وقوة الاعتماد عليها
في مخارجها وضدها من البيت الاول الرخوة وهي لغة
اللين وسميت حروفها رخوة لجري الصوت معها عند
النطق بها وضعف الاعتماد عليها في مخارجها والحروف
الرخوة خمسة عشر حرفا الثاء المثلثة والحاء والخاء والذال
المعجمة والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والظاء والفين المعجمتان والفاء والهاء والواو واليا
التحتية فان قلت كيف يجتمع في الحرف الواحد صفتان
متنافيان كالكاف والتاء الفوقية فانهما مهموستان
شديدتان والهمس صفة ضعيفة والشدة صفة قوية
فالجواب ان اتصافهما بالشدة في ابتدا النطق بهما وبالهمس
في الانتهاء اذ هما في ابتدا النطق يتضغطان في المخرج ويعتمد
انه وينحبس الصوت معهما ثم يضعف الاعتماد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليهما وتجري النفس معهما كما هو مشاهد حسا ويجاب
بذلك ايضا عن غيرهما مما اجتمع فيه الصفات المتنافية
كالذال والظا المعجمتين فانهما مجهورتان رخوتان
تنبيه الفرق بين المجهورة والشديدة ان المجهورة لا يجري
معها النفس والشديدة لا يجري معها الصوت والفرق
بين المهموسة والرخوة ان المهموسة يجري معها
النفس والرخوة يجري معها الصوت فعلم بذلك
انه لا يلزم من جري الجهر الشدة ولا العكس لانه قد يجري
النفس مع الحرف ولا يجري الصوت معه كالكاف
والتا وقد يجري الصوت معه ولا يجري النفس
كالضاد تنبيه اخر هذه الصفات وما سيعطف
عليها لا تكون الا في ثمانية وعشرين حرفا وهي ما عدا
الالف اما الالف فلا توصف على حدتها بصفة اصلا
بل هي هوائية تابعة لما قبلها ان كان مجهورا فمجهورة
او مهموسا فمهموسة او مفخما ففخمة او مرققا فمرققة
ولذلك يقال ذلك في بقية الصفات ويلحق بالالف
في عدم الاتصاف بصفة على حدتها الواو واليا

المدينان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المديتان لانهما حينيذ هوائيتان كالالف وسيأتي
مزيد بيان لذلك ان شاء الله تعالى واعلم ان مرادنا
بالبيت الاول هنا وفيما يأتي قول الناظم رحمه الله تعالى
صفاتها جهر الى اخره ثم كمل فقال

وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ

اي ثم هنالك خمسة احرف جمعها الناظم رحمه الله تعالى
في قوله لن عمر اللام والنون والعين المهملة والميم
والراء لانحبس الصوت معها كالشديدة ولا يجري
معها كالرخوة فجاءت معترضة بينهما فسميت بينية
وثامن الصفات المستعلية وحروفها سبعة جمعها
الناظم رحمه الله تعالى في قوله خص ضغط قظ الخاء
المعجمة والصاد والضاد والغين المعجمة والطاء المهملة
والقاف والظاء المعجمة والاستعلاء لغة العلو وهو
الارتفاع وسميت حروفه مستعليه لارتفاع
اللسان عند النطق بحروفه الى الحنك الاعلى وضد
المستعلية من البيت الاول المستفلة وهي لغة
الانخفاض وسميت حروفها مستفلة لتسفل اللسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واخفاضه عند النطق بحروفها عن الحنك الاعلى
وحروفها احد وعشرون حرفا الهمزة والباء والتاء
والثاء والجيم والحاء المهملة والدال والذال والراء
والزاي والسين والشين والعين المهملة والفاء والكاف
واللام والميم والنون والهاء والواو والياء ولا يعترض
علينا من حيث عدم عدنا الالف منها لما تقدم ثم كمل
فقال وصاد ضاد طاظا مطبقة وفرمن لب الحروف المذلقة
اي تاسع الصفات المطبقة وحروفها اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء والانطباق لغة الالتصاق
والتساوي وسميت حروفه مطبقة لانطباق طايفة
من اللسان على الحنك الاعلى عند النطق بها قال بعض
المحققين وفي تسميتهم هذا الحروف بالمطبقة نجوز لان
الطبق انما هو باللسان والحنك الاعلى واما الحروف فهي مطبق
عند النطق بها فاختصر ذلك وقيل مطبقة ومثله كثير في
الاستعمال والكلام في المنفتحة كذلك لان حروفها
لا تنفتح وانما ينفتح اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق
بها انتهى بمعناه وضد المطبقة من البيت الاول المنفتحة
والا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والانفتاح لغة الانشقاق وسميت حروفه منفتحة لانفتاح
مابين اللسان والحنك الاعلى عند النطق بها وحروفه
اربعة وعشرون حرفا الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم
والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين
والشين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام
والميم والنون والهاء والواو واليا وعاشر الصفات
المذلقة وحروفها ستة جمعها الناظم رحمه الله تعالى
في قوله فر من لب الفا والراء والميم والنون واللام
والباء الموحدة والذلق هو الطرف وسميت حروفه
مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها
من ذلق الشفة اي طرفهما وصدرها من البيت الاول
المصمتة والصمت لغة المنع وسميت حروفه مصمتة
لمنع تركيب اصول كلمة من اربعة احرف او خمسة احرف
من حروفها اي لابد ان يكون معها حرف من الحروف
المذلقة ايضا والحروف المصمتة اثنان وعشرون
حرفا الهمزة والتاء الفوقية والثاء المثلثة والجيم الحا
والخاء والدال والذال والزاي والسين والشين ٥٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

والصاد والضاد والطا والظا والعين والغين والقاف
والكاف والهاء والواو واليا التحية تنبيهات الاول
انما تفخم حروف الاستعلا حال الفتح والضم كلا نحو طفق
وقل او بعضا نحو نخصمون بالاختلاس ويخلق
بالروم وحال السكون ايضا سواكان السكون
اصليا كالنصر ام عرضيا كالارض وقفا اما حال
الكسر والامالة فهي مرققة لان كلا من الكسر والامالة
مناف للتفخيم لانهما يستدعيان تسفل اللسان
وانخفاضه والتفخيم يستدعي ارتفاعه وسواكان
الكسر كاملا كصراط ام ناقصا كفرق وقفا بالروم
وسواكانت الامالة صغرى ام كبرى نحو عصى وقضى
ويتمطى ولظى والاشقى وطغى الثاني انما لم ركبوا
اصول كلمة من اربعة احرف او خمسة من الحروف
المصمتة لثقلها ومن ثم قالوا في نحو عسعد وعسطو
انهما عربيان اي ثقيلان في ذاتهما على اللسان كالاعمى
والاعشى اذ النطق بالحروف بمنزلة المشي
والانتقال من حرف الى اخر بمنزلة الانتقال من

This file was downloaded from QuranicThought.com

SPRINGS GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ان عسجدا عجمي غلط فاحش وتصحيف من الكتبة
والصواب ماذكرناه فانه عربي ويشهد لذلك قول
العلامة الشمس القباوني في منظومته التي ضاهى بها المقدمة
حيث قال

وغيرها مصمتة لم يأت ... منها دباجي او جماسي كلمة
الاندور في كلام العرب ... كعسجد وعسطوس فاذبي
اللهم الا ان يكون اصحاب تلك الشروح مشوا على
القول المرجوح ان ذلك عجمي وليس بعربي فلا يرد
ماذكرناه الثالث ما تقدم من تخصيص الحروف
المطبقة بالاربعة السابقة ومن تخصيص الحروف
المذلقة بالستة السابقة ايضا في كل منهما مسامحة
فان غير الاربعة المطبقة كالدال المهملة والتاء الفوقية
ينطبق معهما اللسان ايضا ولم يذكروهما من الحروف
المطبقة بل هذان الحرفان ينطبق اللسان على الحنك
الاعلى عند النطق بهما انطباقا محكما ليس هو عند النطق
بكل من الصاد المهملة والظاء المعجمة بل لا يكاد اللسان
ينطبق على الحنك الاعلى عند النطق بكل من الصاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المهملة والظا المعجمة اصلا كما هو ظاهر للمتامل وكذلك
ايضا غير الستة المذلقة كالذال والظا المعجمتين فانهما
يخرجان من ذلق كل من اللسان والثنايا العليا
اي طرفهما ايضا ولم يذكروهما من الحروف المذلقة
ايضا بل هذان الحرفان ايضا اولي بالوصف بالاذلاق
من النون والباو الميم كما هو ظاهر للمتامل ايضا
واعلم ان حروف الاستعلا اقوي الحروف واقواها
حروف الاطباق ولا يعترض علينا في عدم عدنا الالف من
الحروف المنفتحة والمصمتة لما تقدم ثم لما فرغ الناظم رحمه
الله تعالي من الصفات التي لها ضد اخذ في الكلام علي الصفات
التي ليس لها ضد فقال

صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين
واوو ويا سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراو بتكرير جعل وللتفشي الشين ضاد استطل

اي حاوي عشر الصفات الصفير وحروفها ثلاثة الصاد
والسين المهملتان والزاي واقواها الصاد لما فيها من الاستعلا
والاطباق ويليها الزاي لما فيها من الجهر ثم السين وسميت

حروفها

This file was downloaded from QuranicThought.com

حروفها بذلك لخروج صوت مع حروفها يشبه صفير الطاير
وعادة الصفير غيرها وهي خمسة وعشرون حرفا ما عداها
وما عدا الالف لما تقدم وثاني عشر الصفات القلقلة ويقال
اللقلقلة ايضا وحروفها خمسة وجمعها الناظم رحمه
الله تعالى في قوله قطب جد القاف والطا المهملة الباء
الموجدة والجيم والدال المهملة والقلقلة لغة الحركة
قال الناظم رحمه الله تعالى في لنشر وسميت حروفها
بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتهت بغيرها
فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن
في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن فذلك
الصوت في سكونهن ابلغ منه في حركتين وهو في الوقف
امكن انتهى وما وقع لبعضهم من تخصيص القلقلة
في حروفها حال سكونها فهو محض غلط لا يساعده
نقل ويكفينا في الرد عليه العبارة المذكورة للناظم
رحمه الله تعالى الذي هو اخبر تكتب اهل الاداء وميقاتهم
وقد قيل في ترجمته انه لم تسمح الاعصار بمثله
وعادة القلقلة غيرها وهي ثلاثة وعشرون

This file was downloaded from QuranicThought.com

حرفا ما عداهما وما عدا الالف لما تقدم ايضا وثالث
عشر الصفات اللين وتكون في حرفين الواو واليا اذا
سكنتا وانفتح ما قبلها كخوف وبيت وسميا ستة
وعشرون حرفا ما عداهما وما عدا الالف لما تقدم
ايضا والالف وان كانت لينة الا انه لا يطلق اللين
في عرفهم الا على الواو واليا المذكورتين فقط وثالث
عشر الصفات الانحراف وتكون في حرفين اللام والرا
والانحراف لغة الميل وسمي حرفاها بذلك لانهما ينحرفان
عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما وعادمة
الانحراف غيرهما وعادمة وهي ستة وعشرون
حرفا ما عداهما وما عدا الالف لما تقدم ايضا ورابع
عشر الصفات التكرير ويكون في حرف واحد
فقط وهو الرا واليه الاشارة بقوله جعل اي وصف
فالضمير المستتر في جعل يعود على اقرب مذكور
وهو الرا والتكرير اعادة الشيء مرة بعد اخرى وسمي
حرفه بذلك لارتعاد طرف اللسان عند النطق به
وعادمة التكرير غيرها وهي سبعة وعشرون
حرفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

حرفا ماعداها وماعدا الالف لما تقدم ايضا وسادس
عشر الصفات التفشي وتكون في حرفه وحد وهو
الشين المعجمة والتفشي لغة الانتساء وسمي حرفه بذلك
لانه يتفشى في مخرجه حتى يتصل بمخرج الظا المثالثة
وعادمة التفشي غيره وهي سبعة وعشرون حرفا
ماعداها وماعدا الالف لما تقدم ايضا وسابع عشر
الصفات الاستطالة وتكون في حرف واحد فقط
وهو الضاد المعجمة والاستطالة لغة الامتداد وسمي
حرفها بذلك لانه يستطيل حال النطق به حتى يتصل
بمخرج اللام وعادمة الاستطالة غيره وهي سبعة
وعشرون حرفا ماعداها وماعدا الالف لما تقدم
ايضا واعلم ان الفرق بين المستطيل والممدود ان
المستطيل ماخري في مخرجه بعد استكمال ذاته الممدود
ماخري في قبل استكمال ذاته واستكمالها مع تمام مدة
تنبيهات الاول ليست القلقلة في المخفف والمشدد
والذي سكونه اصلي او عرضي على حد سواء لايتوهم
انها في المثقل اكثر من المخفف ولا يتوهم انما جاءت من جهة

عرضي حركة وثانية بالحركة
خلاف البعض فقال حال الطليل
القلقلة شائع الصياح والقلقلة
شائ الصوت ... التالي
القلقلة في صحيح

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التشديد الثالث لا تكون القلقلة الا في حروف المحققة
اما المقدرة كالقاف الاولى من نحو الحق فليس فيها قلقلة
لفقد محلها حينيذ وكونه حرفا انما هو من حيث
المتقدين وكذلك يقال في بقية الصفات مع الحروف
المقدرة الرابع اللين صفة عرضية لحن فيها ولد ست دايته
كالصفات اللاتي قبلها واللاتي بعدها لانها لا توجد
في الحرف الا في بعض احواله وهي السكون القبلي ولو
كانت ذاتية لوجدت في موصوفيها ساكنين او متحركين
انفتح ما قبلهما او لا الخامس اذا جر بين الياء الساكنة
والفتح الذي قبلها الف نحو هداي وقفا لا تخرج
الياء عن كونها حرف لين لان الالف وان جرت
بينها وبين الفتح الا انها من جنس الفتح وكذلك
لا تخرج الياء المذكورة عن كونها حرف لين اذا اميلت
الالف التي قبلها لان الف الامالة ناشية عن الالف
المنصبة وكذلك حركة الامالة التي قبلها الالف
ناشية عن الفتح ولم يتيسر لي الان مثال للواو ولين
وجدت بعد الالف كانت حرف لين ايضا وليست

الياء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الياء والواو المدغمتين في نحو حي وجو حر في لين لانها
مقدران وتشديد مانع من كونهما حرفي لين كما هو
مانع من كون الياء والواو من نحو ولي وعبد وحر في
مد كما تقدم السادس اللام اكثر انحرافا من الراء وانحرافها
مختلف فان انحراف اللام يكون في بطن اللسان
وانحراف الراء يكون في ظهره وانكار بعضهم الانحراف
في الراء رده الناظم رحمه الله تعالى بقوله صحيحا فالتصحيح
انما هو في الراء واما اللام ففي مخرفة اتفاقا فالف صحيحا لا طلاق
الشاعر ولا يظن انها للتثنية لفساده بكون التصحيح
في اللام ايضا السابع قولهم الراء حرف مكرر اي له قبول
التكرير كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك اي
قابل للضحك ومع ذلك فتكرير الراء لحن يجب التحفظ
عنه قال الامام الجعبري رحمه الله تعالى اعلم وتكرير الراء
لحن يجب التحفظ عنه لابه وهذا لمعرفة الصحيح
وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به اي بالراء ظهر
لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد
حصل من كل مرة وانتهى الثامن قال الامام الجعبري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رحمه الله تعالى اعلم ان من الصفات متضادا فلا
يجتمع متضادان اي كالهمس والجهر ومنها غير متضاد
فيمكن اجتماع صفتين فصاعدا اي كالجهر والشدة
وكل منهما صفة قوة تقوي موصوفها اي كالشدة وصفة
ضعف تضعف اي كالرخوة ومن ثم انقسمت الحروف
بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام قوي مطلقا وهو ما
اجتمعت فيه صفات القوة ويتشعب منه الاقوي
اي كالطا المهملة وضعيف مطلقا وهو ما انفردت
فيه صفات الضعف ويتفرع منه الاضعف اي كالها
وقوي من وجه ضعيف من اخر وهو ما اجتمع فيه
النوعان اي كالجيم والتكافوه علم انتهي فالقوية
الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصمت والصفير
والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة
والغنة والضعيفة الهمس والرخاوة والاستفال والا
والانفتاح والاذلاق واللين والمد وهاتان اذا كوتوزيع
الصفات المذكورة في هذه المقدمة على الموصوفات
تتميما للفايدة ان شاء الله تعالى فاقول للهمزة خمس

صفات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

صفات الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والصمت

والباء الموحدة ست صفات الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والازلاق والقلقلة والتاء الفوقية خمس صفات الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والصمت والثاء المثلثة خمس صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والجيم ست صفات الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والصمت والقلقلة والحاء المهملة خمس صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والخاء المعجمة خمس صفات الهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والصمت والدال المهملة ست صفات الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والصمت والقلقلة والذال المعجمة خمس صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والراء سبع صفات الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والازلاق والانحراف والتكرير والزاي ست صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والصفير والسين المهملة ست صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والصفير والشين المعجمة ست صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت والتفشي والصاد المهملة ست صفات الهمس والرخاوة والاستعلاء والاطباق والصمت والصفير والضاد المعجمة ست صفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق والصمت والاستطالة والطاء المهملة ست صفات الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصمت والقلقلة والظاء المشالة خمس صفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق والصمت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وللعين المهملة خمس صفات الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة
وللغين المعجمة خمس صفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والصمت
وللفا خمس صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاذلاق
وللقاف ست صفات الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والصمت والقلقلة
وللكاف خمس صفات الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والصمت
وللام ست صفات الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة والاستفال
والانفتاح والاذلاق والانحراف وللميم ست صفات الجهر والتوسط بين
الشدة والاستفال والانفتاح والاذلاق والغنة وللنون
ست صفات الجهر والتوسط بين الشدة الرخاوة والاستفال
والانفتاح والاذلاق والغنة وللها خمس صفات الهمس والرخاوة
والاستفال والانفتاح والصمت وللواو غير المدية وغير
اللينة ايضا خمس صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح
والصمت ولليا التحتية غير المدية وغير اللينة ايضا خمس
صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت
واما الواو واليا اذا كانتا حرفي لين فلهما تلك الصفات
الخمس مع صفة اللين واذا كانتا حرفي مد وكذلك الالف
فلا يتصفن بصفة على الاستقلال الا بالمد فقط لما تقدم

وعلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

واعلم ان هذا الذي ذكرناه في الصفات تبعا للناظم رحمه
الله تعالى هو المشهور والمعمول به والمعول عليه والا فكم
من منازع في وصف بعض الحروف ببعض ما ذكروا نما
تركنا التعرض لتقريره والجواب عنه لخوف الاطالة مع
انه لا طايل تحته ثم لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى من مخارج
الحروف وصفاتها شرع في الكلام على ما يترتب على
ذلك فقال ﴿ ﴿ ﴿

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران اثم

اي يجب قراءة القران العظيم كلا او بعضا بالتجويد
وجوبا لازما محتما على المكلف الذي لا يحسن القراءة
كما كانت قراءته تخل بالمعنى او الاعراب وكذلك يجب على
ولي الصبي المميز ان يعلمه ذلك لانه من جملة الشرايع
التي ذكرها الفقهاء رضي الله عنهم بل صلاته التي يضرب
عليها العشر متوقفة على صحة قراءته كما لا يخفى قال الناظم
رحمه الله تعالى في النشر ولا شك ان الامة كلهم متعبدون
بفهم معاني القران واقامة حدوده هم متعبدون بالنطق
الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ايمة القراة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها
ولا العدول عنها الى غيرها والناس في ذلك بين محسن
ماجور ومسئ اثم او معذور فمن قدر على تصحيح
كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى
اللفظ الفاسد العجمي او النبطي القبيح استغنا بنفسه واسند
دبرايه وحسه واتكا الاعلى ما الف من حفظه واستكبا
عن الرجوع الى عالم يوقفه على صحيح لفظه فانه مقصر بلا
شك واثم بلا ريب وغاش بلا مريه فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحه لله ولكتابه ولرسوله
ولايمة المسلمين وعامتهم اما من كان لا يطاوعه لسانه
او لا يجد من يهديه الى الصواب اي كان نشا بادية
بعيدة عن الاسلام ولا يجد ما يرتحل به لاجل التعلم فلا
يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى فعلم بذلك ان التجويد
يكون لطلب التحرز والتحفظ من اللحن في القراة وهو
لغة يستعمل لمعان ولكنه هنا الخطا والميل عن الصواب
وقسموه الى جلي وخفي واختلفوا في حده وتعريفه اصطلاحا
والصحيح كما قال الناظم رحمه الله تعالى ان اللحن فيهما اي

الجلي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجلي والخفي خلل يطرأ على الالفاظ الان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك فيه علما القراءة وغيرهم كابدال حرف بآخر ورفع المنصوب وخفض المرفوع وتشديد المخفف وعكسه والخفي يخل اخلالا لا يعرفه الا علما القراءة وائمة الاداء وهو ان لا يوفي الحرف حقه كان يقصر القاري في صفة الحرف التي استحقها كترك الاخفاء والاقلاب والغنة من حروفها او يزيده على صفة التي استحقها كالافراط في المدود وهو التعسف في تفكيك الحروف والاسراف في اشباع الحركات وتشديد تنبيه ما ذكر بعضهم من اقتصار وجوب التجويد على ما يلزم المكلف قرائته في المفترضات عليه فقط ليس بصحيح لانه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه وايجاد اللحن اليه سبيلا الا عند الضرورة من عدم مطاوعة اللسان او من لا يجد من يهديه الى الصواب كما تقدم كيف وقد قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج تنبيه آخر اول ما يجب على مريد اتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به عن مقاربه وتوفية

فيخل ٧ صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كل حرف صفته المعروفة له توفيه تخرجه لقلة تميزه عن
مجانسه يعمل القاري لسانه وفمه بالرياضة في ذلك
اعما لا يصير له طبعا وسليقة وامتياز الحرف عما يقاربه
يكون بالمخرج فيما اذا اشاركه في الصفات كالضاد
والظا المعجمتين او بكل من المخرج والصفات فيما اذا لم
يشاركه في الصفات كالقاف والكاف وامتياز الحرف
عما يجانسه يكون بالصفات فقط لاتحادهما في المخرج
كالطا المهملة والتاء الفوقية ومرادنا بالصفات في ذلك
غالبها كما هو معلوم عند المتقن لما تقدم فاذا لزم
القاري النطق بكل حرف على حدته موفيا حقه فليعمل
نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشا عن التركيب
ما لم يكن حالة الافراد كما هو ظاهر فكم ممن يحسن
النطق بالحروف مفردة ولا يحسن النطق بها مركبة
بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي
وضعيف ومفخم ومرقق وغير ذلك فيجذب القوي
الضعيف ويغلب المفخم المرقق فصعب على اللسان
النطق بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة

التركيب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التركيب ايضا فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب فقد حصل حقيقة
التجويد بالاتقان والتدريب ثم ان الناظم رحمه الله تعالى بين وجوب المدود حيث قال

لانه الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا

ضمير لانه راجع الى القران وضمير به يرجع الى التجويد اي انما وجب
تجويد القران لان الله سبحانه وتعالى انزله على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم مجودا مرتلا فيجب على الصفة التي انزله الله تعالى بها
ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى ان القران العظيم وصلنا اليه مجودا
عن مشايخه خلفا عن سلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة
تبارك وتعالى واعلم ان الائمة رضي الله عنهم استدلوا على
وجوب التجويد من الكتاب والسنة واجماع الامة فمن الكتاب
قوله تعالى ورتل القران ترتيلا قال الزمخشري الترتيل هو ان
تاتي بالقران على ترسل وتودة بتبيين الحروف والحركات
وسئل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن قوله تعالى
ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة
الوقوف ولم يقتصر سبحانه وتعالى بالامر حتى اكده بالمصدر
به وتعظيما له فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالترتيل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خطابه والمراد امته لانه صلى الله عليه وسلم كان يقراه
القران كما انزل كما هو معلوم ومن السنة قوله صلى الله عليه
وسلم اقراؤا القران يلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
واكبار وفي رواية واكتابين فانه سيجي اقوام من بعدي
يرجعون القران ترجيع والغنا والرهبانية والنوح لايجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم قال
شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح هذه المقدمة
بعدما اورد هذا الحديث والامر في الخبر محمول
على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة
على صحة الفاظ الحروف والافعلى التحريم انتهي
والمراد بالحسان العرب القراة بلسانهم وطبعهم
السليم كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص والمراد بالحان
اهل الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقي والمراد
بالذين لايتدبرونه ولايعملون به اي لايعدون لهم
عمل والحاصل انا قد استفدنا وجوب التجويد من حملهم
النهي على التحريم ان لم تحصل المحافظة على صحة الفاظ
الحروف واما الاجماع فاجمعت الامة من لدنه صلى الله

عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه وسلم الى يومنا هذا على وجوب التجويد قال الامام
علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى جاء رجل الى نافع
احد القرا السبعة فقال خذ على الجدد فقال نافع ما الجدد
ما اعرفها اسمعنا قال فقرا الرجل فقال نافع رضي الله
عنه حدرنا الانسقط الاعراب ولا تشدد مخففا ولا تخفف
مشددا ولا تقصر ممدودا ولا تمد مقصورا قرانا قراة اكابر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل جزل لا تمضغ ولا
تلوك نسهل ولا تشدد نقرا على افصح اللغات وامضاها
ولا تلتفت الى اقاويل الشعراء واصحاب اللغات اضاعوا عن
اكابر ملي عن وفي دين ادين العجائز وقرانا قراة المشايخ
نسمع القران ولا نستعمل فيه الراي ثم قرا نافع رحمه الله
قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى وقال
الامام الماوردي في الحاوي القراة بالالحان الموضوعة
ان اخرجت لفظ القران عن صيغته بادخال حركات
فيه اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القاري
وياثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

والله تعالى يقول قرآنا غير ذي عوج وان لم يخرجه اللحن عن
لفظه قراءته على ترتيله كان مباحا لانه ندب بالحانه في تحسينه
انتهى وتبعه على ذلك الائمة الاعلام كالامام النووي
في الروضة والامام ابن المقري في مختصرها وفي هذا القدر
كفاية ان شاء الله تعالى اذ سياق عبارات الناس في وجوب
التجويد مما يفرحصره الا ان بين اخر كلام الماوردي
وهو قوله وان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على
ترتيله كان مباحا وبين كلام شيخ مشايخنا ذكريا الانصاري
المتقدم وهو قوله والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة
على صحة الفاظ الحروف مناقاة من حيث ان الماوردي
جعل ذلك مباحا والشيخ زكريا جعله مكروها اللهم
الا ان يجمع بينهما بان يقال ان كلام الشيخ زكريا
محمول على ما اذا حصلت المحافظة على صحة الحروف
وانضم الى ذلك تكلف مثلا في اخراج الحروف وان
كلام الماوردي محمول على ما اذا حصلت المحافظة
على الفاظ الحروف ولم يكن مع ذلك التكلف المذكور
وهذا الجمع اولى من تضعيف احد الكلامين كما هو معلوم

تنبيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تنبيه يستحب القاري تحسين صوته في قراءة القران
المجيد فان النفوس كما لا يخفى لها حظ من الاصوت
الحسنة فانه اذا جليت الفاظ القران العزيز بالاصوت
الطيبة مع مراعات قوانين التجويد على الاسماع تلقتها
القلوب واقبلت عليها النفوس وربما اثمر ذلك تدبر
اياته والتفكر في عوامضه والتبحر في مقاصده
فيحصل حينئذ للشخص الامتثال لاوامره والانتهاء
عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة من وعيده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم
وكذلك ايضا يستحب رفع الصوت بالقران قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقران يجهر به رواه الشيخان قال
شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى في
شرح الروض ومحل افضلية رفع الصوت اذا لم يخف
رياء ولم يتاذ به احد والا فالاسرار افضل وهذا جمع
بين الاخبار المقتضية لافضلية الاسرار نقله في المجموع
عن العلماء انتهى تنبيه اخر ينبغي للقاري اذا قرا نحو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
TURKISH GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قوله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا
اتخذ الله ولدا وان الله فقير ولقد كفر الذين قالوا ان
ثالث ثلاثة ان يخفض بذلك صوته كما كان يفعله
ابراهيم النخعي نقل ذلك النووي رحمه الله تعالى في التبيان
ثم كمل فقال

وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة

اي التجويد حلية وزينة لكل من التلاوة والاداء والقراءة
والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا
كالاوراد والاسباع والدراسة وان الاداء هو الاخذ
عن المشايخ وان القراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما

تنبيه مراتب التجويد ثلاثة التحقيق والحدر والتدوير
فالتحقيق مذهب ورش وعاصم وحمزة وهو الطمأنينة
والمبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من نحو اشباع المد
وتحقيق الهمز واتمام الحركات اذ لا يكون معه اختلاس ولا
قصر ويستحب الاخذ به على المتعلمين من غير تجاوز حد
الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من

اشباع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

اشباع الحركات وتكرير المرات وتمطيط الصوت بالمبالغة
في اللغات كما قال امام المحققين حمزة رضي الله عنه لمن
يبالغ في ذلك اما علمت ان ما كان فوق الجعودة فهو
قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق
القراءة فليس بقراءة والترتيل نوع من التحقيق عند
الاكثرين وفرق بعضهم بينهما بان التحقيق يكون
للرياضة والتعليم والتمرين وبان الترتيل يكون
للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس
الحدر بالدال المهملة الساكنة مذهب ابن كثير وابي عمر
وقالون وهو الاسراع فهو عبارة عن ادراج الحروف وتخفيفها بالقصر والسكت
وتفكيكها وبيانها والاختلاس وغير ذلك مع تمكين الحروف
وتفكيكها وبيانها واخلاص بعضها من بعض وتادية
الحروف حقها من الحركات والسكنات والتشديد وغير
مع ملاحظة الحائن من الوقوف فاذ مراعاة الوقف والابتدا
وجوبا وامتناعا وحسنا وقبحا على ما يأتي بيانه من محاسن
القراءة بن يديها ونقاوبها والتدوير مذهب ابن
عامر والكسائي وهو التوسط بين المقامين وما ذكر من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تخصيص كل مرتبة ببعض القراء هو الغالب على قراءة القراء
السبعة والافكل القارئين وكل من الثلاث مراتب
المتقدمة تتمة اختلف العلماء رضي الله عنهم في الافضل
هل هو الترتيل مع قلة القراءة والسرعة مع كثرة القراءة
فذهب بعضهم الى الثاني تمسكا بما رواه ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ حرفا من
كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذي
وصححه قال الناظم رحمه الله تعالى في النشر والصحيح بل الصواب
ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل التدبر
مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود
من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به مسعود وعباس
رضي الله عنهم وسئل مجاهد عن رجلين قرأ احدهما
البقرة والاخر البقرة وال عمران في الصلاة وركوعهما
وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة وحدها افضل
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى واحسن بعض ائمتنا رحمه
الله فقال ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع
قدرا وان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول

كمن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لكن تصدق بعدد كثير من الدنانير واعتق عددا
من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر
فان الاعجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له ايضا
في القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى التوقير
والاحترام واشد تاثيرا في القلب من الهذرمة والاستعجال
ثم اخذ رحمه الله تعالى في تعريف التجويد فقال

وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

اعلم ان التجويد في اللغة التحسين وفي الاصطلاح ما ذكره
الناظم رحمه الله تعالى في هذا البيت من اعطاء الحروف
حقها صفاتها السابقة ذاتية كانت او عرضية ومستحقها
ما ينشأ عن صفاتها الذاتية مع بلوغ الغاية والنهاية
في اتقانها وتحسينها وخلوها من الزيادة والنقصان وبراءتها
من الرداءة في النطق والادمان في تحرير مخارجها وبيان
صفاتها بحيث يصير ذلك للقاري سجية وطبيعة سواء كانت
تلك الحروف اصلية ام فرعية مركبة ام بسيطة فاذا
لم يعط القاري الحروف حقها ومستحقها الى ما تغير مذهوك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تغير مدلول الكلمة وفهم منها معنى آخر نحو عصي ومحقها
ومحظورا فانه اذا لم يعط كلا من الصاد المهملة والظاء
المشالة صفته من الاستعلاء والاطباق لصارت الصاد
المهملة سينا مهملة والظا المشالة ذا المعجمة ويصير اللفظ
عسي ومحذورا انبه الفرق بين حق الحروف ومستحقها
ان حق الحروف صفاتها الذاتية اللازمة لها كالجهر والشدة
والاستعلاء وان مستحقها ما ينشأ عن تلك الصفات الذاتية
اللازمة كالتفخيم فانه ناشئ عن كل من الاستعلاء والتكرير
وكالترقيق فانه ناشئ عن الاستفال فان قلت ما فايدة
الفرق بين الحق المستحق فالجواب ان الحق صفة لازمة
للحرف في كل حال كالاستعلاء والتكرير والاستفال فانها
تكون في الحرف حال سكونه وتحريكه بجميع الحركات واما
المستحق كالتفخيم والترقيق فانهما لا يكونان في الحرف لبعض
احواله وذلك ان التفخيم الناشي عن الاستعلاء والتكرير
المذكورين يكون في الحرف حال سكونه وتحريكه بالفتح والضم
فقط واما حال تحريكه بالكسر فلا يوجد فيه التفخيم
بل ضده وهو الترقيق لان بين الكسر والتفخيم مانعة

الجميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجمع اذ الكسر يستدعي انخفاض اللسان والتفخيم يستدعي ارتفاعه
وان الترقيق الناشي عن الاستفال المذكور يكون في الرا
حال كسرها وفي اللام اذا لم تكن في الآلة الجليل وقبلها فتح او ضم
كما ياتي اما حال سكون الرا مع انفتاح سبب الترقيق قبلها
وتحريكها بغير كسر فلا يكون فيها ترقيق مع انها مستفلة
وكذلك اللام اذا كانت في الاسم الخليل وقبلها فتح او ضم
فلا يكون فيها ترقيق مع انها مستفلة ايضا ثم كمل فقال

ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله

هذا البيت تتمة للبيت السابق اي والتجويد في الاصطلاح
ايضا رد كل حرف لاصله اي حيزه الذي خرج منه واللفظ
في نظير ذلك الحرف بعد افظاك به مثل لفظك به
اولا فان كان الاول مرققا فنظيره يكون
مرققا او مفخما فنظيره مفخما او مشددا فنظيره
مشددا او ممدودا فنظيره ممدودا الى غير ذلك
وحاصل جعل النظير كنظيره لتكون القراءة على
نسق واحد ثم كمل فقال

مكملا من غير ما تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اي مكملا ذلك كله من اعطاء الحروف حقها من
الصفات ومستحقها مما يخشا عن ذلك وردها
الى مخارجها يكون من غير تكلف ولا تعسف
ولا مشقة بل يكون القاري متلطفا في النطق بالحروف
هذا كله في حق من كانت قراته بالرخاوة واللين وخفض
الصوت فبالعكس لان الغرض انما هو الاتيا بالقدر الجايز
ومامن قوله ما تكلف زايدة للتاكيد تنبيه اعلم ان
قراز مانا ابتدعوا في القراة اشياكثيره لا تحل ولا تجوز لانها
تكون في القراة اما بزيادة عن الحد المتقدم بيانه او بنقص
عنه وذلك بواسطة الانغام لاجل صرف الناس الى سماعهم
والاصغا الى نغماتهم فمن ذلك شي يسمى بالترقيص وهو
ان يقصد السكت على الساكن ثم ينقر عنه مع الحركة في
عدو وهرولة ومنه شي يسمى بالترعيد وهو ان يرعد
صوته كانه يرعد من برد والم ومنه نوع يسمى بالتطريب
وهو ان يترنم بالقران فيمد في غير محل المد ويترك في محله
ومنه شي يسمى بالتحزين وهو ان يترك القاري طباعه
وعادته في التلاوة ويا تي بالقراة كانه حزين او ياتي بها

This file was downloaded from QuranicThought.com

كانه

كانه يبكي من خشوع وخضوع ومنه شيء اخر احدثه هولا
الذين يتجمعون ويقرأون ويصوت واحد فيقطعون
القراة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة واخر ببعضهم الاخر
ويأتي بعضهم بنصف الكلمة الثاني ويقف على النصف
الاول من الكلمة التي بعدها وبعضهم يترك حرفا من وسط
الكلمة او اخرها لتطابق معه النغمة ويحافظون على مراعات
الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك من الاخلال
بالثواب فضلا عن الاخلال بتعظيم كلام الملك الجبار
فكل ذلك حرام يمتنع قبله ويجب رده وانكاره
على من تركه فانه لا يحصل التجويد به ولا بتمضيغ
اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتشديق الخنك ولا
برخاوة الطبع ولا بغلاظته ولا باخراج الصوت
من الخيشوم بحيث يشبه الاخن ولا ببعبعة الصوت
ولا بتعوج الفك ولا بتمطيط المد ولا بتقطيع
المد ولا بتطنين الغنات ولا بحصرمة الراات قراة
ينفر عنها السليم من الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل القراة التي يجب قبولها ولا يحل انكارها هي القراة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحلوة اللطيفة السهلة المرتلة العذبة الالفاظ التي لا تخرج
عن طباع العرب وفصاحتهم برياضة اللسان وتهذيب
النطق وانفتاح الحنجرة وقوة الصوت وصفاية وجودة
الفك قراءة لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف
ولا تعقيد فيها ولا سكت في غير محله ولا تقطيع لها
ولا ترقيص لها ولا تحزين فيها ولا تكلف للنطق ولا للتجويد
ولا تعسف باخراج الحروف من غير مخرجه ولا بمراعات
نغمة تطرب القاري والسامع بحيث تخرج عن الحد ولا
بحصرمة الصوت ولا بمزج الحروف بعضها ببعض
ولا باظهار وادغام واقلاب واخفاء وتشديد وتحريك
ومد وغنة وترقيق وتفخيم في غير محله في الجميع وانما
وهي قراءة صحيحة سليمة مما ذكر فان القراءة على وفق
القواعد التجويدية طبعا وملاحظة هي الجوهرة المصونة
والدرة المكنونة خصوصا اذا عضدها معرفة المعاني
بتدبر المباني فانها تزداد حسنا وبهاء تنبيه اخر
اذا كانت قراءة الشخص المتعلم على خلاف ما سلفنا فينبغي
للشيخ ان يرد عليه ويعلمه القدر الجايز فاذا كان

طبعه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

طبعه غليظا جدا او وجد او لم يرجع عن ذلك بسهولة
فينبغي للشيخ ان يبالغ في الرد على ذلك الشخص ويأتي في
النطق بحروف القراءة بعكس ما ينطق بها التلميذ وان كان
ذلك مخالفا للقدر الجائز ليرتدع التلميذ وينظر
ان بين لفظه ولفظ شيخه مباينة كلية فيرجع
التلميذ عن ما الفه من طبعه ويأتي بالقدر الجائز
وهو المراد ثم كمل فقال

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرء بفكه

اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امر اي
بمداومة الانسان على القراءة باخذه لها من افواه
المشايخ لا بمجرد النقل والسماع اما ترى الكاتب ماذا
يبلغ بالكتابة من اجل رياضته بها اي مداومته عليها
وامتثاله لتوقيف استاذه عليها ويجب ان تكون تلك
الرياضة بفكه اي بفم القاري لا بمجرد تخيلها في ذهنه
فان ذلك من ترك التجويد ايضا والفك واحد
الفكان اي ملتقى الشدقين من الجانبين وهو
من اطلاق الجزء على الكل تتمة من ترك التجويد

This file was downloaded from QuranicThought.com

ايضا اشياء كثيرة منها القراءة باللين والرخاوة في
الحروف وكونها غير صلبة بحيث تشبه قراءة
الكسلان ونعسان ومنها النقر بالحروف عند
النطق بها بحيث يشبه المشاجرة ومنها تقطيع الحروف
بعضها من بعض بما يشبه السكت خصوصا الحروف
المظهرة قصدا في زيادة بيانها اذ الاظهار له حد
معلوم ومنها عدم بيان الحرف المدغم به والموقوف
عليه وكثير من الناس يتساهلون فيهما حتى لا يكاد
يسمع لهما صوت ومنها اسباع الحركات بحيث
يتولد منها حروف مدود بما تفسد المعنى بذلك
ومنها ان يبلغ القاري بالقلقلة في حروفها رتبة
الحركة كلا او بعضا ومنها اعطاء الحرف صفة مجاوره
قوية كانت ومنها تفخيم الراء الساكنة اذا كان قبلها
سبب ترقيقها ومنها اشراب الحرف بغيره ومنها
اشباع حركة الحروف الذي قبل الحرف الموقوف عليه
بحيث يتولد منها حرف مد وكثير من الناس من
يفعله ومنها ابدال الحرف بغيره ومنها تخفيف المثقل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعكسه خصوصا الحرف الموقوف عليه ومنها تحريك
الحروف السواكن كعكسه ومنها زيادة المد في حروف
على المد الطبعي بلا سبب ومنها النقص عن المد الطبعي
في حروفه لكن تهذا النقص افحش من تلك الزيادة لان
الزيادة قد عهدت وذلك اذا وجد السبب وارتفع
المانع كما ياتي بيانه بخلاف النقص فانه لم يعهد في حالة
اصلا ومنها مد الواو واليا الليتين بلا سبب ومنها
المبالغة في اخفا الحروف بحيث يشبه المد ومنها
زيادة حبس الصوت مع الحروف المدغمة بحيث يشبه
السكت ومنها ضم الشفتين عند النطق بالحروف
المفخمة المفتوحة لاجل مبالغة التفخيم ومنها عدم ضم
القاري شفتيه عند النطق بالحروف الشفوية ومنها
شوب الحروف المرققة شيا من الامالة ظنا من القاري
ان ذلك مبالغة في الترقيق الى غير ذلك ثم شرع
في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشية
من الصفات السابقة فقال

قرقق مستفلا من احرف وحاذر تفخيم لفظ الف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ام الناظم رحمه الله تعالى بترقيق الحروف المستقلة ومعلوم
انه مستثنى من ذلك حروف منها اللام والراء
في بعض احوالهما كما ياتي ومنها الالف والواو والمدية
لما تقرر في الصفات انهما تابعان لما قبلهما في صفاته
بدليل ان الناظم رحمه الله تعالى حذر القاري من
تفخيم الالف بعد الحرف المستقل ومن قال ان
ظاهر عبارة الناظم رحمه الله تعالى تحذير القاري
من تفخيم الالف مطلقا واهما من وقفة ايما اي سواء
كان قبلها حرف مستفل ام مفخم فقد اخطا في
فهم عبارته فان هذا شيء لم يقصده الناظم رحمه
الله تعالى ولا اراده بل الناظم نفسه قد شنع على من يقول
بذلك عباوها اناذا كر لك عبارته في نشره حيث
قال واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق
ولا تفخيم بل بحسب ما تقدمها فانها تتبعه ترقيقا
وتفخيما وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق
ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض العجم
من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو يريدون

التنبيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

التنبيه على ما هي مرققة فيه وانما نص بعض المتاخرين
اي كالامام الجعبري على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو
شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه الائمة
المحققون من معاصريه ورايت من ذلك تاليفا
للامام ابي عبد الله محمد ابن بصخان سماه التذكرة والتبصيرة
لمن نسي تفخيم الالف او انكره قال اعلم ايها القاري ان
من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله
او غلط اطباعه او عدم اطلاعه او تمسكه ببعض كتب
التجويد التي اهمل مصنفوها التصريح بذكر تفخيم الالف
ثم قال والدليل على جهله انه يدعي ان الاقراء وشيوخ
طالوا فصلا وما اشبههما مرققة وترقيقها غير
ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على غلط
اطباعه انه لا يعرف في لفظه بين الف قال والف خال
حالة لتجويده والدليل على عدم اطلاعه ان اكثر
النحاة نصوا في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص
ائمة اللسان في ذلك ووقف عليها استاذ العربية
والقراءة ابو حيان رحمه الله تعالى فكتب عليه طالعته

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فرايته قد حان الي صحة النقل كمال الدراية وبلغ في
حسنه الغاية انتهي كلام الناظم رحمه الله تعالى
فالحاصل ان قول الناظم رحمه الله تعالى وحاذرن
تفخيم لفظ الالف اي اذا كان قبلها حرف مستفل كما
تقدم والواو المدية في ذلك كالالف كما تقدم ايضا
وانما لم تلحق اليا المدية بالالف هنا كالواو لان قبلها
كسر وتقرر غير مرة ان الكسر مناف للتفخيم ثم كمل فقال

وهمز الحمد اعوذ اهدنا ... الله ثم لام لله لنا ...
وليتلطف وعلي الله والف والميم من مخمصة ومن مرض

اي وحاذرن ايها القاري ايضا تفخيم الهمزة المبتدأة
من نحو الحمد ولا سيما اذا التي بعدها الف نحو الى فاذا
جاء بعدها حرف مفخم كان التحفظ من تفخيمها اوكد
نحو الله واللهم واصلح فان ما بعدها حرفا مجانسا او مقاربا
كان التحفظ به اسهل لها اوكد نحو اهدنا واعوذ واحفظ
وكثير من الناس من يطرق في ذلك كالتهوع فيجب
التحفظ بها سهلة في الذوق عذبة في النطق خصوصا
الساكنة نحو يا كلون ثم حذرك الناظم رحمه

الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الله تعالى ايضا من تفخيم اللام من نحو لله ولنا واللام
والاولى من وليستلطف خصوصا اذا جاورت حرفا
مفخما كاللام الثانية من نحو وليستلطف وعلى الله
وقلما الضالين وليسلطهم شر حذر لك ايضا من
تفخيم الميم لاسيما اذا اليي بعدها حرف مفخم نحو مرض
ومريم خصوصا اذا اكتنفها حرفان مفخمان نحو محمصة
فان اتى بعدها الف كان التحفظ من التفخيم اوكد نحو
بما انزل اليك وكثير من الاعاجم والتراك ما يفعله ثم
كمل فقال

وبا برق باطل بهم بذى فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتث وجح الفجر

اي وحاذرن ايها القاري ايضا تفخيم الباء الموحدة
اذا اتى بعدها حرف مفخم نحو بغي فان حال بينهما الف
كان التجدير من تفخيمها اوكد نحو باطل والاسباط
فكيف اذا اوليها حرفان مفخمان نحو برق وكذلك ايضا
يجب التحفظ باخراج الجيم من مخرجها فربما خرجت
من دونه فتشبه بها اللسان فتصير ممن وجبة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالشين كما يفعله بعضهم وتنابا بها اللسان فاخرجها
مزوجة بالكاف كما يفعله بعضا ايضا ثم ان الناظم
رحمه الله حرص القاري على بيان الشدة والجهر اللتين
في الباء الموحدة والجيم اذ التي بعدهما بعض الحروف
الخفية او الضعيفة نحو بهم وبذي وجهنم ولجي خصوصا
اذا سكنتا نحو الصبر وربوة واجتث والفجر والحج
فانه اذا لم يلاحظ كل من الجهر والشدة اللتين فيهما
لاشتبهت الباء بالفاء والجيم بالشين ثم عطف قايلا
وبينا مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان بينا
امر الناظم رحمه الله تعالى باظهار صفة القلقلة
في حروفها المتقدم ذكرها اذا سكنت وصلا ووقفا
زيادة اظهار عليها اذا كانت متحركة فان اللسان
يتحفظ له اكثر من المتحرك خصوصا اذا كان
قويا وجاور حرفا ضعيفا ثم ذكر رحمه الله تعالى
انها تكون في حالة الوقف على حروفها الساكنة اظهر
منها في حالة وصل حروفها الساكنة بما بعدها
وسبب ذلك ان القاري حين وقفه ينصب لسانه

This file was downloaded from QuranicThought.com

على

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

على الحرف الموقوف صبة واحدة فيظهر الحرف ظهور
الكلي بخلافه في الوصل فان اللسان يكون ملقنا
الى الحرف الذي بعد الحرف المقلقل فيظهر الحرف ظهورا
دون ذلك والامثلة في الوصل يقطعون وقطر وبوة
واجتباه ويدخلون وفي الوقف من خلاق ومحيط
ومريب ومريج ومريد ثم عطف فقال

وحا حصحص احطت الحق وسين مستقيم بسطوة يسقو

اي وبينا ايضا ايها القارئ الحا المهملة من نحو هذه
الفاظ الثلاثة وهي حصحص واحصت والحق ليلا
تكتسب تفخيما من هذه الحروف المستعلية التي جاورتها
وكذلك ايضا بينا ايها القاري انفتاح واستفال
وهمس السين المهملة من نحو هذه الثلاثة الفاظ ايضا
وهي مستقيم وبسطون ويسقون ليلا تكتسب قوة وتفخيما
مما جاورها ايضا من الحروف المستعلية فتصير زايا اوصادا
مهملة ثم انتقل الى حكم الرا فقال

ورقق الرا اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اى رقق الراء بشرط ان تكون مكسورة سواء كانت
الكسرة اصلية كالخاسرين ام عرضية نحو وانذر
الناس والروم في ذلك كالكسر الكامل لان وجود
بعض الحركة كوجود كلها وذلك نحو ان هذا لاقوال
البشر وقفا بالروم ولذلك رققنا الراء ايها القاري ايضا
اذا سكنت سواء توسطت ام تطرفت بعد كسر او ياساكنة
مدية كانت او لينة كانذر قومك وكنجبي وغير
وقفا او بعد امالة صغري او كبري كالدار ومجراها لميله
وذلك بشرط ان يكون بعدها في كلمتها حرف مستعلا
في كلمتها فتفخم ووقع في القرآن العظيم منه اربعة
موضع وهي فرقة بالشعراء وقرطاس بالانعام وارصادا
بالتوبة وليلمرصاد بالفجر هذا وصلا اما في حالة الوقف
عليها فلا يشترط الا كسرها قبلها او يكون قبلها
ياساكنة مدية كانت او لينة او امالة سواء كانت سكونها
في الوقف اصليا كانذرام عرضيا كانما تنذر وشرط
الكسر ان يكون اصليا متصلا بها في كلمتها نحو فرعون
فان كان اصليا ولم يتصل بها في كلمتها نحو الذي ارضي

او كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اوكان عرضيا منفصلا بها في كلتها نحو ارجعوا حالة الابتدا
اوكان عرضيا منفصلا نحو ام ارتابوا فان الرا في ذلك
مفخمة واما اذا كانت مفتوحة او مضمومة فهي مفخمة
الا المفتوحة اذا اميلت حركتها نحو بشري فانها
مرققة لان الامالة من مسوغات الترقيق تنبيهات
الاول اذا انحجز بين الرا الساكنة والكسر الذي قبلها
حاجز غير حصين كالذكر وقفا فترقق واذا كان
الحاجز حصينا كمصر وقفا ففيها الترقيق والتفخيم
حينيذ والمراد بالحاجز الحصين حرف من الاستعلا
السبعة الثاني الاصل في الرا التفخيم واما الترقيق
فهو فرع عن التفخيم فيها لانه يتوقف على سبب
يقتضيه والاصل الذي هو التفخيم هنا لا يتوقف على
سبب يقتضيه على ان التفخيم ليس اصل اصيلا فيها
لانهم لم يعدوها من حروف الاستعلا وعادل
الكسر لما كان فيها صفة قوية مختصة بها وهي التكرير
اشبهت حروف الاستعلا وعادل التكرير صفة
في حروفها محملت الرا على حروف الاستعلا لذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فصار التفخيم فيها اصلا ناويا لجمل المذكور وعلل
بعضه بشبه الرا بالحروف المستعلية بانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى
الذي هو محل حروف الاستعلا فيه نظر لما يلزم عليه
من ان كل حرف خرج من طرف اللسان وما يليه من
الحنك الاعلى يكون سببها بحروف الاستعلا كالدال
المهملة والنون واللازم باطل فكذا ملزومه الثالث الاصل
في السببية لترقيق الرا الكسر واما الامالة واليا فالحمل
على الكسر لان الامالة تستدعي انخفاض اللسان
وتسفله كالكسر ولان الياء بمنزلة كسرتين لا يقال
حيث كانت الياء بمنزلة كسرتين تكون اصلا في السببية
ويكون الكسر محمولا عليها لانا نقول لكونها بمنزلة
كسرتين امر تقديري والكسر امر محقق ولا شك ان
المحقق اصل للمقدر وايضا فالكسر بسيط والياء اذا قدرت
بكسرتين تصير مركبة ولا شك ان البسيط اصل
للمركب وانما كانت الياء الساكنة سببا دون المتحركة
لان المتحركة بغير الكسر لا تستدعي تسفل

اللسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللسان كالساكنة الرابع انما لم تفخم الرا المكسورة
كالذكر وصلا لان التفخيم يستدعي ارتفاع اللسان الي
الحنك الاعلي والكسر يستدعي انخفاضه الي الحنك
الاسفل فيلزم التنافي وانما رققت الرا الساكنة بعد
الاسباب المذكورة لان سكونها اضعفها فجذبتها
الاسباب الي لازمها وهو الترقيق الخامس نحو خير
وقفا لايراد في ترقيق الرا الاجتماع السببين وهما
الكسر وايا الساكنة لان السبب انما هو المجاور فقط
وهو هنا ايا السادس اذا وقف علي نحو والفجر لايقال
انا فيه الترقيق والتفخيم فالاول نظرا الي ان اصل
الرا الكسر والثاني نظرا الي السكون الذي لم يتقدمه
سبب يوجب الترقيق لانا نقول اذا سكنت الرا ولم
يتقدمها سبب يوجب الترقيق رجعت الي اصلها
وهو التفخيم وجها واحدا فان الشيء اذا رجع الي
اصله لايتفرع عليه اعتدادا بالعارض وعدمه وانما
يتفرع علي العكس كما هو ظاهر واعلم ان حرف
الاستعلاء الذي يمنع ترقيق الرا شرطه ان لايكون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مكسورا اما المكسور فقد ذكره الناظم رحمه الله تعالى
في قوله ٥٥٠ ٥٥٠ ٥٥٠ ٥٥٠ ٥٥٠
والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا يشدد
اي اختلف النقلة في تفخيم راء فرق وترقيقها من قوله
تعالى في سوره الشعراء فكان كل فرق كالطود العظيم
فوجه التفخيم وجود احرف الاستعلاء متاخرا عن الراء
في كلمتها ووجه الترقيق ان حرف الاستعلاء انما يكون
مانعا من الترقيق اذا كان غير مكسورا كما هنا فقد
ذهبت سلطته عن نفسه فلم يفخم فكيف تتعدى سلطنة
الى غيره ويفخم لاجله ثم امرك الناظم رحمه الله تعالى
باخفاء تكرير الراء اذا شددت لان اخفاءه حينيذ
اوكد منه اذا كانت مخففة قال مكي رحمه الله تعالى
يجب على القاري ان يخفي تكرير الراء متى اظهره فقد
جعل من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف حرفين
انتهى ويجب التحفظ ايضا مما يفعله بعضهم من المبالغة
في اخفاء تكريرها حال التشديد فياتي بها محصرمة ٥٥٠
شبيهة بالطاء المهملة وذلك خطا لا يجوز فيجب ان يلفظ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بها مشددة تشديدا ينبو عنه اللسان نبوة واحدة من
غير مبالغة في الحصرمة **تنبيه** ما تقرر في الراء فرق
انما هو في الوصل والوقف بالروم كالوصل واما الوقف
بالسكون فهل يكون فيه الوجهان كالوصل او يقال
من فخم وصلا مع كسر حرف الاستعلاء فخم وقفا مع
سكونه بالاولى ومن رقق وصلا اجرى الوجهين حال
الوقف بالسكون فالتفخيم لعدم كسر حرف الاستعلاء
والترقيق نظرا الى كسره في الاصل وهو الوصل او يقال
ليس فيه الا التفخيم وجها واحدا لعدم كسر حرف الاستعلاء
كل محتمل ولم ار في ذلك نقلا وحيث لم يكن نقل فالذي
يميل اليه القلب اجرا الوجهين في الوقف كالوصل لانه
ظاهر اطلاق عباراتهم فانهم لم يقيدوا الوجهين
لا بوصل ولا بوقف والعلم عند الله تبارك وتعالى
ثم لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على الرا
اخذ في الكلام على اللام فقال

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم لعبد الله

اي فخم ايها القاري اللام من الاسم الجليل وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

لفظ الله بشرط ان يتقدمه في اللفظ فتح نحو قال الله
او ضم كعبد الله واما اذا تقدمه في اللفظ كسر فرق
ايها القاري اللام منه سواكان اصليا نحو في الله ام عرضيا
نحو قل الله وسواكان متصلا نحو لله ام منفصلا نحو
بسم الله تنبيه اعلم ان حكم اللام عكس حكم الراي
فان الاصل في اللام الترقيق والاصل في الرا التفخيم
وان الرا الا ترقق اذا كان قبلها كسر عارض او منفصل
واللام ترقق اذا كان قبلها ذلك وانما رققت اللام اذا
كان قبلها الكسر العارض والمنفصل لان اصلها الترقيق
والشيء اذا رجع الى اصله ولما كان الترقيق
هو فرعا في الرا استرط في الكسر الذي قبلها ان لا يكون
عرضيا ولا منفصلا كما تقدم تنبيه اخر اعلم
انه علم من مجموع ما تقدم من الصفات التي هنا
ان الحروف المتصفة بالتفخيم احد عشر وهي حروف
الاستعلا السبعة والالف والواو والرا واللام
ومجموع ذلك احد عشر حرفا ثم عطف قائلا ٭٭
وحرف الاستعلا فجد واخصصا لاطباق اقوى نحو قال والعصا

اي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اي فخم ايضا ايها القارئ رشدك الله تعالى جنس
حرف الاستعلاء اي جميع الحروف المستعلية وهي
السبعة المتقدمة ثم امر الناظم رحمه الله تعالى زيادة
تفخيم حروف الاطباق على بقية حروف الاستعلاء
وذلك لقوة صفة الاطباق على الاستعلاء وذلك ثم مثل
الناظم رحمه الله تعالى لكل من حروف الاستعلاء وحروف
الاطباق فمثال فضل الحروف الاستعلاء بقال والحروف
الاطباق بالعصا من قوله تعالى واضرب بعصاك
البحر وبقية الامثلة حالدين وعافى الذنب وضام
وطاسه وظليلا لايقال هذا البيت مكرر لانه مفهوم
من قول الناظم رحمه الله تعالى فيما تقدم فرقق مستفلا
من احرف لانا نقول اما اولا فلا نسلم انه مفهوم
من ذلك البيت لانه يلزم من نصه على ترقيق الحروف
المستفلة التنصيص على تفخيم الحروف المستعلية الحروف
التي سلمنا ذلك فدلالة للنطوق وليس من دلالة
المفهوم واما ثانيا فلم ينص هناك على زيادة تفخيم
حروف الاطباق على بقية حروف الاستعلاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تنبيه التفخيم هو تسمين الحرف وربوه في مخرجه والترقيق ضده وهو انحاف الحرف ثم كمل فقال

وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلف بخلقكم وقع

اراد الناظم رحمه الله تعالى باظهار صفة الاطباق التي في الطاء المهملة المدغمة في التاء الفوقية من نحو احطت وبسطت وفرطت لان الطاء حرف قوي والتاء حرف ضعيف وقد تقرر في كتب الخلاف ان ادغام القوي في الضعيف ممنوع ولكن وجب الادغام هنا للتجانس وحينيذ فوجب بقاء صفة الاطباق رعاية لما تقرر في كتب الخلاف ووجب الادغام للتجانس واما صفة الاستعلاء التي في القاف المدغمة في الكاف من قوله تعالى الم نخلقكم بالمرسلات فاختلف في ابقائها وحذفها فذهب مكي وغيره الى انها باقية مع الادغام كهي في نحو احطت وذهب الداني وغيره الى ادغامه ادغاما محضا كهو في نحو ولو تواعدتم وانما لم يجب ابقاء الاستعلاء في القاف وجعلوا احدا كالاطباق في الطاء لضعف القاف عن الطاء لايقال لاشيء لم تدغم

لايقال

الضاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الضاد في التا من نحو افضتم كما ادغمت الطا في التا
من نحو احطت لانا نقول نحو احطت غلب فيه
قوة السبب وهو التجانس واما نحو افضتم فليس
كل من الضاد والتا متجانسين فان قلت ظاهر النظم
ان الخلاف في الم نخلقكم انما هو في صفة الاطباق
لانها هي المذكورة اول البيت مع ان الم نخلقكم ليس فيه
صفة اطباق فالجواب ان عطف الناظم رحمه الله
تعالى لفظ الم نخلقكم على ما قبله لا يقتضي مشاركته له في
صفته التي هي الاطباق ايضا بل يفيدنا الناظم رحمه
الله تعالى ان لفظ الم نخلقكم وقع في ابقاء صفته خلاف
قطع النظر عن كونها اطباقا او استعلاء ثم عطف فقال
واحرص على السكون في جعلنا انعمت والمغضوب مع ضللنا
اي كما يجب الحرص على تحريك الحرف المتحرك كذلك يجب
الحرص على تسكين الحرف الساكن مثل اللام من جعلنا
والنون والميم من انعمت واللام والغين والواو من
المغضوب واللام الثانية من ضللنا وليحذر من الذي
يفعله بعض العجم في اللام الساكنة من قصد قلقلتها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حرصا على اظهارها فان ذلك مما لا يجوز ولم يرد به
نص ولا اداثم عطف قايلا
وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى
امر الناظم رحمه الله تعالى بتخليص انفتاح الذال المعجمة من
نحو قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا ليلا
تشتبه بالطا المعجمة من نحو قوله تعالى وكان عطاء ربك
محظورا فيجب بيان انفتاح الذال واستفالها في
ذلك وفي غيره خصوصا اذا جاورها حرف مفخم نحو
ذرهم وانذرتكم والاذقان ولا سيما في نحو المنذرين
ليلا يصير اللفظ المنذرين وليحذر من النطق بها
دالا مهملة كما يفعله بعض النبط ومن النطق بها ذايا كما
يفعله بعض العجم وكذلك امر الناظم رحمه الله تعالى
تخليص انفتاح السين المهملة من نحو قوله تعالى عسى
ربيا لا تشتبه بالصاد المهملة من نحو قوله تعالى
وعصى ادم فيجب بيان انفتاح السين واستفالها
في ذلك ايضا وفي غيره خصوصا اذا التي بعدها حرف
اطباق نحو مسطورا واقسط ايلا تشتبه بالصاد

المهملة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المهملة ايضا ويصير اللفظ مصطورا و اقصط وجب
التحفظ لبيان همس السين ايضا اذا اتى بعدها غير
ماذكر ايضا نحو مستقيم ومسجد ليلا تضارع
في ذلك الزاي الجيم ثم عطف فقال

وراع شدة بكاف وبتا كشر كلم وتتوفى فتنتا

امر الناظم رحمه الله تعالى بمراعاة صفة الشدة التي
في الكاف من نحو شر كلم ليلا تشتبه بالكاف الصما
الثابتة في بعض لغات العجم فانها ليست من لغة العرب
وكذلك التا الفوقية من نحو تتوفى والفتنة وكما تجب
مراعاة شدتهما كذلك تجب مراعاة صفاتهما الباقية
ايضا كالهمس تنبيه يجب التحفظ بالحروف اذا
كررت نحو انذرتهم ونشأ اصبنا وبسبب
ونصيب برحمتنا وتتوفاهم والراجفة تتبعها وثالث
ثلاثة وحاجتم ولا ابرح حتي وسددناكم وذي
الذكر ومحررا وتحرير رقبة وفعززنا وشططا ونطبع
علي وليستعفف وتعرفي وحق قدره ومنا سكلم
وانك كنتو لتعلمن نباه وجاهم وفيه هدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ووري ويستحيي والبغي يعظكم وذلك لصعوبة
اللفظ بالحرف المكرر على اللسان ومثل مكي رحمه
الله ذلك بالماشي الذي يرفع رجله مرتين او ثلاثا
ويردها كل مرة الى موضع الذي رفعها منه ولذلك اثر
الادغام بشرطه تخفيفا شد لما فرغ الناظم رحمه الله
تعالى من التجويد واحكامه اخذ في الكلام على الادغام
فقال

واولي مثل وجنسين ان سكن ادغم كقل رب وبل لا وابن
في يوم مع قالوا وهم وقل ونعم سبحه لا نزع قلوب فالتقم

اي اذا التقا حرفان متماثلان او متجانسان
وكان الاول منهما ساكنا فادغمه ادغاما محضا سواء
كان في كلمة نحو يدركم او وجد تموه في كلمتين نحو
كلا بل لا يخافون وقل رب واستثنى الناظم
رحمه الله تعالى من المثلين ما اذا كان الاول حرف
مد نحو قالوا وهم وفي يوم فمنع ادغامه في الذي يليه
واستثنى من المتجانسين ما اذا كان الاول حرف
حلق من كلمة نحو سبحه الحرف او من كلمتين نحو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاصفح عنهم سواكان بعد حرف فلحلق حرف خلقي
كما ذكر ام لا خولا تزغ قلوبنا تنبيهات الاول
الادغام لغة الادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس
اي ادخلته واصطلاحا اللفظ بساكن فمتحرك بلا هـ
فصل من مخرج واحد فقولنا اللفظ بساكن فمتحرك
جنس يندرج فيه المظهر والمدغم والمخفي وقولنا
بلا فصل خرج به المظهر وقولنا من مخرج واحد خرج
به المخفي قاله الامام الجعبري رحمه الله تعالى ثم قال
الناظم رحمه الله تعالى وليس اي الادغام بادخال
حرف في حرف كما ذهب اليه بعضهم بل الصحيح
ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف
انتهي والوصف الذي وصفه هو قوله فاكانا
مثلين اسكن الاول وادغم وان كانا غير مثلين
قلب كالثاني واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهم
وقفة واحدة من غير وقف على الاول ولا فصل
بحركة ولا روم انتهي الثاني المثلان ما اتفقا مخرجا
وصفة ذاتية كالهمز والهمز والتجانسان ما اتفقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مخرجا واختلفا صفة ذاتية كالطاء والدال المهملتين
وقولنا ذاتية لتخرج العرضية فانها ليست معتبرة
في ذلك والاصح ان يقال ان نحو بل لامثلين
مع انهما مثلين واعلم انه ليس لنا متجانسين الاعلى
القول بان للحرفين والثلاثة مخرجا واحدا اما على التحقيق
من ان كل حرف له مخرج مختص به كما تقدم في المخارج فلا
انما يجزاد غام حرف المد لان صفة المد قايمة مقام الحركة فكانه
لم يجتمع مثلان اولهما ساكن بخلاف حرف اللين نحو
عصوا وكانوا فانه مدغم اجماعا لعدم المد فيه والدليل
على ان صفة المد قايمة مقام الحركة انهم اكتفوا بالمد
الفرعي في الفصل بين الساكنين نحو دابة لا يقال تقرير كم
ان صفة المد قايمه مقام الحركة يقتضي ان يختلف
فيها هل هي مع الحرف او قبله او بعده على وزان ما
تقدم في الحركة مع ان صفة المد مع الحرف على كل قول
لانا نقول لا يلزم من تشبيه الشيء باخر من جهة
ان يعطى احكامه من بقية الجهات وانما لم يجز ادغام
حروف الحلق لبعدها واما نحو ما اليه هلك فنادر والكلام

على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

على الاعم الاغلب الرابع الاصل في الحروف الاظهار لعدم
توقفه على سبب والادغام فرع عنه لتوقفه على السبب
وهو التماثل والتجانس واما التقارب فليس هذا
محله وانما محله كتب الخلاف كالشاطبيه والتيسير وقليل
والناظم رحمه الله تعالى بقارب للمتجانسين لا يتمشى
الا على راي الفراء واتباعه كما هو معلوم من المخارج
وانما مثل به تشحيذ الذهن الطالب وتقويته له
على الفحص والبحث عن مثل ذلك الخامس انما لم تدغم
اللام في النون من نحو قل نعم لان النون لم يدغم
فيها شيء مما ادغمت هي فيه كالميم والواو واستوحش
ان تدغم اللام فيها وادغام الكسائي اللام في النون من
نحو قل نعم من تفرداته لكن اعتفر ادغام لام التعريف
لكثرة ورودها في اربعة عشر حرفا وهي التا الفوقية
كالتواب والثا المثلثة كالثلث والدال كالدنيا والذال
كالذاكرين والرا كالرحمن والزاي كالزيتون والسين
كالسميع والشين كالشهر الحرام والصاد كالصابرين
والضاد كالضر والطا كالطلاق والظا كالظالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واللام كاليل والنون كالنعيم وهي الحروف المسماة
بالحروف الشمسية كانهم شبهوا اللام بالنجم والحروف
المدغم فيها بسبب لخفاء اللام بادغامها فيهن كما ان
الشمس سبب لخفاء نور النجم واذا تقرر ذلك فبقي من
حروف الهجا اربعة عشر حرفا تظهر هذه اللام عندها
وهي الهمزة كالارض والبا الموحدة كالبلد والجيم
كالجبال والحا كالحق والخا كالخلق والعين كالعليم
والغين كالغفور والفا كالفايزين والقاف كا
لقانتين والكاف كالكريم والميم كالمريد والها كا
لهادي والواو كالودود واليا كاليمين وهي الحروف
المسماة بالحروف القمرية تشبيها للام بالنجم ايضا
وللذي فيه تدغم بالقمر فانه وان غلب نور النجم
يبقي معه فكذلك اللام لاتخفي عند وجود هذه
الحروف واما الالف فلا تدغم ولا يدغم فيها اصلا
ولا يظهر عندها ايضا لاستحالة حرف ساكن
قبلها ويلحق بها هنا ايضا الواو واليا المدتين
كما هو ظاهر وما تقرر من ان ادغام اللام [illegible]

واظهار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واظهارها المذكورين انما هو باعتبار الحروف الاصول اما باعتبار
الحروف الفروع الخمسة فتدغم في حرفين منها وهما المشم نحو
الصراط واللام المغلظة كلفظ الله اذا كان بعد فتح او ضم واما
الثالثة الباقية فلا تكون اللام قبلها الا مدغمة ولا
مظهرة لان الفا الامالة والتفخيم ساكنتين كالالف
المنتصبة والهمزة المسهلة قريبة من الساكن والساكن
لا يدغم فيه ولا يكون قبله ساكن للاظهار والسادس
اذا التقا الحرفان واريد ادغام الاول منهما في الثاني
فعلى ما في هذه المقدمة لا يخلو اما ان يكونا مثلين
او متجانسين فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه
عمل واحد وهو ادراج الاول في الثاني وان كانا
متجانسين والاول ساكن ففيه عملان قلب الاول
من جنس الثاني وادراج الاول في الثاني لانه
لا يمكن ادغام الاول في الثاني الا اذا كان ساكنا
مثلنا ثم عطف قليلا

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظا وكلما تجي
اي يجب عليك ايها القاري ان تميز الصاد المعجمة من

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الطاء المشالة بالاسطالة وبالمخرج المعروف لها مما مر
تقدم ثم ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر جميع ما في القران
من الظا المشالة في سبعة ابيات تسهيلا على القاري
من حيث انه اذا قرا كلمة من الكتاب المجيد واشتبهت
عليه هل هي بالضاد المعجمة او بالظا المشالة فيعرضها
على هذه الابيات السبعة الاتية فان وجدها فيها فكما
كانت بالظا المشالة والا فبالضاد المعجمة فجزاه الله عنا خيرا
كثيرا ثم اخذ في ذكر الابيات السبعة فقال

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ وافظ وعظم ظهر اللفظ

اي من الكلمات الواقعة فيها الظا المشالة لفظ الظعن
وهو بمعنى السفر ولم يات منه في القران العظيم الا موضع
واحد وهو قوله تعالى يوم ظعنكم في سورة النحل ومنه
لفظ الظل ويقال له ظل في اول النهار فاذا رجع يقال
له في ووقع منه في القران العزيز اثنان وعشرون
موضعا اولها في سورة البقرة قوله تعالى وظللنا عليهم من
الظلة ووقع منه في القران المجيد موضعان قوله تعالى
كانه ظلة في سورة الاعراف وقوله تعالى يوم الظلة في

سورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

سورة الشعراء ومنها لفظ الظهر بضم الظاء وهو انتصاف
النهار ولم يات منه في القران المجيد الا موضعان في
سورة النور قوله تعالى وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة وفي سورة الروم قوله تعالى وحين تظهرون
ومنها لفظ العظم بمعنى العظمة ووقع منه في القران
المجيد مايتة وثلاثة مواضع اولها في سورة البقرة وقوله
تعالى ولهم عذاب عظيم ومنها لفظ الحفظ وهو ضد
النسيان ووقع منه ولا يؤده حفظهما ومنها لفظ يقظ
من اليقظة ضد النوم ولم يات منه في الكلام المجيد
الا قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا في سورة الكهف ومنها
لفظ انظر من الانظار وهو التاخير والمهلة ووقع
منه في الكلام المجيد اثنان وعشرون موضعا اولها
في سورة البقرة قوله تعالى ولا هم ينظرون ومنها لفظ
العظم سواء كان مفردا ام مجمعا ووقع منه في الكتاب
العزيز اثنان وتسعة عشر موضعا اولها في سورة البقرة
قوله تعالى وانظر الى العظام ومنها لفظ الظهر
بفتح الظاء من الادمي وغيره ووقع منه في الكتاب

العظم في القران
موضعا اولها في سورة
تعالى حافظوا على الص
صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المجيد اربعة عشر موضعا اولها في سورة البقرة قوله
تعالى كتاب الله وراظهورهم ومنها لفظ اللفظ بمعنى
التلفظ ولم يات منه في الكتاب المبين الا قوله تعالى ما يلفظ
من قول في سورة ق ثم كمل فقال

ظاهر لظي شواظ اكظم ظلما اغلظ ظلام ظفر الظنون ظما

اي ومنها لفظ ظاهر ضد الباطن ووقع منه في القرآن
العظيم ستة مواضع اولها في سورة الانعام قوله تعالى
وذروا ظاهر الاثم وبمعنى الاعانة ووقع منه في
القران العزيز ثمانية موضع اولها في سورة البقرة
قوله تعالى تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
وبمعنى العلو ووقع منه في القران المجيد ستة
مواضع اولها في سورة التوبة قوله تعالى ليظهره على
الدين كله وبمعنى الظفر ووقع منه في الكتاب المبين
ثلاثة مواضع في سورة التوبة قوله تعالى كيف وان
يظهروا عليكم وفي سورة الكهف قوله تعالى انهم ان يظهروا
عليكم وفي سورة التحريم قوله تعالى وظاهره الله عليه
وبمعنى الظهار ووقع منه في الكتاب المجيد ثلاثة مواضع

في سورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في سورة الاحزاب قوله تعالى وما جعل ازواجكم اللاي
تظهرون منهن وفي سورة المجادلة قوله تعالى الذين
يظهرون منكم والذين يظهرون من نسايهم ومنها
لفظ لظى وهو من اسما النار ووقع منه في القران
المجيد موضعان في سورة المعارج قوله تعالى كلا
انها لظى وفي سورة الليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى
ومنها لفظ شواظ بضم الشين وكسرها هب لا دخان
معه ورد منه في الكلام المجيد الا موضع واحد في
في سورة الرحمن قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من
نار ومنها الكظم وهو تجرع الغيظ تركت المواخذة به ووقع
منه في الكلام المجيد ستة مواضع اولها في سورة ال عمران
قوله تعالى والكاظمين الغيظ ومنها لفظ الظلم وهو
وضع الشي في غير موضعه ووقع منه في القران
العظيم مايتان واثنان وثمانون موضعا اولها في
سورة البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين ومنها
لفظ غلظ من الغلاظة ووقع منه في القران المجيد
ثلاثة عشر موضعا اولها في سورة ال عمران قوله تعالى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غليظ القلب ومنها لفظ الظلام ضد النور ووقع
منه في الكتاب المكرم ماية موضع اولها في سورة البقرة
قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون ومنها لفظ الظفر
باسكان الفا مخففا من ضمها بمعنى الظلف ولم يات منه في
القران المكرم الا في سورة الانعام قوله تعالى حرمنا عليهم كل ذي
ظفر ومنها لفظ انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع
منه في القران المجيد اربعة عشر موضعا اولها في سورة الانعام
قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون ومنها لفظ الظما بمعنى
العطش ووقع منه في القران العظيم ثلاثة مواضع في سورة
التوبة قوله تعالى لا يصيبهم ظما وفي سورة طه صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وانك لا تظما وفي سورة النور قوله تعالى يحسبه
الظمان ماء ثم كمل فقال

اظفر ظنا كيف جاء عظا سوى عضين ظل النحل زخرف سوى

اي ومنها لفظ اظفر من الظفر بفتح الظا والفا بمعنى
النصر ولم يات منه في الكتاب المبين الا في سورة الفتح
قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم ومنها لفظ الظن
كيف تصرف وهو بمعنى الشك وقد ياتي بمعنى العلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

ووقع

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقع منه في الكتاب العزيز سبعة وستون موضعا اولها
في سورة البقرة قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم اي يعلمون ومنها لفظ الوعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقال الخليل هو التذكير
بالخير فيما يرق له القلب ووقع منه في القران العظيم
سبعة مواضع اولها في سورة البقرة قوله تعالى وموعظة
للمتقين ثم ان الناظم رحمه الله تعالى استثنى منه لفظ
عضين الواقع في سورة الحجر من قوله تعالى الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة
اي متفرقين فيه فقال بعضهم شعر وقال بعضهم سحر
وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه
وعلى هذا فالاستثناء في كلام الناظم رحمه الله تعالى
منقطع لان عضة ليست من الوعظ ومنها لفظ ظل
بفتح الظاء بمعنى الدوام ووقع منه في القران الكريم
تسعة مواضع وقد عدها الناظم رحمه الله تعالى
فاخبر ان وثانيها في سورة النحل والزخرف وهما
متساويان لفظا وهو قوله تعالى ظل وجهه مسودا ثم كمل فقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فظلت ظلتم وروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا فظل

اي والثالث في سورة طه عليه وسلم قوله تعالى ظلت عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة قوله تعالى فظلتم تفكهون والخامس في سورة الروم قوله تعالى لظلوا من بعده يكفرون والسادس في سورة الحجر قوله تعالى فظلوا فيه يعرجون والسابع والثامن في سورة الشعراء قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله تعالى فظل لها عاكفين ثم كمل فقال

يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر

اي والتاسع في سورة الشوري قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره ومنها لفظ محظورا والمحتظر من الحظر وهو المنع ولم يات منه في الكتاب المجيد الا موضعان في سورتي الاسراء والقمر فالاول قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا والثاني قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر ومنها لفظ فظا من الفظاظة بمعنى الغلظ ولم يات منه في القران العظيم الا في سورة العمران قوله تعالى ولو كنت فظا ومنها لفظ النظر بمعنى الرؤية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ووقع منه في القرآن العزيز ستة وثمانون موضعا اولها
في سورة البقرة قوله تعالى وانتم تنظرون ثم استثني
الناظم رحمه الله تعالى منه ثلاثة مواضع فاتى بها بالضاد
لا بالظاء ذكرها في قوله

الا بويل هل واولي ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصره

اي الاول من الثلاثة المستثناة في سورة ويل للمطففين
قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم والثاني
في سورة هل اتى على الانسان قوله تعالى نضرة وسرورا
والثالث وهو موضع الاول من سورة القيامة
وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة ومنها لفظ
الغيظ بمعنى الحنق والحقد وشدة الغضب ووقع منه
في الكتاب العزيز احد عشر موضعا الاولى في سورة ال عمران
قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ ثم ان الناظم
رحمه الله تعالى نفى ان تكون من ذلك موضعان
فقط وهما في سورة الرعد قوله تعالى وما تغيض الارحام
في سورة هود عليه الصلاة والسلام قوله تعالى وغيض
الماء فانهما بالضاد وهما من الغيض بمعنى النقص

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثم كمل فقال

والحظ الا الحض على الطعام وفي ظنين الخلاف سامي

اي ومنها لفظ الحظ بمعنى النصيب ووقع منه في القرآن
المكرر سبعة مواضع اولها في سورة آل عمران قوله
تعالى ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة ثم نفى الناظم
رحمه الله تعالى ان يكون منه لفظ واحد وهو
الحض على الطعام في ثلاثة مواضع اولها وثانيها
في سورة الحاقة والماعون قوله تعالى ولا يحض على
طعام المسكين والثالث في سورة الفجر قوله تعالى
ولا يحضون على طعام المسكين فان هذه الثلاثة
بالصاد لا بالظاء وهي من الحض بمعنى الحث على الشيء
ومنه بالفظ ظنين ووقع منه في القرآن الكلام المجيد
في موضع واحد وهو في سورة التكوير قوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين وقد اختلف في كونه بالضاد
وبالظاء فقراه ابن كثير وابو عمر والكسائي بالظاء
المشالة بمعنى متهم وقراءة نافع وابن عامر وعاصم
وحمزة بالضاد بمعنى بخيل وهذا معنى قوله والخلا

السبعة سامي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

سامي اي عال مشور تنبيه هذه الكلمات المذكورة
في الابيات السبعة المتقدمة بعد لفظ الظعن مجرورة
بالعطف على لفظ العظن اما لفظا واما محلا بعاطف
مذكور او مقدر وبعضها مجرور بالاضافة
وبعضها منصوب على الحكاية او بعامل مقدر ثم كل قال

وان تلا في لسان لازم انقض ظهرك يعض الظالم

اي ويلزم القاري ايضا بيان الضاد المعجمة من
الظاء المهملة من نحو قوله تعالى فمن اضطر ومن
التا الفوقية من نحو قوله تعالى فاذا افضتم
وكذا يلزمه ايضا بيان الظاء المعجمة من التا الفوقية
من نحو قوله من قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت
اعظت في سورة الشعراء والثاني له وكذا يلزم
القاري ايضا اخلاص الهاء وبيانها نحو عليهم
خصوصا اذا تكررت نحو جباههم لان الهاء حرف خفي
فيجب التحفظ باخراجها وتوفيتها حقها ومستحقها
خصوصا اذا سكنت نحو اهدنا والعهن ولا سيما
اذا شددت نحو اينما يوجهه فكم من مقصر في اخراجها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يخرجها كالمزوجة بالكاف ولا سيما اذا كسرت
نحو اليهم ولولا الهمس والرخاوة اللتان فيها لكانت
همزة وقصر الناظم رحمه الله تعالى لفظها للوزن
ثم عطف قايلا

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا او خففين
الميم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الاداء
واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تخفي

امر الناظم رحمه الله تعالى ببيان صفة الغنة
من النون والتنوين والميم المشددتين لان الغنة
فيهما حينيذ كما ياتي اتم واكمل اذ المشدد بمنزلة حرفين
ومن المعلوم ان ما كان بمنزلة حرفين كانت غنته
اكثر من غنة الحرف المخفف الذي هو حرف واحد ثم امر الناظم
رحمه الله تعالى القاري باخفا الميم الساكنة بغنة
اذا ابتي بعدها بموحدة سواء كان سكون الميم
اصليا نحو امم بظاهرام عرضيا نحو ومن يعتصم
بالله وذلك على مختار حذاق اهل الاداء كالامام ابي
عمرو الداني وغيره من المحققين قال الناظم رحمه

الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الله تعالى وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام
والاندلس وسايير البلاد الغربية انتهى وذهب
جماعة كالامام ابي الحسن ابن المنادي الى اظهار
الميم الساكنة عند الباء الموحدة اظهارا تاما قال
الناظم رحمه الله تعالى وهو الذي عليه اهل الاداء
بالعراق وسايير البلاد الشرقية ثم قال الوجهان
صحيحان ماخوذ بهما الا ان الاخفاء اولى للاجماع
على اخفايها عند القلب انتهى اي عند قلب النون
ميما عند الباء من نحو من بعد فانه لم يختلف في اخفاء
الميم هناك وذهب بعضهم الى ادغام الميم الساكنة
في الباء الموحدة وهو ضعيف جدا وغالب المصنفين
لم يذكروه لذلك ثم امر الناظم رحمه الله تعالى القاري
باظهار الميم عند بقية الحروف في كلمة نحو تمسون
وفي كلمتين نحو ذلكم خير ثم حذر الناظم رحمه الله
تعالى القاري من اخفاء الميم الساكنة عند الواو
والفا ليلا يسبق لسانه اليه لاتحاد المخرج مع الواو
وقربه مع الفا وذلك نحو عيصه ولاهم فيها ٭٭٭

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST TO QUR'ANIC THOUGHT

تنبيه اعلم ان الغنة صفة ذاتية لازمة لموصوفيها
كما تقدم متحركا او ساكنا ظاهرين او مخفيين او مدغمين
وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون فتجافي
بهما اللسان الى موضع الغنة من غير قيد وبرهانه
هي في سد الانف وهي في الساكن اكمل من المتحرك
وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم او في من
المخفي عند مثبتها قاله الامام الجعبري رحمه الله تعالى
فان قلت يلزم من ذلك ان يكون الخيشوم مخرجا
لموصوفيها اجيبا فالجواب ان الغنة لما كانت ضعيفة
في موصوفيها حالتي التحريك والسكون للاظهار
نزلت حينئذ لضعفها منزلة العدم وجعل الموصوف
مخرج غير الخيشوم وقد تبين مما افاده الجعبري
رحمه الله تعالى ان الغنة في موصوفيها على اربعة
اقسام كاملة فيهما وذلك حالة اخفائهما نحو عندليب غفورا
شكورا ومالهم يومنون واكمل وذلك حالة تشديدهما
نحو ان وهمت به وناقصة وذلك اذا سكنا
للاظهار نحو انعمت عليهما غفورا وانقص وذلك

اذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا تحركا لكونهما من واد واحد وانما يعتد بالغنة فيهما حالتي
الاسكان للاظهار والتحريك مردود لما تقدم
ونظهر برهان ذلك كما تقدم نسد الانف عند عند
النطق بهما ففي حالتي التحريك والاسكان للاظهار
فيهما غنة لكنها خفية ليست كهي حالتي التشديد
الاخفاء تنبيه اخر علم مما تقرر ان للميم الساكنة ثلاثة
احكام الاول ادغامها في مثلها وذلك معلوم من
قول الناظم رحمه الله تعالى فيما تقدم واولى مثل
وجنس ان سكن ادغم الثاني اخفاؤها بغنة عند
الباء موحدة على المختار كما سلف الثالث اظهارها
عند بقية الحروف غير الالف لما تقدم ان الالف
لا يكون قبلها ساكن وغير النون ايضا لانه لم يقع
ذلك في القرآن العظيم ولو وجد ذلك لادغمت
الميم فيها ومثاله من غير القرآن لهم ناصر فتحصل
ان الحروف التي تظهر عندها الميم خمسة وعشرون
حرفا الهمزة والتاء الفوقية والثاء المثلثة والجيم والحاء والخا
والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

والضاد والطا والظا والعين والغين والفا والقاف
والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو واليا
والممثلة ظاهرة لمتقن ما سبق فلا نطيل بذكرها ثم
انتقل الى احكام النون الساكن والتنوين فقال
وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب لخفا
اي كما تقدم للميم ثلاثة احكام كذلك يوجد للتنوين
والنون الساكنة عند حروف الهجا ما عدا الالف
كما تقرر غير مرة اربعة احكام الاظهار والادغام
والاقلاب والاخفا وانما قيدنا النون بالسكون
بدون التنوين لانه دايما يكون ساكنا بخلاف
النون وحد التنوين واقسامه مذكورة في كتب
النحو اضربنا عنها خوف الاطالة فان قلت قد ذكر
النحاة ان التنوين نون ساكنة فلاي شيي لم يكتف
الناظم رحمه الله تعالى بذكر النون الساكنة عنه
فالجواب انه وان كان نونا ساكنة الا انه لا يثبت
خطا ولا وقفا فلم تشمله النون الساكنة فلذلك
ذكره تنبيه هذه الاحكام المذكورة للنون الساكنة

والميم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والميم ايضا تكون فيها من كلمة ومن كلمتين واما
التنوين فلا تكون فيه الا من كلمتين فكلما كان
من كلمة فالحكم فيه وصلا ووقفا وكلما كان من
كلمتين فالحكم فيه مختص بحال وصل احد الكلمتين
بالاخرى ثم شرع في تفصيل الاحكام فقال ؏؏؏؏

فعند حروف الحلق اظهر وادغام في اللام والى الابعة لنم

اي الحكم الاول اظهار التنوين والنون الساكنة
عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحا
المهملتين والغين والخا المعجمتين والناظم رحمه الله تعالى
افرد حرف الحلق لما اراد به الجنس فمثال التنوين عند
الهمزة الكبيرة الاولى النون عندها من امن ويناون
والتنوين عند الهاء فريقا هدي والنون عندها من
هاد ومنها والتنوين عند العين سميع عليم والنون
عندها من علم وانعمت والتنوين عند الحا عليم
حكيم والنون عندها من حكيم واخر والتنوين
عند الغين عزيز غفور والنون عندها من
غل وفسينغضون والتنوين عند الخا نذرا خفيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والنون عندها وان خفيت والمخفاة ثم ذكر انا
رحمه الله تعالى الحكم الثاني وهو ادغام التنوين
والنون الساكنة في ستة احرف ذكر في البيت
الذي بعد هذا منها اربعة احرف وذكر في هذا
البيت الاثنين الاخرين وهما اللام والراء فقال
بادغام التنوين والنون الساكنة فيهما بغير
غنة لزما اي وجبا واحدا عن جميع القراء السبعة
فمثال التنوين عند اللام هدى للمتقين والنون
عندها فان لم والتنوين عند الراء غفور
رحيم والنون عندها من رب ثم كما فقال

وادغم بغنة يومن الا بكلمة كدنيا عفوا

اي ادغم يا القاري التنوين والنون الساكنة
بغنة في حرف يومن اليا التحتية والواو والميم
والنون وهذه الاربعة بقية حروف الادغام
الستة المتقدمة ذكرها فمثال التنوين في الباقية
يعلمون والنون فيها من يقول والتنوين في الواو
جنات وعيون والنون فيها من وال والتنوين

ع الميم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCIPAL TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المليم الى صراط مستقيم والنون فيها من قبل والنون
في النون حطة نغفر والنون فيها من تذيرتم ذكر
الناظم رحمه الله تعالى ان ادغام النون الساكنة فيما
ذكر مشروط بان يكون من كلمتين اما ما كان
ذلك في كلمة فالادغام فيه ممنوع فالدنيا ونحو
صنوان وآليا نحو الدنيا وذلك ليلا يلتبس ويشتبه
بالمضعف وهو ما تكرر احد اصوله فانه لو ادغم
صنوان لاشتبه نحو صوان جمع صاين ولو ادغم
نحو اليان لاشتبه نحو الديان
وهو الله تعالى فان قلت لاي شيء لم يجعلوا
الغنة فارقة بين صنوان وصوان والدنيا والديان
وحينئذ فلم يبق اشتباه ولا التباس فالجواب ان الغنة
انما لم يجعلوها هنا فارقة لانها ضعفت وخفيت بذهاب
معظمها مع موصوفها المدغم فلم يكن حينئذ فيها قوة
تفرق بين ما ذكر فان قلت لفظ الدنيا اذا ادغم لا
يصير مشتبها بلفظ الديان لان لفظ اخره نون ولفظ
الدنيا ليس اخره نون فالجواب ان لفظ الدنيا وان لم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يكن اخره نون الا انه حال الادغام لم يصير له معنى
فربما يتوهم ان بعض الكلمة محذوف وهو النون
واما اللام والواو فقال بعضهم لم يوجد لهما مثال
الكلمة من غيره اذا بنيت الكلمة على وزن فعل من
علم وعرف فتقول علم وعون بالاظهار لان لو ادغم
لالتبس بفعل المضعف الذي معناه وفيه نظر من حيث
اللام فان النون واقعة قبلها في القرآن في غير هذه
من كلمة واحدة وهي مدغمة فيها وجها واحدا وذلك
نحو فالم يستجيبوا لكم في سورة هود صلى الله على
نبينا وعليه وسلم والن نجعل لكم في سورة الكهف
وغيرهما مما وسم متصلا فان قلت النون في هذين
اللفظين وما اشبههما لم تجتمع مع اللام في كلمة
واحدة لان لفظ ان كلمة وما بعدها كلمة اخرى
فالجواب ان مثل ذلك كلمة واحدة في اصطلاح
ائمة القراءة والتجويد لان الكلمة عندهم هي
ما يصح الابتداء باوله والوقف على اخره وان
كان كلمات عديدة عند غيرهم كالخاة الايري

من كلمة في الكتاب لعله صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

ان

ان نحو انذرتهم عند القراء المجودين كلمة واحدة كما هو ظاهر
وعند النحاة اربع كلمات همزة الاستفهام والفعل الماضي والضمير
البارز الذي هو الفاعل وضمير الجماعة المذكرين واما الراقم
فقد اعلم الان على ما قال في الكتاب المجيد ولعله كما قال واما
الميم فقال ذلك البعض ايضا ليس لها مثل في القران العظيم
من كلمة ومثالها من غيره شاة زنما الا انها يظهر
عندها غنة وذلك اذا حصل الالتباس المذكور كشاة
زنما ودغم فيها اخرى وذلك اذا لم يحصل الالتباس
المذكور نحو ينجي انا ان بعضهم ايضا وفيه نظر ايضا
فان النون واقعة قبلها في القران العظيم من كلمة
واحدة وهي مدغمة فيها وجها واحدا نحو عم المرسلون
متصلا ايضا اما الشق الاول وهو اذا ما حصل
الالتباس بالادغام كشاة زنما فانه غير موجود في
القران المجيد واما النون مع النون في كلمة واحدة
فادغام الاولى في الثانية واجب نحو ان كما علم من
قول الناظم رحمه الله تعالى فيما سبق واولى مثلا واولى
وجنسا ان سكن ادغم فبين بذلك بطلان قول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابن جبارة في شرح الحوزحيث جعل فيه الإظهار

تنبيهان الاول اختلف الائمة في عد النون من حروف
الادغام الستة المذكورة فكان الحافظ ابو عمرو الداني
ممن يذهب الى عدم ذكرها معهن قال في جامعه
واقرا من المصنفين يقولون تدغم النون الساكنة
والتنوين في ستة احرف فمن يكون النون نحو من
نار ويومئذ ناعمة وذلك غير صحيح لا معنى
لذكرها معهن لانها اذا اتت ساكنة ولقيت مثلها
لم يكن بد من ادغامها فيها ضرورة وكذلك
التنوين كسائر المثلين اذا التقيا وسكن الاول
منهما انتهى ملخصا وذهب غيره الى عدها معهن
قال الناظم رحمه الله تعالى والتحقيق ان يقال
ان اريد بادغام النون في غير مثلها فانه لا وجه
لذكر النون في حروف الادغام وان اريد بادغامها
مطلق ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر النون في
ذلك ولا شك ان المراد هو هذا الاخير فيجب
حينئذ ذكر النون فيها وعلى ذلك بنى الداني في

يتبع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يتسيره والله اعلم انتهي الثاني اتفق اهل الاداء علي
ان الغنة الظاهرة حال ادغام النون الساكنة والتنوين
في النون غنة المدغم فيه وهو النون المتحركة المدغم
فيها واتفقوا واتفقوا ايضا علي ان الغنة الظاهرة
حال ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو
والياء غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين
واختلفوا في الغنة الظاهرة حال ادغام النون الساكنة
والتنوين في الميم هل هي غنة المدغم وهو النون
الساكنة والتنوين او غنة المدغم فيه فذهب الي
الاول ابن كيسان النحوي وابو بكر ابن مجاهد
المقرئ وغيرهما وذهب الجمهور الي الثاني وهو
الصحيح الثالث يقدرها يبقي من صفة المدغم بنقص
التشديد من المدغم فيه فلذلك كان ادغام النون
الساكنة والتنوين في الواو والياء غير كامل من
اجل وجود الغنة وادغام النون الساكنة والتنوين
في اللام والراء ادغام كامل وادغام النون الساكنة
والتنوين في الميم كامل ان كانت الغنة صفة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المدغم فيه وهو الصحيح كمامر وناقصان كانت
الغنة صفة المدغم الى ابع الادغام محقق ومقدر
فالاول ماكان اصله الاظهار ثم عرض له الادغام
وهو وهو قسمان ماجاز اظهاره واما امتنع كمن
مال وعم وهنا بحسب اللفظ واما بحسب الرسم
فقسمان ايضا مافيه للمدغم صورة كالشمس ومن
مال ليس له صورة كعم والا يقولوا والمقدر
ماليس كذلك نان يكون الحرف موضوعا اصلا
ولفظا مشددا كان وعم ولذا لم يكن فيه للمدغم
صورة اصلا فهو قسم واحد لفظا ورسما والتشديد
اصلي حيث كان الادغام مقدرا وغير اصلي حيث
كان محققا وهو قسمان لازم كالشمس وغير لازم
كمن مال والشي قد يكون لازما وعارضا باعتبارين
فهنا نحو الشمس عارض بحسب الاصلي لازم
بحسب اللفظ الخامس الادغام والتشديد كل منهما
لازم للاخر خلافا لبعضهم حيث فرق بين المشدد
والمدغم فجعل نحو لما وان مشدد وليس مدغما

This file was downloaded from QuranicThought.com

ونحو

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخو الجنة ومن نذير مشددا ومدغما قال العلامة
عبد الدايم الازهري في شرح هذه المقدمة وفيه
نظر فان المشدد كله مدغم فانه حرفان سكن الاول
منهما وادغم في الثاني انتهى واعلم انه تقدم تعريف
الادغام واما التشديد فحقيقته حبس الصوت بالحرف
المشدد عند النطق به بحيث يثقل اللفظ به وينزل
منزلة حرفين اولهما ساكن فالتشديد صفة قائمة
مقام الحرف الساكن والتشديد بفتح الشين هي
احدى الشين الثلاثة التي هي علامة على التشديد
وبكسرها صفة الحرف المشدد ثم كمل فقال

والقلب عند الباء مثله كذا ... لاخفا الذي باقي الحروف اخذا

اي الحكم الثالث الاقلاب وهو ان يقلب كل من التنوين
والنون الساكنة ميما وتخفى الميم بغنة عند الباء الموحدة
سواء طرفت النون نحو من بعد ام توسطت نحو
ينهم ولا يكون التنوين الا في الطرف نحو عليم بذات
الصدور واعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر الحكم الرابع
وهو الاخفاء فاخبر ان التنوين والنون الساكنة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يخفيان بغنة عند بقية الحروف وهو خمسة عشر حرفا
وعلم ان هذا الاخفا يكون بالغنة من تشبيه الناظم
رحمه الله تعالى له بالقلب عند البا بالغنة بقوله كذا
سواء طرفت الميمان ام توسطت والتنوين لا يكون
الا في الطرف كما تقدم والخمسة عشر هي الفوقية
نحو يومئذ تعرضون وان تصبروا وكنتم والثانية
المثلثة نحو من نطفة ثم وان ثبتنا لك والاخيرة
والجيم نحو رطب جنيا من جاءك وانجينا والذال نحو
كما ساذهاقا وان دعوا واهتدا والذال نحو الم
ظل ذي ثلاث شعب ومن ذا الذي وليندر والزاي
نحو صعيدا زلقا وفان زللتم وتنزيل السمين نحو
ورجلا سالما ومن سوء والانسان والشين نحو
جبارا اشقيا وفمن شهد وانشره والصاد نحو وريحا
صرصرا ولمن صبر وانصرنا والضاد نحو قوما
ضالين ومن ضل ومضمود والطا نحو كلمة طيبة
وفان طلقها وانطلقوا والظا نحو ظلا ظليلا
والامن ظلم وانظر والفا نحو عاقرا فهب لي وفان

This file was downloaded from QuranicThought.com

فاوا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاؤ يتفقون والقاف نحو خفيا قال ومن قبلهم
ويقلب والكاف نحو كتاب كريم ومن كتاب فانكحو
تنبيه تقدم تعريف الاظهار والادغام واما
الاقلاب في اصطلاحهم فهو عبارة عن اخفائهم
مقدرة فيها غنة قبل الباء الموحدة والاخفاء لغة الستر
واصطلاحا اتيان الحرف نطقا بحالة بين الاظهار
والادغام من غير تشديد مع بقاء الغنة فقولهم
اتيان الحرف عند النطق به بحالة بين الاظهار
والادغام فيه رد على من زعم ان حقيقة الاخفاء
ذهاب ذات النون الساكنة والتنوين وابقاء
الغنة لان الغنة صفة لازمة لموصوفها لا تنفك
عنه البتة كغيرها من الصفات الذاتية فلو ذهب
موصوفها للزم من ذهابه ذهابها كغيرها من الشدة
والجهر وغيرهما وقولهم من غير تشديد ايسير
فيه رد على الاهوازي وصاحب المصباح ذهبا
الى ان فيه تشديدا يسيرا وعبارة الاهوازي
كما ان المظهر مخفف والمدغم مشدد كذلك المخفي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بين التشديد والتخفيف لانه رتبة بينهما وغلط من
قال المخفي مخفف انتهى قال صاحب الاقناع ولا ارى
الاهوازي الا واهما لان التشديد انما وجب في
الادغام لما ارادوا ان يكون رفع اللسان بالمثلين
واحدا ولا تماثل في الاخفاء الا ترى ان مخرج النون
المخفاه غير مخارج هذه الحروف التي تخفى عندها
فيجب ان يكون حكمها من التخفيف حكم الاظهار
انتهى تنبيه اخر كون احكام النون الساكنة
والتنوين اربعة هو ما عليه اجماع الائمة المعتبرين
الضابطين ولا نظر الى عد بعضهم لها ثلاثة
باسقاط الاقلاب محتجا بانه اذا قلبت النون
الساكنة والتنوين ميما اعطي الحكم للميم وكان الاخفاء
نظير اخفائها في نحو ومن يعتصم بالله لان هذه
الميم عارضة واصلها النون الساكنة او التنوين
بخلافها في نحو ومن يعتصم بالله فانها اصلية توجيه
وجه الاظهار عند الستة الاحرف المتقدمة بعد النون
الساكنة والتنوين عن مخارج الستة المذكورة ووجه

الادغام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الادغام عند الستة الاحرف المتقدمة ايضا القرب في
المخارج ووجه اخفايهما عند الخمسة عشر توسط حالهما من
جهة المخارج ووجه الاقلاب مجانسة الميم المنقلبة للباء
الموحدة من حيث المخرج والنون الساكنة والتنوين
من حيث الغنة ووجه عدم بقاء الغنة مع اللام
والى الخفة فان بقاءها معهما يثقلهما ووجه ابقايها
مع الواو والياء عدم الثقل مع انه لم يقصد في ذلك
مبالغة التخفيف ثم انتقل الى احكام المد فقال

والمد لازم وواجب وجايز وهو وقصر ثبتا

اعلم ان المد لغة الزيادة واصطلاحا عبارة عن
اطالة الصوت باحد الحروف الثلاثة زيادة على
المد الطبيعي والقصر لغة الحبس واصطلاحا اثبات
ذات حرف المد وترك الزيادة عليه وهذا هو الاصل
اذ المد قسمان اصلي وهو الاثبات المذكورة وانما كان
اصليا لانه لا يتوقف على سبب يقتضيه وفرعي وهو
الزيادة على ذات حرف المد وانما كان فرعيا لانه يتوقف
على سبب يقتضيه ثم اعلم ان للمد سببا وشرطا وما نفا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فسببه همز او ساكن وشرطه وجود حرفه لفظا وخطا
نحو بما انزل وقالوا امنا في انفسهم او لفظا فقط نحو
امره الى الله وبه اليكم ونعه فقد شرطه نحو الف وسببه
نحوطه لكن توقفه على الشرط اقوى من توقفه على
السبب بدليل انه اذا فقد الشرط امتنع المد واذا
فقد السبب جاز المد ولم يمتنع كما ياتي وحروفه كما
تقدم ثلاثة الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها
واليا الساكنة المكسور ما قبلها واذا تقرر ذلك
فالمد ثلاثة اقسام لازم وواجب وجائز فالاولان
يجب مدهما ويمتنع قصرهما والثالث يجوز مده وقصره
والناظم رحمه الله تعالى شرع في بيان كل واحد فقال

فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن خالين وبالطول يمد

اي المد اللازم هو ان يقع بعد حرف المد في
كلمة ساكن لازم حالتي الوصل والوقف وهو
كلي وحرفي وكل منهما مثقل ومخفف فالكلمي المثقل
كالحاقة والكلمي المخفف كالان واجتمع للحرفي
المثقل والمخفف في المرسلات لازما للزومه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

سببه في كل حالة او لانه يلزم في المد جميع القراء قدرا
واحدا مشبعا من غير افراط ولا خروج عن منهاج
العربية وقدره الناظم رحمه الله تعالى بخمس الفات واليه
الاشارة بقوله وبالطول يمد ثم كمل فقال

ووجب ان جا قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

اي المد الواجب ويسمى متصلا ايضا وهو ان يجتمع حرف
المد والهمز في كلمة واحدا ويتاخر الهمز نحو شاء وسوء
وجيء وقد اجمع القراء على مده ولكن اختلفوا في قدر
المد فذهب حذاق الائمة كالامام ابي عمرو الداني
الى انه اربع مراتب الاولى بقدر خمس الفات لحمزة
وورش الثانية بقدر رابع الفات لعاصم الثالثة
بقدر ثلاث الفات لابن عامر والكسائي الرابعة
بقدر الفين لابن كثير وابي عمرو وقالون وهذا
هو المذهب الصحيح المنصور الذي عليه الائمة
المحققون فلا عبرة حينئذ بتقدير بعضهم
له باربع الفات وانصافها الان تقدير المد
بالالفات الكوامل متناقض فيه بانه لا يتحقق كل مرتبة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في كل مرة كالتي قبلها كما هو مقرر في كتب الخلاف فابدأ
بتقديم المد بانصاف الالفات وارباعها واعلم ان
سبب المراتب المذكورة الخلاف القرائي في القراءة من
التحقيق واحدر والتدوير ثم كما قال

وجايز اذا ايي منفصلا اوعرض السكون وقفا مسجلا

اي المد الجايز قسمان احدهما ان كان سببه همز ابتصلا
عن حرف المد في كلمة اخرى نحو بما انزل وقد اتى القسم
ويسمى هذا النوع مدا منصلا ايضا والثاني ان كان
سببه ساكنا عارضا نحو تحسبون والمفلحون
والمومنين ويسمى هذا النوع عارض السكون ايضا
واذا تقرر ذلك فاتفق ورش وحمزة وعاصم وابن
عامر والكسايي على مد القسم الاول واتفق ابن
كثير والسوسي على قصره وجوز مد وقصر قالون
والدوري عن ابي عمرو ومراتب من مده كمراتبه
في المتصل وقد تقدم ذلك لكن يزيد هنا مرتبة
خامسة مسة وهي القصر الذي هو اثبات ذات حرف
المد وامّا القسم الثاني فاتفق القرا على اجرا ثلاثة

اوجه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وجه فيه وهي المد بقدر خمس الفات لانه الا في المد
لاجل الساكن والقصر بقدر الف لعروض السبب
ولا يضر اجتماع الساكنين حينئذ على غير حده لان
اجتماعهما في الوقف مغتفر والتوسط بقدر ثلاث
الفات رعاية للحالتين فان قلت اي شيء كان
التوسط بقدر ثلاث الفات ولم لم يكن الفين
او نصف عليها نصف الخمسة فالجواب ان المد الذي
بقدر خمس الفات منه الف واحدة هي المد الطبيعي
واربعة هي الزيادة عليه فنصف هذه الزيادة
الفين فاذا ضم اليها الالف التي هي المد الطبيعي صار
المجموع ثلاثة وهي التوسط فعلم بذلك ان المراد
بالتوسط نصف الزيادة مع المد الطبيعي لان المراد
نصف جميع الالفات وقوله مسجلا اي مطلقا له
اي سواء كان محضا ام مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل لوجود بعض الحركة اذا
بعض كالكل تنبيهات الاول حمل اهل الاداء الواو واليا
الليتين اذا اتى بعدهما ساكن عارض نحو خوف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبيت وقفا على الواو والياء المدتين في نحو المفلحون
والمومنين وقفا جرا فيهما الاوجه الثلثة ايضا
الثاني انما كانت المراتب في المد اذا كان سببه
الهمز دون ما اذا كان سببه الساكن اللازم لان
الساكن اقوى من الهمز في السببية بدليل ما قالوه
من انه لا يتمكن من النطق بالساكن بحقه الا المد
ولا كذلك الهمز وانما قلنا الساكن ولم نقل السكون
وان كان السكون هو السبب لنسلم مما اورد على
ذلك من ان الهمز ذات والسكون عرض وكون
العرض اقوى من الذات وما ذكرناه سالم
من ذلك لان الساكن ذات ايضا وهو الحرف
الساكن الثالث اذا اجتمع الهمز والسكون نحو
شاء وقفا فالسبب هو الهمز لا السكون
لان السكون طارئ على الهمز هنا فلا يجوز
القصر لاجل السكون العارض بل السكون مقوي
للهمز حينئذ مع بقاء المراتب المتقدمة لا يقال السكون
السكون الهمز تخرجه عما له من المراتب فيجب

فيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يثبه الاشباع والا فلا فايدة في تصويته له لانا نقول
هو وان كان مقويا له لا يخرجه عن كونه مد
متصلا وتقدم ان القراء مختلفون في مراتبه
الرابع اذ تغير السبب الاصلي كالم وصلا بتحريك
الميم جاز في حرف المد حينيذ المد نظرا الى ان الاصل
السكون والقصر نظرا الى الحالة الراهنة ويجوز
التوسط لعدم الرواية بخروج بقولنا الاصلي
السبب العرضي كستعين وقفا فانه اذا تغير سكونه
بالروم مثلا يجوز المد والتوسط لعدم السبب
المقتضي لذلك نظرا الى السكون المقدر لانه
عارض ووجود الحركة يوجب الرجوع الى الاصلي
وهو القصر الخامس انما قدروا الزيادة في المد بالالفات
دون الواوات واليايات لان الالف هي الاصل
في حروف المد وايضا فلو قدروه بالواوات واليايات
لالتبسوا انفسهم ولو كانت متحركة وان كانت القرينة
مخصصة فالتقدير بالاصلي حينيذ اولى السادس
تقدير المد بالالفات مبني على اصل محقق وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com

المد الطبيعي وفي حرفي اللين على اصل تقديرك
وذلك ان حرفي اللين فيهما من المد قدر يسير
ذاتي كالطبيعي في حروف المد الا انه يسمى مد الخفاية
ولا يبلغ القدر الذي في حروف المد فيقدر فيهما
حينئذ زيادة يسيرة على ذلك القدر اليسير حتى
يبلغ مجموع القدر اليسير والزيادة قدر المد
الطبيعي في حروف المد فيصير ذلك مدا عارضا في
حرفيه ثم يزاد عليه لمن يريد كما تقدم في حروف
المد وانما لم يعتبر ذلك القدر التابع مدا اصليا
بحسب التقدير لانه غير منضبط فلا ينضبط الفرع
عليه بالاولي بخلاف حروف المد فانها منضبطة من
حيث تقدير كل حرف بحركتين كما ياتي السابع
انفصال السبب ضعف للمد الا يري انه يجوز في
المنفصل المد والقصر ولا يجوز في المتصل الا المد
وكما ان سبب المد قوي وضعيف كذلك شرطه كحرف
المد قوي وحرف اللين ضعيف الثامن السكون
العارض المجوز للتثليث في حرف المد الذي قبله

هو ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هو ما ثبت في حالة دون اخري كنستعين فانه
ثابت وقفا لا وصلا او يقال ما ثبت في حالة دون
اخري وجاز رومه واشمامه حال الوقف عليه فخرج
نحو دابة فانه وان كان عارضا بالنسبة الي ان اصله
دابة ثم ادغم الا انه ثابت في الحالين وتمتنع رومه
واشمامه الثامن ما تغير سببه بالادغام اللازم لفظا
نحو دابة ويجوز قصره لوجود عوضه وهو التشديد
فانه قايم مقامه في السببية لاتعال نحو امر الله
وامتلاء الحركة نايبة مقام السكون فلم لاوجب
المد معها لانا نقول الشيء اذا ناب عن الاخر لابد ان
يكون بينهما مناسبة ولو في الجملة كالتشديد فانه
فانه مناسب للسكون من حيث حبس الصوت
مع كل منهما عند النطق بمحلهما بخلاف الحركة مع
السكون فانه ليس بينهما مناسبة اصلا بل هي
ضده كما ياتي اخر المقدمة في الكلام على الوقف ان
شاء الله تعالى العاشر حرف المد الذي قبله ساكن بعدي
سواء كان حرف المد اصليا ام عارضا وسواء كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذلك الساكن لازما امر عارضا فان كان حرف
المد ليس باخر كلمة فيثبت ويمد لاجل الساكن
كدابة وفستعين ومفاوان كان حرف المد اخر كلمة
فيحذف للساكنين نحو قالوا اتخذ الله والارض وقالوا
الحمد لله فانه لا يمد لاي شيء لم يمد حرف المد اذا كان
اخر كلمة ويكون ذلك من قبيل الفصل بين ساكنين
كما اذا اجتمع حرف المد والساكن في كلمة واحدة نحو دابة
فالجواب ان السكون طارئ على حرف المد فيما اذا اجتمع
معه في كلمة واحدة نحو دابة فلا يحذف الاصلي الذي هو
حرف المد لاجل السكون الطارئ عليه بخلاف
ما اذا كان حرف المد اخر كلمة والسكون اول كلمة
والسكون اخرى نحو قالوا اتخذ فحرف المد طارئ
على السكون فيحذف حينئذ لذلك الحادي عشر
اذا اجتمع سببان بعديان مثليان فالسبب
السابق منهما كاحد وصلا وغير مضار وقفا بالسكون
فان السبب هو همز الاول في المثال الاول والسكون
المقدر في المثال الثاني فان كانا معسيين مختلفين فالهمز

هو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هو السبب لانه هو السبب في الحالة الاصلية وهي الوصل
ففي الحالة الفرعية وهي الوقف بطريق الاولى الثاني عشر
اذا تغير الشرط بان كان حرفا مدين مع لزوم السبب
نحو عين من فاتحة سورة مريم عليها السلام والشورى
جاز المد نظرا للاصل والتوسط لاحتياطا لمرتبة حرف
اللين عن حرف المد ولم يجز القصر للزوم السبب
الثالث عشر قدر اهل الاداء من النطق بحرف المد
بقدر زمن النطق بحركتين فان كان حرف المد
الفا فيقدر زمن النطق بها بفتحتين او واو
او ضمتين او ياء او كسرتين وانما قدروا ذلك
كذلك لاجل الضبط في النطق بالمد الفرعي ونهايته
الى الحد المتقدم الرابع عشر كل من المد اللازم
والمتصل يمد في حال وصل كلمة بما بعدها وفي حال
الوقف عليها واما المنفصل فلا يمد الا اذا وصلت كلمته
بما بعدها اما اذا وقف عليها فلا مد فرعي حينئذ واما
العارض فلا يمد الا اذا وقف على كلمته اما اذا وصلت
بما بعدها فلا مد فرعي حينئذ ايضا الخامس عشر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المدليس بحرف خلافا لبعضهم لانه ليس من الحروف
الاصول صول والا الفروع المجمع على انه ليس لنا حروف
غيرها وليس المدصوكة خلافا لبعضهم ايضا لان
الحركة تحل موصوفها فطقا والمد لا يحل حروفه
فطقا كما هو معلوم وانما المدصفة قايمة بحروفها كغيرها ظاهر
من الصفات السادس عشر بتقدير مراتب المدكما
تقدم من الالقات انما هو بحسب الفرد والتقدير
بحسب التحقيق فانما ذلك الف واحدة ان كان
حرف المد الفا او واو واحدة ان كان حرف المد يا
وان طال زمنهن ولو يوما ما خلافا لذاسيل بعضهم
عن الجمع بين الفين فاخذ يمد صوته فقيل له لو مد
الى الغد انما هي الف واحدة نعم ربما يقال على التحقيق
ان الزيادة على كل مرتبة تميزها عن التي قبلها من
غير افحاش ولا خروج عن منهاج العربية كما مر السابع
عشر ما قاله بعضهم من ان الحركة سبب للقصر
كما ان السكون سبب للمد مردود لان القصر هو الاصل
وقد تقرر ان الاصل لا يحتاج الى سبب يقتضيه

ولين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولين سلمنا للزم منه منع القصر الذي هو احد الاوجه الثلاثة
في نحو نستعين وقفا بغير روم لفقد سببه وهو الحركة ولا قائل
توجيه وجه المد للهمز ان حروف المد ضعيفة وخفية والهمز
قوي فاذا الاصقا رفا خفيا حيف من نطق الخفا اليه فزيد
في الخفي ليتمكن من النطق بالهمز ووجه القصر انه الاصل ووجه
المد للساكن الجزبين الساكنين اللذين هما حرف المد والساكن
الذي بعده انه الاصل في اجتماعهما تحريك الاول لكن لما تعذر
تحريك الالف واستثقل على اختيها زيد في المد ليتمكن
من النطق بالساكن الذي بعده وهو بمنزلة الحركة فان قلت
يلزم على هذا تعطيل المد لان الزيادة الفات او واوات
او ياءات وهن سواكن ايضا واذا كان كذلك فيلزم
ان يوتى بزيادة اخرى تفصل بينهن وبين الساكن
الذي بعدهن وهلم جرا فلزم عليه التسلسل وما ادي
الى التسلسل يبطل من اصله فالجواب ان لزوم
التسلسل انما يكون في الامور المحققة واما المد
فيقدر غير مرة انه تقديري وتقريبي لانه اذا احقق
المناط لم يكن هناك الا الف واحدة فقط او كون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الزيادة خمس الفات مثلا امر اعتباري وتقريبي كما
مر وحينيذ فلا يلزم تعطيل المد وليس هناك تسلسل
اصلا ثم لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على
المداخذ في الكلام على الوقف والابتدا فقال
وبعد تجويدك للحروف الابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن
اي بعد ما اتقنت ايها القاري مخارج الحروف وصفاتها
والادمان في تجويدها وتلاوتها وكيفية النطق بها لابد لك
من معرفة الوقف والابتدا واعلم ان امامك حالتان الاولى
معرفة ما يوقف عليه وما يبتدا به وهذه الحالة التي يتكلم
عليها الناظم رحمه الله تعالى هنا الثانية معرفة كيفية الوقف
وكيفية الابتدا وهذه الحالة التي ياتي الكلام عليها المقدرة ان
شا الله تعالى وجمع الناظم رحمه الله تعالى الوقف باعتبار انواعه
المنقسم اليها التام والكافي وغيرهما ثم اعلم ان الوقف في
اللغة الكف عن القول والفعل وفي الاصطلاح
قطع الصوت على اخر الكلمة الوضعية زمانا يتنفس
فيه عادة فقولنا قطع الصوت جنس يشمل الوقف هنا

السكت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السكت والقطع وقولنا على اخر الكلمة فصل اخرج ما
قطعه على بعضها وقولنا الوضعية فيدا دخل الكلمات
الموصولة نحو كلما فان اخرها وصلها الالف وقولنا
زمانا يتنفس فيه فصل اخر اخرج السكت فانه
قطع الصوت انا من غير تنفس والزمان يزيد
على الاول وقولنا عادة فصل اخر اخرج القطع فانه
الاعراض عن القراءة بالكلية والسبب الداعي
الى معرفة الوقف والابتدا كما قاله الناظم رحمه
الله تعالى انه اذا لم يعلم القارئ ان يقف السورة
او القصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين
كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثنا
الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس
والاستراحة وتعين ارتضا ابتدا بعد التنفس
والاستراحة وتحتم ان لا يكون ذلك مما يخيل
المعنى ولا يخل بالفصاحة بذلك يظهر الاعجاز
ويحصل القصد ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته
كما قدمنا عن علي بن طالب رضي الله عنه لما سئل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال
الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروينا
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان
احدنا ليوتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى
الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما
ينبغي ان يقف عنده منها ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب
تعلمه وفي كلام عمر رضي الله عنه برهان على ان تعلمه كان من
الصحابة رضي الله عنهم ومن ثم اشترط كثير من الائمة الخلاف
على المجيز ان لا يجيز احد الا بعد معرفته الوقوف والابتداء
اعلم ايضا ان الوقف ثلاثة اقسام اختياري بالوحدة
ومتعلقه الرسم كبيان المقطوع من الموصول والمجرور
من المربوط وياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قريبا
واختياري بالمثناة التحتية وينقسم الى تام وكاف وحسن
والثالث الاضطراري وهو المسمى بالقبيح والناظم رحمه
الله تعالى بينها في قوله ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن ۝ الا رؤس الاي جوزي فالحسن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من جهة

اي اذا وقف القاري في محل لا تعلق له بما بعده البتة اي لا
اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف المسمى بالتام لتمامه المطلق
فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده واكثر ما يوجد ذلك في رؤس

من قوله تعالى واولئك هم المفلحون ضح

الاي وانقضاء القصص نحو المفلحون ومن غير رؤس
الاي نحو اذلة من قوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة
فانه اخر كلام بلقيس ثم قال الله تعالى وكذلك يفعلون
واما وقف القاري في محل ليس له تعلق بما بعده
من جهة اللفظ ولكن له تعلق به من حيث المعنى
فهو الوقف المسمى بالكافي لاكتفائه واستغنائه عما
بعده عنه وهو تام ايضا في جواز الوقف عليه والابتدا
بما بعده ويكون في رؤس الاي وغيرها نحو

من قوله

ينفقون من قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وغير
رؤس الاي نحو قولهم من قوله تعالى ولا يحزنك
قولهم واما وقف القاري في محل له تعلق بما
بعده من جهة اللفظ والمعنى فهو الوقف المسمى
الحسن لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف
عليه دون الابتدا بما بعده لتعلق اللفظي الا ان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يكون رأس اية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء الابتدا
بما بعده لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرا قطع قراءة اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين رواه ابو داود وغيره
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو حديث حسن
صحيح ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤس الاي
في ذلك سنة وقال ابو عمرو والوقف اليه واختاره
ايضا البيهقي في شعب الايمان وغيرهم من العلما.
وقالوا الافضل الوقوف على رؤس الاي وان تعلقت
بما بعدها قالوا واتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنته اولى انتهى كلام الناظم رحمه الله تعالى
والحسن قد يكون في رؤس الاي وغيرها فمن رؤس
الاي ما تقدم ومن غيرها نحو عليهم من قوله تعالى
انعمت عليهم واما عكس القسم الثاني وهو ان يتعلق
بما بعده في اللفظ دون المعنى فلم يوجد ذلك اذ يلزم

من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT

من التعلق باللفظ التعلق بالمعنى **تنبيهات الاول**
قد يكون الوقف تاما على اعراب وغير تام على اخر نحو الوقف
على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وقف تام على ان ما
بعده مستانف وهو قول ابن عباس ومسعود وعايشة وابي
حنيفة والكسايي والاخفش وغيرهم وغير تام عند
من جعلها بعده معطوفا عليه كابن الحاجب الوقف
عند على قوله تعالى والراسخون في العلم وقد يكون
الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى نحو الوقف على
قوله تعالى مثابة للناس وامنا فانه تام على قراءة
من كسر خاء اتخذوا وكاف على قراءة من فتحها اي غير تام
وقد يكون الوقف كافيا على اعراب غير كاف على اخر نحو الوقف
على قوله تعالى يعلمون الناس السحر فانه كاف اذا جعل
اعراب لفظ ما التي بعده نافية اما اذا اعربت موصولة
كان حسنا اي غير كاف فلا يبتدي بما بعده وقد
يكون الوقف كافيا على قراءة غير كاف على اخرى نحو
الوقف على قوله تعالى وحسن اولئك يخادعون فانه كاف
على قراءة من قرا انهم تقولون بالخطاب وتاما على قراءة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من قراءة بالغيب اي غير كاف وقد يكون الوقف حسنا على
اعراب غير حسن على اخر نحو الوقف على قوله تعالى هدى للمتقين
فانه حسن على اعراب الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين وكاف
على اعراب الذين منصوب بفعل محذوف او مرفوع على انه خبر
مبتدا محذوف وتام على اعراب الذين مبتدا واولئك على هدى
من ربهم خبره اي غير حسن الثاني المراد بالتعلق
المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى
كالاخبار عن حال المومنين او تمام القصة والمراد بالتعلق
اللفظي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث الاعراب
لكونه صفة للمتقدم او معطوفا عليها او لجملة له او مضافا
اليه ونحو ذلك الثالث لا ينبغي ان يعتمد في الوقف الا على
ما يرتضيه المتقنون من اهل العربية ويتاوله المحققون
من الايمة فليس كلما يتعسفه بعض المقرئين او يتكلفه
بعض القراء ويتاوله محرف من اهل الاهواء والمخطئين
يعتمد الوقف عليه كان يقف القاري على نحو قوله تعالى
فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المومنين بمعنى لازما لنا او واجبا ونحو

وان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ثم يبتدي
بقوله تعالى بالله ان الشرك لعلي معنى القسم ونحوه
وارحمنا انت ثم يبتدي بقوله [illegible] انا فانصرنا
على القوم الكافرين على معنى الدعا قال الناظم رحمه الله
تعالى فان ذلك وما اشبهه تحمل وتحريف للكلم عن
مواضعه ويعرف الكثره بالسباق والسياق انتهى
الرابع لابد من معرفة اصول مذاهب القراء في الوقف
والابتداء ليعتمد القاري في قراءة كل واحد مذهبه
فنافع ورد النص عنه كان يراعي محاسن
الوقف والابتدا بحسب المعنى وابن كثير قال الناظم
رحمه الله تعالى روينا عنه نصا انه كان يقول اذا وقفت
في القرآن على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وعلى
قوله وما يشعركم وعلى قوله انما يعلمه بشر لم ابال بعدها
وقفت ام لم اقف وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع
نفسه وروي عنه الامام الصالح ابو الفضل الرازي انه
كان يراعي الوقف على رؤس الاي الا مطلقا والا يعتمد
في وسائط الاي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انتهي وابو عمرو روي عنه انه كان يراعي حسن
الابتداء وذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعي
حسن الوقف ويروي عنه الناظم رحمه الله تعالى
انه كان يعتمد الوقف على رؤس الاي ويقول هو
احب الي وعاصم والكسائي ذكر الخزاعي انهما كانا
يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام وحمزة ورد
النص عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس من
اجل ان القران عنده كالسورة الواحدة فلم يكونوا
يعتمدون وقفا معينا قاله الناظم رحمه الله تعالى ثم
اخذ في بيان الوقف الاضطراري وهو المسمى بالقبيح
كما مر فقال ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطر وبدا قبله

اي يمتنع على القاري ان يقف على موضع لم يتم الكلام
فيه ولم ينقطع عما بعده لا لفظا ومعنى ولا معنى
فقط وذلك كان يقف القاري على المبتدا دون
خبره نحو الحمد ويبتدي وعلى الفعل دون فاعله
نحو فاذا نحت ويبتدي بتجارتهم وعلى الناصب
دون

This file was downloaded from QuranicThought.com

دون منصوبه نحو اهدنا الصراط وعلى الجار دون
مخروره نحو علي ويبتدي بقلوبهم وعلى الجازم دون
مجزومه نحو فان لم ويبتدي تفعلوا وعلى الموصول
دون صلته نحو ان الذين ويبتدي بامنوا
وعلى القسم دون جوابه نحو فوب السماء والارض
ويبتدي بانه لحق وعلى الموصوف دون صفته
نحو اهدنا الصراط ويبتدي بالمستقيم وعلى المضاف
دون المضاف اليه نحو قل اعوذ برب ويبتدي
بالفلق وعلى الفاعل دون المفعول نحو كلما دخل
عليها زكريا ويبتدي بالمحراب وعلى الظرف
دون عامله نحو لهم ويبتدي بمغفرة وعلى المعطوف
نحو ختم الله على قلوبهم ويبتدي بو على سمعهم
وعلى اسم ان واخواتها دون اخبارها نحو ان الله
ويبتدي بغالق الحب وعلى اسم كان واخواتها
دون خبارها نحو وكان الله ويبتدي بغفورا
رحيما وما اشبه ذلك كالوقف على التمني والشرط
والاستفهام والامر والنهي دون اجوبتها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وعلى المفسر دون مفسره وعلى ذي الحال دونها
وعلى المستثنى منه دون المستثنى وعلى المشار به
دون المشار اليه وعلى المؤكد وعلى المبدل منه دون
البدل وعلى احد مفعولي ظننت دون الاخر فالوقف
فالوقف على ذلك كله وما اشبهه قبيح منهي عنه
وعن الابتداء بما بعده الا انه اجازوا الوقف على مثل
ذلك للقاري اذا اضطر وانقطع تنفسه لكن الزموه
بالابتداء بما قبله لما يترتب عليه من فساد المعنى كما
اذا وقف على قوله تعالى وان كانت واحدة فلها
النصف ولابويه لانه يصير المعنى ان الابوين يرثان
كان البنتي في النصف وليس كذلك وانما المراد ان
النصف يختص بالبنت ثم استانف الله تعالى
حكم الابوين مع الولد واقبح منه الوقف على نحو
قوله تعالى ان الله لا يستحي وما من الدواب
الله لا يهدي والذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء لله وويل للمصلين والابتداء بما بعده
ذلك تنبيهات الاول اذا اضطر القاري ووقف
على

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على ذلك فانه يلزمه الابتدا بما قبله شرط ان لا يكون الابتدا
بما قبله قبيحا ايضا فان كان كذلك فيجب الابتدا حينئذ
بما قبل قبله وذلك نحو الوقف على قوله تعالى وقالت اليهود
عزير ابن الله ونحو وقالت النصارى المسيح ابن الله
فانه يمتنع الابتدا بابن الله ويمتنع الابتدا ايضا بعزير
والمسيح ويجب الابتدا بقوله تعالى وقالت اليهود وبقوله
تعالى وقالت النصارى فانه كما يكون الوقف قبيحا وحسنا
وتاما وكافيا وما ليس بواحد من ذلك سهل عليه معرفة ذلك
الثاني قال الناظم رحمه الله تعالى في نشره قولهم تمام الوقف
يوقف على ذلك معناه ان يبتدا بما بعده اذ كلما جاز
الوقف عليه جاز الابتدا بما بعده وقد اكثر السجاوندي
من هذا القسم وبالغ في كتابة لا والمعنى عنده
لا تقف وكثير منه يجوز الابتدا بما بعده واكثره يجوز
الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي
ان منعه من الوقف على ذلك يقتضي ان الوقف
عليه قبيح اي لا يحسن الوقف عليه ولا الابتدا بما
بعده وليس كذلك بل هو من الحسن بحسن الوقف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فصار واذا اضطرهم
النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون
الوقف على القبيح الممنوع فتراهم يقولون صراط الذين
انعمت عليهم غير ثم يقولون غير المغضوب عليهم ولا يقولون
هدى للمتقين الذين ثم يبتدئون الذين يؤمنون
بالغيب فيتركون الوقف على عليهم وعلى المتقين
الجائزين قطعا ويقفون على غير والذين اللذين تعمد
الوقف عليهما قبيح بالاجماع لان الاول مضاف والثاني
موصول وكلاهما ممنوع من تعمد الوقف عليه وحجتهم
في ذلك قول السجاوندي بقوله لا فليت شعري اذا
منع من الوقف عليه هل اجاز الوقف على غير والذين
فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله لا اي لا يوقف
عليه على ان الابتداء بما بعده كغيره من الاوقاف في
المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها وهو من
الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده
نحو قوله تعالى هدى للمتقين منع الوقف عليه قال
لان الذين صفتهم وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا

وحسنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وحسنا ومن ذلك لعلكم تتقون منع الوقف عليه لان
الذي صفة الرب تعالى وليس يتعين ان يكون صفة
للرب كما ذكر بل يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي هو الذي وحسن القطع فيه لانه صفة مدح ومثل
ذلك كثير في وقف السجاوندي فلا يغتر بكل ما فيه بل
نتبع فيه الصواب ونختار منه الاقرب انتهى ملخصا
الثالث يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل
المعترضة ونحو ذلك مما لا يغتفر في غيره فيجوز الوقف عليه
والابتداء بما بعده للضرورة من اجل ان القدرة البشرية لا
تقدر على قراءة الفاصلة كلها في نفس واحد غالبا وذلك
نحو قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام
الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون فيجوز الوقف على قبل المشرق والمغرب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وعلى النبيين وعلى وآتى الزكاة وعلى عاهدوا والابتدا بما بعد
ذلك ثم كمل فقال

وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

اي ليس في الكتاب المجيد وقف واجب يلزم القاري
الوقف عليه حتى اذا لم يقف عليه باثم وحرام يلزم
القاري عدم الوقف عليه حتى اذا وقف عليه اثم الا ما
كان له سبب يقتضي وجوب الوقف عليه او منع
الوقف عليه فمن ما وجب الوقف عليه قوله تعالى ولا يحزنك
قولهم والابتدا بقوله تعالى ان العزة لله جميعا لانهم
ان ذلك من قولهم ومن ما يحرم تعمد الوقف عليه نحو
قوله تعالى وما من اله والابتدا بقوله تعالى الا الله ٠٠٠

تنبيه قول الائمة لا يجوز الوقف على المضاف دون
المضاف اليه ولا على الفعل دون الفاعل الى آخر ما ذكروه
وبسطوه من ذلك وانه يجب الوقف على كذا ليس معناه
الوجوب الذي عند الفقهاء حتى يعاقب على تركه او الحرام الذي
يعاقب على فعله كما توهمه بعضهم بل انما يريدون بذلك الجواب
الاداي وهو الذي يحسن في القراءة ويوقف في التلاوة

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا يبدون بذلك ايضا انه لا يوقف عليه البتة فانه اذا
اضطر القاري الى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع
نفس او نحوه من تعليم او اختبار جاز له الوقف بلا خلاف
عن احد منهم ثم يعتمد في الابتدا الى ما قبل فيبتدي به
كما مر فعلم بذلك ان الوقف على مثل ذلك كما قال الناظم
رحمه الله تعالى ليس بحرام ولا مكروه ولا يأثم به لكنه
الا ان يكون له سبب يقتضي ذلك كان يقصد القاري
بذلك تحريف المعنى الذي عن مواضعه وخلاف المعنى
الذي اراده الله تعالى والعياذ بالله تعالى فانه حينئذ يحرم عليه ذلك
ويجب دفعه وزجره بحسب ما تقتضيه الشريعة المطهرة
والله تعالى اعلم ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة
المقطوع الموصول وغيره ذلك بينه الناظم رحمه الله تعالى بقوله
واعرف المقطوع والموصولا وتا في مصحف الامام فيما قد اتى
اي اعرف ايها القاري حكم المقطوع والموصول وتا التانيث
التي كتبت تارة بالتاء المجرورة وتارة بالهاء المربوطة على ما هو مرسوم في
مصحف الامام واعلم ان فايدة معرفة الرسم فيما ذكر ان
القاري قد ينقطع نفسه فيقف على ما يجوز قطعه دون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مالا يجوز الا وصله وايضا فان القاري قد يختبر في
ذلك فيقال له كيف تقف على نحو ان لا ملجا من الله الا اليه مثلا
من حيث القطع والوصل فيقف على لفظة ان ولا يقف على
لفظة لا لانه مقطوع فلو كان موصولا لنحو الا تعبدوا الا الله
الموضع الاول من سورة هود صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وقف على لفظة لا ويمنع وقفه على الثانية ان لانه
خلاف ما هو وصول واللام في قول الناظم رحمه الله تعالى القطع
زايدة للتاكيد خلاف فالبعضهم وانما قدمه الناظم رحمه الله
تعالى القطع على الوصل قالوا لان القطع هو الاصل وقدم
المقطوع والموصول على تا التانيث لاجماع القراء عليه بخلاف
فانه يجوز مذاهبهم فبعضهم يقف عليها بالهاء وبعضهم
يقف عليها بالتاء ثم شرع في تفصيل ذلك فقال

فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا هو

اخبر الناظم رحمه الله تعالى ان المصاحف اتفقت على قطع ان
الناصبة للفعل عن لا النافية اي رسمت مفصولة من لا في
عشرة مواضع الاول في سورة التوبة قوله تعالى ان لا ملجا
من الله الا اليه الموضع الثاني في سورة هود صلى الله على نبينا وعليه

قوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قوله تعالى ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون تنبيه استغنى
الناظم رحمه الله تعالى عن ان يذكر كل من اللفظين المذكورين بتقييده
بالكلمات التي بعدهما وهما ملحاولا اله الا هو وكذلك يقال في
بعض ما سيأتي فلا تطيل باعادة تنبيه في كل موضع شبيه كما قال
اي الموضع الثالث الذي في سورة يس صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ان لا يعبدوا الشيطان الموضع الرابع في سورة هود في الموضع
الثاني من قصة نوح صلى الله على نبينا وعليه وسلم وذلك قوله
تعالى ان لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير الموضع
الخامس في سورة الممتحنة قوله تعالى لا يشركن بالله
شيئا الموضع السادس في سورة الحج قوله تعالى ان لا يشركوا
اليوم عليكم مسكين الموضع الثامن في سورة الدخان
قوله تعالى ان لا تعلوا على الله ثم كمل ذلك فقال

ان لا يقولوا الا اقول ان ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

اي الموضع التاسع والعاشر كلاهما في سورة الاعراف قوله
تعالى ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله تعالى حقيق
علي ان لا اقول على الله الا الحق تنبيه ظاهر النظم ان ما
عدي هذه العشرة مواضع متفق على وصله نحو الا ارجع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مع ان الامام الشاطبي رحمه الله تعالى ذكر في عقيلته ان
في الذي في سورة الانبيا عليهم الصلاة والسلام خلافا
وهو قوله تعالى انه لا اله الا انت وزيا جاب عن الناظم
رحمه الله تعالى بانه وضع هذه المقدمة للمبتدين الذين
لا يصلون الى مثل ذلك ولكن ببركته نفع الله بها وخدمها
الغلام كاعلام اعاد الله تعالى علينا من بركاتهم في الدنيا
والاخرة والافالناظم رحمه الله تعالى ذكر ذلك في غالب كتبه
وعبارته في نشره واختلفت المصاحف في قوله تعالى
في سورة الانبيا ان لا اله الا انت سبحانك فهي
اكثرها مقطوع وفي بعضها موصول انتهى ثم لما فرغ
الناظم رحمه الله من الكلام على ان لا اخذ شكلم على ما
فذكر ان المصاحف اتفقت على وصل ما ذا ان مكسور
الهمزة او مفتوحها نحو وما تخافن وما اشتملت
الا موضع واحد وهو قوله تعالى وان ما نرينك بعض
الذي نعدهم الذي في سورة الرعد فان المصاحف
اتفقت على قطع لفظة ان عن لفظة ما ثم لما فرغ
من الكلام على ان ما اخذ في الكلام على عن ما فذكر ان

جميع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جميع ما وقع من ذلك في جميع القران العظيم موصول في جميع
المصاحف نحو عما قليل الا موضع واحد اتفقت المصاحف على
قطعه وقد ذكره في قوله

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين ام من اسسا

اي الموضع الذي اتفقت المصاحف على قطعه هو قوله تعالى
فلما عتوا عن ما نهوا عنه في سورة الاعراف ثم لما فرغ من الكلام
على ما فيها قد ذكر ان المصاحف اتفقت على لفظه من بلفظه
ما نحو ومما رزقناهم ينفقون الا موضعان فاتفقت المصاحف
على قطعهما وما قوله تعالى من ما ملكت ايمانكم من فتياتكم
المؤمنات في سورة الروم والا موضع ثالث فاختلفت المصاحف
فيه ففي بعضها مقطوع وفي بعضها موصول وهو قوله تعالى
وانفقوا مما رزقناكم في سورة المنافقين ثم لما فرغ من
الكلام على ما اخذ في الكلام على ام فذكر ان المصاحف
اتفقت على قطعها في اربعة مواضع الموضع الاول في
سورة التوبة في قوله تعالى ام من اسس بنيانه ثم كما قال

وصلت النسا وذع حيثما وان لم المفتوح كسرا ما

اي الموضع الثاني في سورة حم فصلت قوله تعالى ام ياتي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

امنا يوم القيمة الموضع الثالث في سورة النساء قوله تعالى ام
من يكون عليهم وكيلا الموضع الرابع في سورة النحل اي الصافات
قوله تعالى ام من خلقنا واتفقت المصاحف على وصل ما
عدا هذه الاربعة نحو امن لا يهدي ثم انتقل الى الكلام على حيث
فذكر ان المصاحف اتفقت على قطع لفظة حيث عن
لفظة ما كيف ما وقع وفاقا للامام الشاطبي رحمه الله تعالى
واما الامام الداني فنص في مقنعه على قطع موضعي البقرة
وهما قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وخرجت الموضعين
ولعله مراد الناظم والشاطبي رحمهما الله تعالى ثم انتقل الى الكلام
على وان لم فذكر ان المصاحف اتفقت على قطع
ان المفتوحة الهمزة المصدرية عن لفظة لم الجازمة
نحو ان لم يروه احد ثم انتقل الى الكلام على ان ما المدغمة
الهمزة وبين موضع ذلك بقوله
الانعام والمفتوح يدعون معا وخلف الانفال ونحل معا
اي اتفقت المصاحف على قطع لفظة ان المكسورة
الهمزة الشديدة النون عن لفظة ما المصدرية التي
في سورة الانعام وهو قوله تعالى ان ما توعدون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لات واتفقت المصاحف على وصل ما سورة نحو انما انت
منذر ثم انتقل الى الكلام على انما المفتوح الهمزة الثقيل
النون فذكر ان المصاحف اتفقت على وصل ذلك نحو
فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين الا اربعة
مواضع فاتفقت المصاحف على قطعها الموضع الاول
في سورة البقرة قوله تعالى وان ما يدعون من دونه
هو الباطل فان قلت من اين يعلم ان المراد بالموضعين
ما ذكرته وعبارته ان الناظم رحمه الله تعالى نص على
موضعين والبين ان يكون موضعي الحج ولقمان
فالجواب ان التقييد بيدعون قرد ذلك لانه لم
يوجد في القرآن العظيم لفظ ان ما يدعون مفتوح
الهمزة الا هذين الموضعين الموضع الثالث في سورة
الانفال قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الموضع الرابع في سورة
النحل قوله تعالى ان ما عند الله هو خير لكم لكن هذين الموضعين
وهما الثالث والرابع خلاف ففي بعض المصاحف مقطوعين
وفي بعضها موصولين وعطف الناظم رحمه الله تعالى النحل على
الانفال فيه نظر من حيث ان الذي في النحل ملكسور الهمزة لا مفتوحها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وربما يجاب بما تقدم وهو ان مثل هذه المتقدمة لا يعترض لمثل ذ
لك على ناظمها في بعض الفاظها لانه رحمه الله تعالى جعلها للمتدين
الذين لا يصلون لمثل هذا الاعتراض ولكن ببركته وخلوص
نيته وحسن طويته خدمها العلماء الاعلام اعاد الله تعالى
علينا وعلى المسلمين من بركاتهم اجمعين تنبيه
ظاهر الناظم ان الخلاف في سورة يونس والنحل في
حد سواء والذي قاله الامام الداني رحمه الله تعالى في المقنع
ان الوصل اثبت من القطع ثم عطف في بقية
وكل ما سألتموه واختلف ورد ما كذا وابيس ما والمتصل
خلفتموني واشتروا فيما اقطعا اوحي افضتم انتهت يبلوا معا
تأبى فعلن وقعت روم كلا تأنيل شعره وغير ذي وصلا
اي واتفقت المصاحف على قطع كل عن لفظ ما في اي
موضع واحد وهو في سورة ابراهيم صلى الله على نبينا
وعليه وسلم قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه وعلله
قطع ذلك من عطفه كالذي قبله على قوله نجيناكم اقطعوا ثم
ذكر الناظم رحمه الله تعالى انه قد اختلف في لفظ اخر
وهو في سورة النساء قوله تعالى كلما ردوا فقي بعض المصاحف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مقطوع وفي بعضها موصول تنبيه ظاهر النظم ان ما
بعد ذلك موصول مع ان الامامين الداني والشاطبي رحمهما
الله تعالى ذكرا انه وقع الخلاف في ثلاثة مواضع اخرى اولها
في سورة الاعراف قوله تعالى كلما دخلت امة ثانيها في سورة
المؤمنين قوله تعالى كلما جاء امة رسولها ثالثها في
تلك قوله تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها ففي بعض
المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة وربما
يحكى عن الكسائي رحمه الله تعالى بما تقدم في شرح
بيت الشاطبي واعلم شهرة قطع هذه المواضع
الثلاثة والمشهور وصلها فانه قال في النشر بعد ما
ذكر الخلاف في هذه المواضع الثلاثة والمشهور
الوصل انتهى تتمة نبه الزجاجي في كتاب الهجاء ان كل
ان كانت ظرفا فانها تكتب موصولة والا فمفصولة فعلى هذا
كل ما تحتمل الظرفية فمقطوعة كقوله تعالى واتاكم من
كل ما سالتموه وما لا يحتمل الظرفية وعدمها ففيها
الخلاف كهذه الموضع الاربعة التي تقدم ذكر الخلاف
فيها وما تعين فيه الظرفية فموصول بلا خلاف كقوله

This file was downloaded from Quranic Thought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تعالى كلما نضجت جلودهم ثم انتقل الى الكلام على بيسما
فاخبر انه وقع الخلاف ايضا في بيسما الذي قبله لفظة
قل وذلك في سورة البقرة في قوله تعالى قل بيسما يامركم به
ايمانكم ففي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
ثم اخبر ان المصاحف اتفقت على وصل بيسما الذي
بعده وهو خلفتموني والشتر واوها قال تعالى بيسما
خلفتموني من بعدي في سورة الاعراف وقوله تعالى
اشتروا به انفسهم في سورة البقرة وهو على ذلك
فقد اتفق فيه على قطع بيس عن ما قبله كما قال الائمة
الناظم في النشر والجعبري في كنز المعاني والشاطبي في العنوان
ولعله تابع اللداني ايضا وذلك خمسة مواضع الاول
في سورة البقرة وليس ما شروا به انفسهم الثاني
والرابع والخامس في سورة المائدة قوله تعالى لبئس ما كانوا
السحت لبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون
وعن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما قدمت
لهم انفسهم وقال الشيخ عبد الله قاسم الازهري في شرحه
هذه المقدمة والمقدمة واتفقوا ايضا على قطع قوله تعالى

فبئس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فليس مما يشتبهون في موضعي آل عمران فصار جملة المتفق
على قطعها سبعة مواضع انتهى وكذلك ذكر ابن
المصنف ايضا فانظر كيف ذلك في غاية الاشكال وذلك
ان الائمة حصروا المختلف فيه في حرف واحد وحصروا
المتفق على وصله في حرفين وحصروا المتفق على قطعه في
خمسة احرف فظاهره انه ليس في القرآن العظيم غير
هذه المواضع الثانية المتقدمة واذا كان كذلك
فصار هذان الموضعان متفق على قطعهما كما ذكر الشيخ
عبد الدايم وابن المصنف متفق على وصلهما ليس في عبارتهم
ما يوضح ذلك اللهم الا ان يقال ان قطعهما متفق عليه
كما قال الشيخ عبد الدايم وابن المصنف ويكون حصرهم
المقطوع في خمسة احرف فيما اذ تقدمه لفظ بيس اللام
فان الخمسة المتقدمة كلها في اولها اللام والله اعلم ثم
انه لا حاجة الى الكلام على فيما فاخبر ان المصاحف اتفقت على
قطع في عن ما الم صولة في احد عشر موضعا اولها في
سورة الانعام قوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الى ثانيها
في سورة النور قوله تعالى لمسكم في ما افضتم ثالثها

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى في ما
شهدت انفسهم واربعها في سورة المائدة قوله تعالى لبلوكم
في ما اتاكم خامسها في سورة الانعام قوله تعالى ليبلوكم في
ما اتاكم والرابع اي الرابع والخامس الاشارة بقول الناظم
رحمه الله تعالى ليبلوا معا سادسها في سورة البقرة هو
الموضع الثاني في قوله تعالى في ما فعلن في انفسهن من
واما الموضع الاول فانه موصول اتفاقا وهو قوله
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف ولا يفرق
الاول وقطع الثاني مع ان
مثل ذلك لا يسال عنه لان الرسم اتباعي لا ابتداعي
قال بعضهم شيبان يحفظان ولا يقاس عليهما
الشعر وخط المصحف سابعها في سورة الواقعة
تكادون تشيكم في ما لا تعلمون ثامنها في سورة الزخ
قوله تعالى في ما رزقناكم تاسعها وعاشرها في سورة
الزمر قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وقوله تعالى
انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون
واليه ذلك الناظم اشارة بقول الناظم رحمه الله

كلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجعبري

لا تنزيل حادي عشرها في سورة الشعرا قوله تعالى في ماها
هنا امنين ثم اخبر الناظم رحمه الله تعالى ان ما بعد اذا
تقف عليه المصاحف علي وصل نحو فيما ان مكناكم فيه هذا تقرير
الناظم رحمه الله واما الامام الداني والشاطبي فذكرا ان
في ذلك خلافا في بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
ما عدا الحرف الاخير وهو حرف الشعرا فانه مقطوع في
جميعها لكن نقل ابن جبارة في شرح التيسير
عن المقنع ان حرف الشعرا خلافا ايضا وكلام الشيخ
زكريا في الشرح ومن المقدمة صريح فيه فنجاب عن الناظم
رحمه الله تعالى بمثل ما تقدم على انه مشى على الخلاف ايضا
في النشر ونقل القطع عن اكثر المصاحف الا انه جزم في حرف الشعرا
بالقطع وهو غير ذلك كله تابع للعلامة الجعبري في كنز المعاني
وغيره وما ذكره الشيخ زكريا من ان ذكر حرف الشعرا
مع ما قبله من جملة المتفق على قطعه سهو ليس في محله بل ربما
يقال ان ذكر الخلاف فيه سهو فانا ما وجدنا احدا ذكر الخلاف
فيه الا ابن جبارة كما تقدم فقط ولم ينقل ذلك لغيره فليعلم

ثم كتب فقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فاينما كالنحل اصل ومختلف في الملة الاحزاب والنساء وصف

ا[ي] اتفقت المصاحف على وصل لفظ ابن بلفظ ما الذي او اختلفت
الفاء وهو في سورة البقرة قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
واعلم انه قد اتفق على وصل الحرف المذكور كما اتفق على وصل الذي
في سورة النحل وهو قوله تعالى اينما يوجهه لا يات بخير هل
وثلاثة مواضع الاول في سورة الشعراء قوله [illegible] ما كنتم تعبدون
الموضع الثاني في سورة الاحزاب قوله تعالى [illegible] اتقفوا اخذوا
في سورة النساء قوله تعالى اين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
ان الخلاف في موضعي الشعراء والاحزاب [illegible] فاينما تولوا
مواضع النساء فالقطع فيه ارجح من الوصل كما نقل ذلك عن الامام
الداني والشاطبي رحمهما الله تعالى وما عدا ذلك فقد اتفقت
المصاحف على قطعه نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يات
ما كنتم تشركون ثم عطف قائلا

وصل فالم هود ان نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تاسوا على

ج عليك حرج وقطعهم عن [illegible] يوم هم

اي واتفقت المصاحف على وصل فان الشرطية بلم الجازمة من لفظ
فالم الواقع في سورة هود صلى الله على نبينا وعليه وسلم اي كتابة وذلك

This file was downloaded from QuranicThought.com

بغير نون وهو قوله تعالى فالم يستجيبوا لكم وفصل ما سواه
نحو فان لم تفعلوا اي كتابته بالنون لكن قال الامام الجعبري
لكن المتعافان لم يستجيبوا لك بالقصص مختلف فيه وتعقبه الناظم
في النشر حيث قال ووهم من وصل موضع القصص انتهى لكن ذلك
اتفق في المصاحف اي وصل موضع ان المصدرية بكسر النا
في لفظ لن اي كتابة ذلك بغير نون بين الهمزة واللام نحو
سورة الكهف قوله تعالى لن نجعل لكم موعدا وفي سورة القصص
نحو لعلي لن يهديني سواء ضامه وما سوى ذلك مقطوع نحو لن يقدر
عليه احد قال ابو حيان في شرح العقيلة ان اباعمر الداني
نص في المقنع انه في الذي في سورة المزمل وهو قوله تعالى ان لن
يحصوه خلافا والناظم رحمه الله تعالى تبع في ذلك الشاطبي رحمه
الله تعالى ثم اخبر الناظم رحمه الله تعالى ان المصاحف اتفقت
على وصل ياكي بلا في اربعة مواضع الاول في سورة ال عمران
قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم الموضع الثاني في سورة
الحديد قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم الموضع الثالث في
سورة الحج قوله تعالى لكيلا يعلم من بعد علم شيا الموضع الرابع
في سورة الاحزاب قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج وهو

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قوله تعالى وجناكها لكي لا يكون على المومنين حرج
في ازواج قال الناظم رحمه الله تعالى والقول بان الاول موصول
ليس بصحيح انتهى وما عدا ذلك نحو كي لا يكون دولة
مقطوع في جميع المصاحف اتفقت ايضا ثم اخبر الناظم رحمه
الله تعالى ان المصاحف اتفقت على قطع لفظ عن الجار في
لفظ من الموصولة في موضعين احدهما في سورة النور
قوله تعالى ويصرفه عن من يشاء الثاني في سورة
قوله تعالى فاعرض عن من تولى وقال الامام اخبر الناظم
في القران العظيم غير هما ثم اخبر الناظم ان المصاحف اتفقت
على قطع لفظ يوم عن لفظ هم في موضعين ايضا الاول في
سورة غافر قوله تعالى يوم هم بارزون الثاني في سورة
الذاريات قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون ثم على وصل
ما سواهما نحو قوله تعالى يوم هم الذي يوعدون في آخر سورة
الذاريات وعلم ان مراد الناظم رحمه الله تعالى بالموضعين المقدمين
موضعي غافر والذاريات من الشيرزة والافليس في النظم ما يدل
عليه ثم انتقل ليكمل فقال

وما لهذا والذين هو لا تحين في الامام صلوا وهلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجعدي

اي اتفقت المصاحف على قطع لام الجر عن مجرورها في اربعة
مواضع الاول في سورة الكهف قوله تعالى مال هذا الكتاب
الموضع الثاني في سورة المعارج الفرقان قوله تعالى مال هذا
الرسول الموضع الثالث في سورة المعارج قوله تعالى فمال
الذين كفروا الموضع الرابع في سورة النساء قوله تعالى فمال
هؤلاء القوم واتفقت المصاحف على وصل ما سوى ذلك
وهو ما اخذ عندهم من نعمة تجزى في سورة الليل ثم خبر
الكل بعضهم الجميع ان بعضهم وهو ابو عبيد القاسم ابن سلام
لم يستحسن المصحوف لاجل انه كتب فيه قوله تعالى ولات
حين مناص التي في سورة ص موصل التاء الفوقية بلفظ حين
ثم ضعفه بقوله لو هلا اي غلطه الائمة الناسخون بان
ذلك لم يوجد في المصحف الامام والموجود فيه انما هو
والكتابة لات مقطوعة عن حين لكن الناظم رحمه الله تعالى
تصر لابي عبيد في النشر فانه قال بعد ما ساق الكلام
في هذه المقدمة عن ابي عبيد وغيره قال وهو اي ابو عبيد
مع ذلك امام بصير وحجة في الدين واحد المجتهدين مع
اني انا ايضا رايتها مكتوبة في المصحف الذي يقال

This file was downloaded from QuranicThought.com

له الامام مصحف عثمان رضي عنه الا مفتوحة والتا موصولة
ومحيين ورايت به اثر الدم وتبعت فيه ما ذكره ابو عبيد فرايته
كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القا
المحروسة انتهى ثم عطف قايلا

وورثوهم وكالوهم صل كذا سئال وملوا الا نقط صل

اي اتبعت المصحف على وصل لفظ كالوا هو وما ذكر معه
الواقعين في سورة المطففين وذلك قوله تعالى واذا كالوهم
او وزنوهم ومعنى وصل ذلك عدم كتابة
والهاء ان الناظم رحمه الله تعالى
فصل ثلاث كلمات عما بعدها الا ولى ال المعرفة
والكلمة الثانية ها الواقعة حرف تنبيه هو لا وصل
نتم ومعنى وصلها بما بعدها حذف الفها وكتابتها متصلة
بما بعدها الثالثة يا الواقعة حرف نداء نحو يموسى يابه
ومعنى وصلها يقال فيه كالكلمة التي قبلها واعلم
الشراح يذكرون هنا كلمات ترك ذكرها الناظم رحمه الله تعالى
ليلا يطول به الكلام فلتطلب من المطولات كالمقنع وغيره
لابي عمرو الداني رحمه الله تعالى تنبيه هذه الكلمات المذكورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في الاربعة عشر بيتا المتقدمة من قوله فاقطع بعشر كلمات ان
ولا اي هنا منصوبة بالعطف على لفظ ان لا اما لفظا ومحلا بقطع
المذكور او مقدرا وبعضها مجرورا بالاضافة وبعضها منصوبا
بعامل قبله وبعضها مجرورا على الحكاية ثم عطف قابلا
وحيثما الوخرف التاء زبره لاعراف روم هود كاف النقه
ملحقة تا التانيث نقرة توسم في المصاحف بالتا الفوقية مجرورة
في الخط بالها المربوطة بين الناظم رحمه الله تعالى كلامه بما فذكر ان
الاصل في هذه الحروف المذكورة انها مرسومة بالتا الفوقية المجرورة في
الخط سوى الواو والثاني في سورة الزخرف قوله تعالى اهم يقسمون
رحمت ربك والثاني قوله تعالى ورحمت ربك خير مما يجمعون الموضع الثالث
في سورة الاعراف قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين الموضع
الرابع في سورة الروم قوله تعالى فانظر الى اثار رحمت الله الموضع الخامس في سورة هود
الوارد عليه السلام قوله تعالى رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت الموضع
السادس في سورة مريم عليها السلام قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا
وهو المشار اليه بقوله كاف وسميت السورة بذلك لقوله تعالى
كهيعص الموضع السابع في سورة البقرة قوله تعالى اولئك يرجون
رحمت الله لله وقوله زبره اي كتبه والضمير الى الامام عثمان

بن عفان رضي الله عنه ثم انتقل الى ذكر النعمة فقال

نعمة ثلاث نحل ابراهم معا لخيرات عقود الثاني هم

لقمان ثم فاطر كالطور عمران نعمة ها والنور

اي ومن جملة الفاظ تا التانيث لفظ نعمة فذكر انها وقعت
في المصاحف بالتا الفوقية المجرورة في اربعة عشر موضعا الاول
في سورة البقرة قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم
من الكتاب والحكمة يعظكم به والى ذلك الاشارة بقوله نعمة
فالضمير للبقرة المذكورة في اخر البيت الذي
والرابع في سورة النحل قوله تعالى ونعمة الله هم
تعالى يعرفون نعمت الله وقوله تعالى واشكروا نعمت الله ان كنتم
والسادس في سورة ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
قوله تعالى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وقوله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها وقوله تعالى معا لخيرات عاد الى النحل وابراهيم
عليه السلام اي الاخيرات من السورتين وهن اللاتي تقدم
ذكرهن الموضع السابع في سورة العقود اي المائدة قوله تعالى واذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وهو الموضع الثاني منها الموضع الثامن
سورة لقمان قوله تعالى تجري في البحر بنعمت الله الموضع التاسع

This file was downloaded from QuranicThought.com

في

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في سورة فاطر قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق
غير الله الموضع العاشر في سورة الطور قوله تعالى فما انت بنعمت
ربك بكاهن ولا مجنون الموضع الحادي عشر في سورة العمران
قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
ثم انتقل الى لفظ العامة فذكرها تكتب بالتاء المجرورة في موضعين
الاول في سورة العمران قوله تعالى فنجعل لعنت الله على الكاذبين
والثاني في سورة النور قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله عليه
ان كان من الكاذبين ثم انتقل الى لفظ امرات فقال
امرت بسبع وسبعون امرات الخصص تحريم معصيت بقدر سبع شخص
فصل ان المراة اذا ذكرت مع زوجها فانها رسمت في جميع المصاحف
بالتاء المفتوحة المجرورة وجاء من ذلك في الكتاب المجيد
تسعة مواضع الاول والثاني في سورة يوسف صلى الله على
نبينا وعليه وسلم قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرات
العزيز وقوله تعالى قالت امرات العزيز الان حصحص
الحق الموضع الثالث في سورة العمران قوله تعالى اذ قالت امرات
عمران الموضع الرابع في سورة القصص قوله تعالى وقالت
امرات فرعون الموضع الخامس والسادس والسابع في سورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التحريم قوله كما وامرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون ثم
انتقل الى لفظ معصيت فذكر انه رسم في جميع المصاحف بالتا
الفوقية المجرورة في موضعي قد سمع اي سورة المجادلة
وذلك قوله تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول وقوله تعالى فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول ثم كمل فقال

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال وحرف غافر

اي ومن جملة ما رسم بالتا الفوقية المجرورة
الواقع في سورة الدخان قوله تعالى ان شجرت الزقوم
ثم انتقل الى لفظ سنة فذكر انه رسم في جميع المصاحف
بالتا الفوقية المجرورة في خمسة مواضع الاول والثاني
في سورة فاطر قوله تعالى فهل ينظرون الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
وهي الاخيرة من السوره المذكورة الموضع الرابع في سورة
الانفال قوله تعالى فقد مضت سنت الاولين الموضع
الخامس في غافر قوله تعالى سنت الله التي قد خلت في عباده
وهو الموضع الثاني منها وعلم ذلك من الشهرة تنبيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما قررت به النظم هو ما قاله الامام ما ن الدين والشاطبي والعدة الجعبري
وشراح العقيلة والناظم في النشر ايضا فلا يغتر بما فهمه بعضهم من
النظم من ان جميع ما في سورتي فاطر وغافر رسوم بالتا المجرورة ثم تمم
قرات عين جنتي وقعت فطوت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتا عرف
اي وبذلك اجرى المصاحف على رسم الفاظ اخرها التا الفوقية المعرف
ابنت تعيش وكلمت في سورة القصص ومنها وجنت نعيم في سورة الواقعة
ورحمت الله في سورة الروم ومنها بقيت الله خير لكم في سورة هود
وامرات عمران ونعمت ابنت عمران في سورة التحريم ومنها كلمت ربك
الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا في وسط سورة الاعراف ثم بنى الناظم رحمه الله
تعالى على قاعدة مشهورة هي ان كلما اختلف السادة القراء
اقرده وجمعه رسم بالتا الفوقية المجرورة وتمت كلمات ربك
وحق قاوعدك في سورة الانعام وقوله تعالى ايت اسايلين في سورة
يونس صلى الله على نبينا وعليه وسلم وفيها ايضا قوله تعالى والقوه في
غيبت الجب وما اشبه ذلك الذي نبه عليها الامام الجعبري
وغيره فان المصاحف اختلفت فيها ففي بعضها رسما بالتا المجرورة
وفي بعضها بالهاء المربوطة وهما قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهو الموضع الثاني من سورة يونس صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وقوله تعالى وكذلك حقت كلمت ربك على الذين
كفروا في سورة غافر **تنبيه** ما تقدم ذكره من عند
قوله ورحمتا الزخرف الى هنا كله مرسوم بالتا المجرورة
وما عداه فانه مرسوم بالهاء المربوطة وانما تعرضنا لذلك
هنا ولم نذكر كل شيء في موضعه لحرصنا **تنبيه**
آخر هذه الكلمات المذكورة في الابيات السبعة
قوله ورحمتا الزخرف الى هنا منصوبة بالعطف على
رحمت اما لفظا او محلا بعاطف مذكور او مقدر وبعد
من فوع على الحكاية ثم عطف قائلا

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم

اي اذا ابتدأت ايها القاري الكلام فاما ان يكون المبدوء
فعلا او غيره فان كان فعلا وثالثه مضموم ضما لازما
وثانيه ساكن فابتدئ همز الوصل مضموما لاجل ان تتوصل
الى النطق بالساكن ومن ثم سمي همز الوصل وقد سماه
الخليل سلم اللسان مثال ذلك انصر وادع وانصر

تنبيه قولنا لازما قيد دخل نحو اغزي يا هند فان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كسر ثالثه عارض فان اصله غزوي نقلت كسرة الواو الجار
بعد تقدير سلبها الحركة فالتقي ساكنان فحذفت الواو لالتقا
الساكنين واخرج نحو امشوا الان ضم ثالثه عارض فان اصله
امشيوا نقلت ضمة الياء الى الشين المعجمة بعد تقدير سلبها الحركة فالتقى
ساكنان فحذفت الياء لالتقا الساكنين ثم كمل فقال ــــــ

والكسر حال الكسر والفتح وفي لاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة اوري واثنين وامرأة واسم مع اثنتين

اي وابدا ايها القاري بهمز الوصل مكسورا اذا كان ثالث الفعل
مكسورا او مفتوحا نحو اضرب واذهب وانما كان همز الوصل
مضموما مع الثالث المضموم ومكسورا مع الثالث المكسور للمناسبة
في كل واحد منهما وانما كان مكسورا مع الثالث المفتوح حملا له على
المكسور كنظيره في اعراب المثنى والجمع ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى
ان همز الوصل يكسر اذا ابتدي بسبعة اسما وهي ابن وابنة واوري
واثنين وامرأة واسم واثنتين ويلحق بذلك اسمان اخران لم
يذكرهما في النظم وهما است واصله سته بجمعة على استاه وابنم
بمعنى ابن زيدت فيه الميم تاكيدا ثم ان الناظم رحمه الله تعالى ذكر ان
همز الوصل يكون مفتوحا مع لام التعريف لكثرة دورها نحو الانسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

واستثنى لام التعريف في النظم منقطع لانه حرف لا اسم ثم عطف

وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض حركة

الا بفتح او بنصب واشمم اشارة بالضم في رفع وضم

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اي احذر ايها القاري من الوقف على الحرف المتحرك بالحركة التامة

وقف عليه بالسكون المحض سواكان السكون حيا وهو ما كان للعضو

فيه عمل كالميم من نحو الحمد او ميتا وهو بخلافه كحروف المد الا ان اودت

ان تقف بالروم فانه والحالة هذه يجوز لك ان تقف به وهو كما في

النظم بعض الحركة لا كلها وقد راهل الاداء ذلك البعض

بثلث الحركة وحينئذ فالذاهب اكثر من الباقي فان قلت تقدم

ان الحركة عرض للحرف تحله بمقدار معلوم ان الاعراض

لا تتبعض فما بالهم بعضوها هنا فالجواب ان الاعراض تتبعض

اذا تبعض محلها كما هنا ثم ان الناظم رحمه الله تعالى استثنى

الحرف المفتوح والمنصوب فذكر انها لا يدخلها الروم فعلم

انه الروم يدخل المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور ثم

امر الناظم رحمه الله تعالى القاري باشمام الحرف المضموم والمرفوع

فعلم منه ايضا ان الاشمام لا يدخل المفتوح والمنصوب ولا

المكسور والمجرور والاشمام ضم القاري شفتيه مشيرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما الوجه الضم بعد سكون نحو وما امرنا فنحو نستعين
يجوز فيه السكون والروم والاشمام وحركة حركة اعراب
رفعة ومثال حركة البنا التي هي الضمة نحو قبل وبعد اذا
قطعا عن الاضافة ونوي ثبوت المعنى فيجوز فيهما الروم
والاشمام ومثال حركة البنا التي هي الكسرة نحو هؤلا فيجوز فيه
الروم دون الاشمام ومثال حركة الاعراب التي هي الجر نحو هؤلا
عن فيجوز فيه الروم دون الاشمام ايضا ومثال حركة البنا
التي هي الفتحة نحو كيف فلا يدخله الروم ولا الاشمام ومثال
حركة الاعراب التي هي النصبة نحو المستقيم فلا يدخله روم
ولا اشمام اعلم ان للوقف ثلاثة اركان واقف وهو
القاري وموقوف به وهو السكون والروم والاشمام وموقوف
عليه وهو الحرف والاصل في الوقف ان يكون بالسكون لانه
اختص وهو الحرف والاصل في الابتدا الذي هو ضد الوقف
بالحركة اختص الوقف الذي هو ضد الابتدا بالسكون الذي
هو ضد الحركة فانه عبارة عن عدم الحركة لكن الابتدا استحق
الحركة من حيث الضرورة لعدم امكان ضدها وهو السكون
فيه واما الوقف فانه استحق السكون بطريق المقابلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

لا من حيث الضرورة فان الحركة ممكنة فيه لكن منع ذلك
الرواية فمن ثم كان الابتداء اصلا الوقف وبالعكس وما
الاشمام فهو اصل في الوقف ايضا لكن بالنسبة الى
لانه ضم الشفتين بعد السكون بخلاف الروم فانه ليس
فيه سكون اصلا واذا كان كذلك فينبغي للقاري في النداء
تقديم السكون المحض ثم الاشمام ثم الروم شم اعلم
ان الروم والاشمام ورد بهما الرواية عن ابي عمرو
وعاصم وحمزة والكسائي واما نافع وابن كثير وابن عامر
فلم ترد الرواية بهما عنهم ولكن استحبهما لهما اكثر علما الاداء
ومشاهير النقلة فصار حينيذ ماخوذا بهما جميع القراء
السبعة تنبيهات الاول الروم والاشمام لا يدخلان
في خمسة مواضع الاول ما هو ساكن في الحالين نحو قل
تنبيه الثاني حرف المد نحو يماقالوا وفي الثالث ميم الجمع نحو
عليهم الرابع حركة التقاء الساكنين من كلمة نحو يومئذ
وحينيذ ومن كلمتين كاذ الناس الخامس تاء التانيث
اذا وقف عليها بالهاء نحو الموقوذة اما اذا وقف عليها
بالتاء نحو بقيت فانها حينيذ يدخلها الروم والاشمام

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

واما الضم فيه فخلاف فذهب كثير من اهل الاداء الى جواز
الروم والاشمام مطلقا وذهب بعضهم الى منع الاشمام والروم
مطلقا وفصل اخرون فمنعوا اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة
او كسر او ياء ساكنة واجازوا الروم والاشمام فيما عدا
ذلك وذلك نحو منه ومنه الثاني الاسم الذي لا ينصرف
وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو ابراهيم يجوز
الروم لان الحركة التي يدخلها الروم انما هي الكسرة او الضمة
او فتحة ميم ابراهيم ليست واحدة منهما وعكس ذلك الاسم
المنصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو خلق الله السموات
فانه يجوز رومه لوجود محله وهو الكسرة ولا يقال كما يجوز
ذلك في المنوب عنه كذلك يجوز في النائب في الشق الثاني
المائة قرن الثالث تعين الوقف على المشدد المفتوح بالسكون
المحض نحو صواف ومن صد وكان فلا يغتر بما ابتدعه
طائفة في ذلك فوقفوا عليه بالفتح وعللوا ذلك بالتقاء
الساكنين قال الامام الجعبري وذلك فاسد لان التقاء
الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا انتهى وقال الناظم
رحمه الله تعالى فكثير ممن لا يعرف التجويد يقف بالفتح

This file was downloaded from QuranicThought.com

ذي علم عليم وافي لما انزلت الي من خير وفقير فانه اذا اعتاد وا
الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون عليم وفقير حالة
الوصل اهل هو بالرفع امر بالجر وقد كان كثير من معلمينا يامر نافيه بالاشارة
الى بيان بعضهم يامر بالوصل محافظة على التعريف وذلك حسن لطيف
وقد علم انه ذي تنبيه انما كان الاشمام في الحرف المضموم والمرفوع دون
المكسور والمجرور والمفتوح والمنصوب لانه اشارة الى الحركة كما تقدم
ويتاتى ذلك مع المضموم والمرفوع بضم الشفتين ضما محكما واما مع غير
المضموم المرفوع فلا يتاتى غالبا الا برفع الشفة العليا وحط السفلى فوهم
الفتح مع المكسور والمجرور والكسر مع المفتوح والمنصوب نبه على ذلك
الامام الجعبري رحمه الله تعالى وانما لم يدخل الروم الحرف المفتوح
والمنصوب لان حركته خفية لا تكاد تتبعض فتعوزه اخوفا من كما ذكره والله تعالى اعلم

قد تقضي نظمي المقدمه مني لقاري القران تقدمه

قد انقضى وتم نظمي لهذه المقدمة المباركة الميمونة النافعة
ان شاء الله تعالى مني لقاري القران تقدمة اي تحفة وهدية
تكون معينة له على قراءة القران وعلى الفوز باجره فجزاه الله كفاءنا
كل خير ومتعه بالنظر الى وجهه الكريم ويكفيه ما قيل ان من دل على
خير واعان عليه فله مثل اجر من عمل به واسبغ في عون العبد ما كان

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العبدي في عود اخيه لخيه وما الطف ما قلت الناظم رحمه الله تعالى

جزا الله عنا الخير خير جزائه ... وهو الجزري الشمس نجل محمد

واسعده القدوس في ظل رحمة ... واكرمه الباري بجاه محمد

وشرفه الرحمن لطفا بقربه ... وادخله دار النعيم المخلد

واسكنه الفردوس في خير دوده ... وتوجه تاج الكرامة في غد

لقد اتحف القاري بحسن هديه ... واتحفه القاري بدعوة امجد

والحمد لله الختام ... ثم الصلاة بعد وال

اي كما ابتدا الناظم رحمه الله تعالى هذه المقدمة بالحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ختمها بهما ليرتقي شانها وانعم نفعها وعم

يتيسر للناظم رحمه الله تعالى تسمية من صلى عليه وللذكر الصلاة على

اله واصحابه طلبا للاختصار وقد ذكر ذلك الشيخ عبد الدايم بن محمد

النويري في بيت ارد فه بالمقدمة فقال

على النبي المصطفى المختار ... واله وصحبه الاطهار

نحن نحمد الله تعالى ثانيا ونصلي ونسلم على سيدنا خاتم النبيين وامام

المرسلين وعلى اله واصحابه ومحبيه واصهاره وانصاره ومحبيه واتباعه

تابعيهم باحسان الى يوم الدين وهذا انتهى الامر الذي اردناه وتم الغرض الذي

قصدناه فلله الحمد كما هو حسن توفيقه فمنه المنه والتوفيق والهداية الى سواء الطريق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

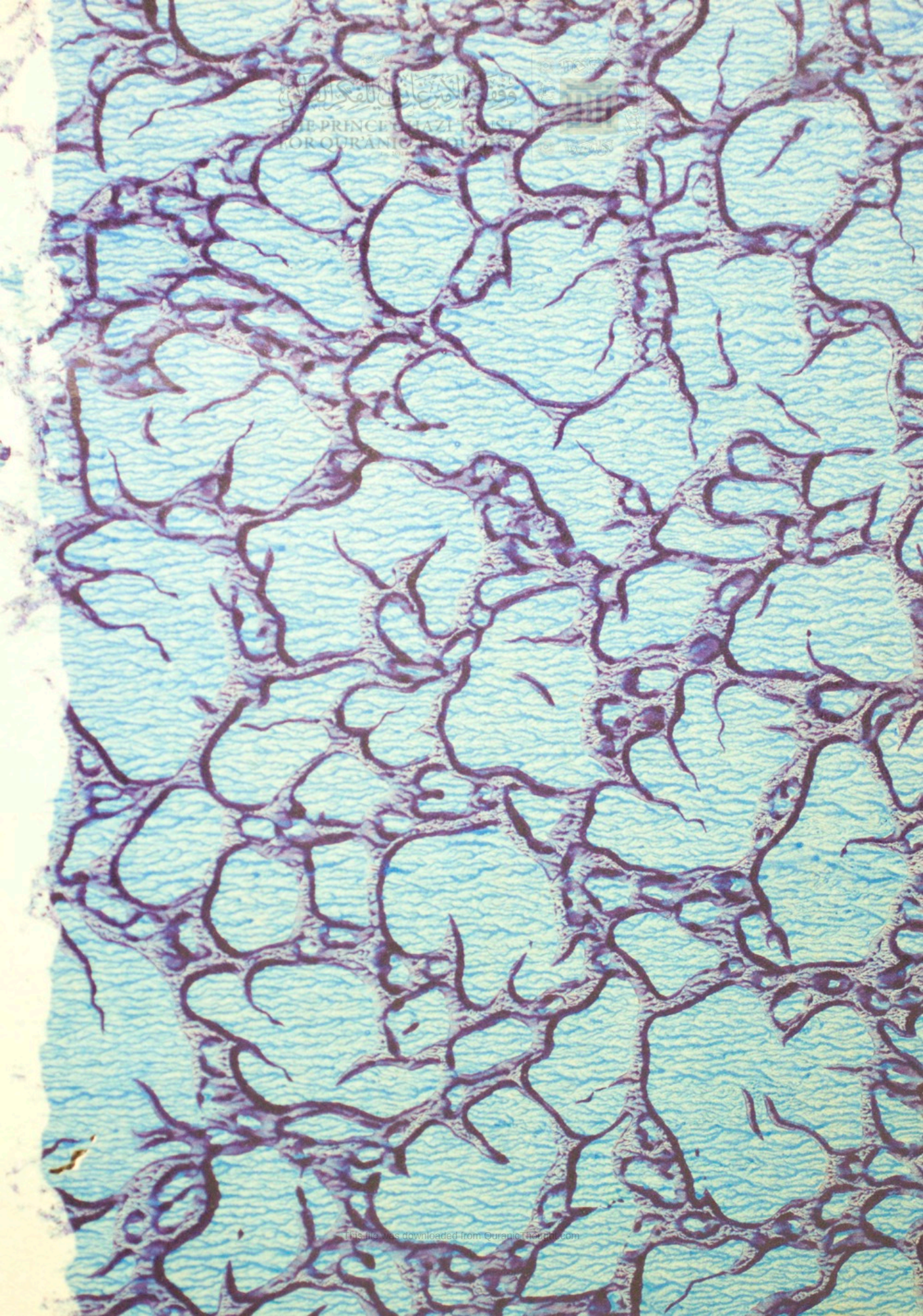
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC STUDIES
This file was downloaded from QuranicThought.com

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com